المددة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية 2023

الثلاثاء 25 أبريل 2023

6

الجلسة السادسة

المحتوى

118	1- افتتاح الجلسة وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب للتهنئة بعيد الفطر.....
118	2- مواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب فصلا فصلا.....
136	3- استئناف الجلسة.....
136	4- مواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب فصلا فصلا.....
144	5- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب فصلا فصلا.....
170	6- رفع الجلسة.....

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة التاسعة وأربعين دقيقة من صباح يوم الثلاثاء 25 أبريل 2023 برئاسة السيد ابراهيم بودريالة، رئيس مجلس نواب الشعب وذلك لمواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

افتتاح الجلسة

وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

للتهنئة بعيد الفطر

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمان الرحيم،

قبل كل شيء عيد مبارك عليكم وعلى عائلاتكم وعلى أهاليكم، إن شاء الله عيد مبارك على كافة أفراد الشعب التونسي ونتمنى أن يحقق هذا المجلس النقلة النوعية التي ينتظرها الشعب التونسي خاصة وأنّ الوظيفة التشريعية وكما تعلمون فقد تكوّن اليوم مجلسنا التشريعي، ننتظر تكوين مجلس الجهات والأقاليم، وبالتحديد العلاقة بين المجلس التشريعي ومجلس الجهات والأقاليم تكتمل الوظيفة التشريعية وكيفية تنظيم العلاقة مع الوظيفة التنفيذية ولكننا يرنو إلى خدمة المصلحة العليا للوطن وأتمنى أن يكون يوم غد تونس أفضل من اليوم وهكذا دواليك، أتمنى أن يكون مستقبل تونس زاهرا وأن تتحقق الطمأنينة ويتحقق الأمل الذي ينتظره كل منا وكافة أفراد الشعب التونسي، كافة مكونات المجتمع.

ولذلك فإن المسؤولية كبيرة محمولة على هذا المجلس، مسؤولية عظيمة ونطلب من الله أن يعيننا عليها وأن تكون في مستوى التطلعات التي ينتظرها شعبنا وشكرا لكم.

مواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي

لمجلس نواب الشعب فصلا فصلا

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف جلسة اليوم بمواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي والتصويت عليه في هذه الجلسة المسترسلة، بعد سلسلة الجلسات التي تم عقدها قبل أن تتحولوا إلى جهاتكم في أواخر شهر رمضان وعيد الفطر.

نعتمد أن ما نوّكده جازما بأن كل فرد منا سيؤمن بأننا سنعمل على تذليل كل الصعاب التي تعترضنا وذلك لتحقيق الغاية المرجوة لعمل المجلس.

وأحيل الكلمة إلى السيد والسادة أعضاء لجنة النظام الداخلي لمواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي.

شكرا لكم.

تفضل الأستاذ عماد أولاد جبريل.

السيد عماد أولاد جبريل، رئيس لجنة إعداد النظام

الداخلي

شكرا سيدي الرئيس،

أود بدوري أن أتقدم بأحرّ التهاني إلى الزملاء إن شاء الله عيدكم مبارك كما أتمنى عيد مبارك على الشعب التونسي أتمنى أن يُعاد علينا وعلى الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات.

سيدي الرئيس، نعلم بأنه قبل أن تتوقف الجلسة وقبل أن نعود للجهات، كنا توقّفنا عند الفصل 13 وهذا الفصل قد تضمن عملية تمازج بين أغلب المقترحات ومن تمسك بمقترحه.

الآن سوف يعرض السيد المقرر ما تبقى من مقترحات وبعد ذلك نمر مباشرة إلى التصويت، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هناك نواب يطالبون بأخذ الكلمة، نرجو ذلك في حدود نقطة نظام.

نقطة نظام للسيدة ريم الصغير.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

وسلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد،

إن شاء الله عيدكم مبارك وأتمنى عيد مبارك على كافة الأمة الإسلامية.

أتوجه بتحيةة إجلال وإكبار إلى قوات أمننا الداخلي في عيدهم السابع والستين المكرّمين بالأمس القريب. في الحقيقة لا يمكن لأي شخص أن ينسى المشهد التاريخي من أمام أسوار هذا المجلس، حين قال أحد جنودنا البواسل أقسمنا على حماية الوطن.

نحن نقول نحن معكم حماة للوطن، حماة للأمن القومي، للأمن الغذائي وللأمن الصحي.

وأه بالرجوع إلى روح دستور 2022، حين فوّض الشعب التونسي صاحب السيادة الوظيفة التشريعية للنائب وعندما نقول وظيفة تشريعية يعني ما سيُشرع إلى المواطن الإنسان.

دور أول مرتبط أليا بدور ثاني وهو الدور الرقابي محليا وجهويا ووطنيا عندما قدمنا التزكيات للمواطن، قدمناها وفق برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي، يعني أننا أبرمنا عقد جماعي سنعمل على تطوير آلياته وفق برامج موحدة وطنية تستجيب وتطلعات الشعب ودائما بين قطبين تشريعي ورقابي.

دام عزكم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد عماد أولاد جبريل.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، من حق اللجنة أن ينتهي النظر في إعداد النظام الداخلي خلال هذا الأسبوع ولدينا عديد الأولويات، هناك ترسانة من القوانين تنتظرنا كنواب شعب لذلك لا يجب أن نقضي الوقت في الكلام.

الرجاء من السادة الزملاء والرجاء من رئاسة الجلسة، نقطة النظام تتعلق بسير نظام الجلسة فقط، لا تتعلق لا بالخطابات ولا للمزيدات الكل لدينا ما نقوله، الكل لدينا نظريات وتنظيرات ولدينا ما نتحدث في شأنه عن جهاتنا، لكن لنتبني من النظام الداخلي الذي سيقوم بتنظيم عملنا هذا وبعد ذلك سنتحدث عن جهاتنا وستحدث عن القوانين وكل شخص يمكنه أن يتحدث عن الفلسفة التي جاء بها إلى مجلس النواب. حاليا نضع نُصَب أعيننا النظام الداخلي فقط.

بالله العظيم إذا كانت اللجنة تضم 31 وحضر معنا في اللجنة 60 أو أكثر من 60 وتم إعطائنا أجالا بخمسة عشرة يوما لإعداد النظام الداخلي وتمكنا من إعداده في ظرف أربعة عشرة يوما ولكن اليوم مرّ أسبوع ولدينا ثلاث عشرة فصلا. لماذا؟ هذا يعود لشيء

وحيد، ليس لأننا لا نعمل. نحن نأتي إلى المجلس ونواظب على الحضور وموجودون هنا للعمل والنقاش موجود وهو مهم جدا ولكن لدينا الكثير من النقاط الجانبية وهناك الكثير من نقاط النظام ليست في مكانها.

نقطة النظام سيدي الرئيس تُمنح في خصوص سير الجلسة فقط. ونرجو من السادة الزملاء أن نحترم هذه المسألة لنواصل عملنا لا أكثر ولا أقل، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد مقرر اللجنة في عرض للنظام الداخلي.

السيد يوسف الطرشون، المقرر

شكرا،

صباح الخير زميلاتي زملائي،

أتقدم إليكم وإلى الشعب التونسي بالتهاني بمناسبة عيد الفطر، إن شاء الله عيدكم مبارك وأهيب بكم إلى التركيز على عملنا في علاقة بالنظام الداخلي، لأن هناك الكثير من الأعمال تنتظرنا ولا بد لنا من ربح الوقت.

فيما يتعلق بنسق عملنا هناك نقطة أخرى سيدي الرئيس لو تسمح لي، نرجو أن لا يكون طلب نقاط النظام أثناء عملية التصويت على الفصول أو أثناء الدفاع على المقترحات أو الاعتراض عليها. لذلك السادة النواب الذين لديهم نقطة نظام يطلبونها إما قبل تلاوة الفصل والدفاع عنه أو بعد ذلك لأن هذا قد يشوش على الزملاء في تمثيلهم للفصل والتصويت عليه والقيام بعملية التصويت مع الشكر والمعذرة على هذه الملاحظة.

إذن وصلنا سيدي الرئيس إلى الفصل 13 وقد شرعنا في النظر فيه في الجلسة الفارطة ولكن اضطررنا إلى رفع الجلسة وتداول فيما بينهم السادة الزملاء الذين تقدموا بمقترحات التعديل وعددها سبعة.

وإثر التداول بين السيدات والسادة النواب الذين تقدموا بمقترحات تعديل في الفصل 13 وللتذكير فهي سبعة مقترحات تعديل، بالطبع توجد ستة مقترحات تعديل في الوثيقة الموجودة أمامكم والمقترح السابع موجود في الملحق وقد تم الاتفاق على التالي:

أولا، تم سحب المقترح عدد 6 وعدد 7 الموجود في الملحق. إذن المقترح عدد 6 سُحب والمقترح عدد 7 الموجود في الملحق سُحب كذلك.

ثانيا، تم الاتفاق بين أصحاب المقترحات عدد 1 و2 و5 على صيغة سأتلوها عليكم فيما بعد، تُدمج جميع المقترحات سيتولى السيد رياض جعيدان الدفاع عنها.

ثالثا، تمسك أصحاب المقترح عدد 3 وعدد 4 بمقترحهما وستتولى السيدة فاطمة المسدي الدفاع عن المقترح عدد 3 والسيد صابر المصمودي الدفاع عن المقترح عدد 4.

إذن أتلو عليكم أولا الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي ثم سأتلو عليكم المقترحات مقترحا مقترحا قبل المرور للتصويت.

الفصل 13:

لأعضاء مجلس نواب الشعب المنتميين لنفس الجهة تكوين هيكل يسمى ندوة الجهة للنظر في المسائل الجهوية ويمكن لهذه الندوة رفع

تقرير عن نشاطاتها لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

وعلى مكتب المجلس توفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتسهيل أعمال ندوة الجهة وتضبط بقرار من مكتب المجلس قائمة في الإمكانيات المتاحة المرتبطة بهذه المهام.

ويمكن للنائب تقديم برنامج نشاطه المتعلق بالدور التمثيلي لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

يتم توفير مكاتب خاصة لنواب الدوائر الانتخابية المترشحين عنها وذلك بالتنسيق مع الحكومة.

إذن هذا فيما يخص الفصل 13 كما ورد في المشروع.

أتلو عليكم الآن مقترحات التعديل.

إذن مقترح التعديل الأول وكما ذكرت وقع الاتفاق على أنه تدمج في هذا المقترح المقترحات عدد 2 وعدد 5.

إذن مقترح التعديل الذي تم فيه إدماج المقترح عدد 2 و1 و5 يصبح على النحو التالي، سأتلو عليكم المقترح:

أولا، حذف الفقرة الأولى من الفصل والفصل موجود أمامكم في مشروع القانون.

ثانيا، يصبح نص الفصل على النحو التالي:

"على مكتب المجلس توفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتسهيل أعمال النواب في جهاتهم."

إذن تم تغيير "ندوة الجهة" بـ "النواب في جهاتهم" وتضبط بقرار من مكتب المجلس قائمة في الإمكانيات المتاحة المرتبطة بهذه المهام.

النقطة الثانية وهنا سيتغير الترتيب:

" يتم توفير مكاتب خاصة للنواب بالدوائر الانتخابية المترشحين عنها وذلك بالتنسيق مع الحكومة."

النقطة الثالثة:

"ويمكن للنائب تقديم برنامج نشاطه المتعلق بالدور التمثيلي لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب."

هذا فيما يتعلق بالمقترح الأول.

سيدافع على المقترح الأول السيد رياض جعيدان أو من ينوبه.

نمر إلى مقترح التعديل عدد 3، إذن سأتلو عليكم مقترح التعديل عدد 3:

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"لأعضاء مجلس نواب الشعب المنتميين لنفس الجهة تكوين هيكل يسمى ندوة الجهة للنظر في المسائل الجهوية ويمكن لهذه الندوة رفع تقرير عن نشاطاتها لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

ويعمل مكتب المجلس على توفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتسهيل أعمال ندوة الجهة وتضبط بقرار من مكتب المجلس قائمة في الإمكانيات المتاحة المرتبطة بهذه المهام وعلى توفير مكاتب خاصة للنواب بالدوائر الانتخابية المترشحين عنها وذلك بالتنسيق مع الحكومة."

وستتولى الدفاع عن هذا المقترح الزميلة فاطمة المسدي.

الآن سيصبح المقترح الثالث لأنه كما ذكرنا هناك مقترحات وقع
دمجها، تلوت المقترح والآن المقترح الثاني ثم المقترح الأخير ونصه
سيدا ف عنه طبعاً زميلنا صابر المصمودي.

"لأعضاء مجلس نواب الشعب المنتمين لنفس الجهة تكوين
هيكل يسمى ندوة الجهة للنظر في المسائل الجهوية ويمكن لهذه
الندوة رفع تقرير عن نشاطاتها لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن
بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

ويمكن للنائب تقديم برنامج نشاطه المتعلق بالدور التمثيلي
لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس
نواب الشعب.

ويعمل مكتب المجلس على توفير الإمكانيات المادية واللوجستية
لتسهيل أعمال ندوة الجهة وتضبط بقرار من مكتب المجلس قائمة
في الإمكانيات المتاحة المرتبطة بهذه المهام وعلى توفير مكاتب خاصة
للنواب بالدوائر الانتخابية المترشحين عنها."

زملائي الأعزاء كما اتفقنا على طريقة العمل، سنعود الآن
للمقترحات التي تلوتها عليكم واحدا واحدا وكل مقترح سيدافع عنه
أصحابه وسنعطي الكلمة سيدي الرئيس لمن سيعترض على كل
مقترح ثم فيما بعد نمر إلى التصويت على كل مقترح.

إذن بالنسبة لمقترح التعديل الذي تم دمجها وقد تقدم باقتراحه
السادة: رياض جعيدان، سامي الحاج عمر، محمد ضو، عمر
برهومي، محمود العامري، هذا بخصوص المقترح الأول.

المقترح الثاني: بلال ابن المشري، أحمد بنور، محمد بن حسين،
منير الكموني، مختار عيفاوي، عصام البحري ورمزي الشثوي.

ومقترح التعديل الخامس تفضل به السادة النواب: عزيز بن
الأخضر، سنياء بن مبروك، صابر الجلاصي، كمال فراح، عبد
الحليم بوسمة.

إذن كل هؤلاء قاموا بإدماج مقترحهم في المقترح الذي تلوته منذ
حين.

سيدي الرئيس، إن سمحت تعطي الكلمة للسيد رياض جعيدان
للدفاع عن هذا المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سأعطي الكلمة لأصحاب المقترحات ولن يعارض المقترحات ثم
سنعطي الكلمة لنقاط النظام ثم نمر إلى التصويت.

إذن المقترح الأول، السيد رياض جعيدان تفضل لديك الكلمة.

(هنا يشير السيد رئيس مجلس نواب الشعب إلى أحد النواب
الذي تدخل دون استعمال المصداق)

بعد أن يتم تقديم العرض سأعطيك نقطة نظام.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

نحيل الكلمة للسيد بلال ابن المشري ليدافع عن هذا المقترح
فليتفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، سأذكر أسماء أصحاب هذا المقترح ومن يريد
التفضل بالدفاع عنه فليتفضل.

السيد سامي الحاج عمر، محمد ضو، عمر برهومي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر، لا بد أن تعلن على اسم من سيتولى الدفاع أو من
سيتولى المعارضة لتعلن بدورنا عن اسمه لكي يتوفر له المصداق.

السيد المقرر

نتفق معكم السيد الرئيس في ذلك ولكن المشكل أنه تم ذكر
السيد رياض جعيدان وهو من كان مكلفاً بهذا الأمر ولكنه الآن غير
موجود لذلك نحن الآن بصدد البحث عن اسم من سيتولى هذا
الأمر.

أسماء الذين تقدموا بنفس هذا المقترح وهم: بلال ابن المشري،
أحمد بنور، محمد بن حسين، منير الكموني، مختار عيفاوي، عصام
البحري ورمزي الشثوي.

من يتولى الدفاع عن هذا المقترح من بين هؤلاء؟

المقترح: عزيز بن الأخضر، سنياء بن مبروك، صابر الجلاصي،
كمال فراح، عبد الحليم بوسمة.

السيد الرئيس، تفضل بإعطاء الكلمة للسيد كمال فراح ليتولى
الدفاع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد كمال فراح.

السيد كمال فراح

شكراً سيدي الرئيس،

صباح الخير لجميع السادة النواب، أتمنى عيداً مباركاً سعيداً
لجميع.

إذن اقترحنا إلغاء الفصل رقم 13 وتعويضه كما يلي لأننا
وضعنا في اعتبارنا أن هناك مجلساً سيرى النور قريباً وهو المجلس
الوطني للجهات والأقاليم وحتى لا يحصل تضارب بين المجلسين
واقترحنا ربما البحث أو إيجاد هيكل يجمع نواب مجلس الشعب
وكذلك نواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم حتى ربما نعطي أكثر
نجاحاً للعمل على مستوى الجهة وعلى مستوى الإقليم ككل وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يتولى الاعتراض على هذا المقترح؟

السيد المقرر.

السيد المقرر

من يتولى معارضة هذا المقترح فليتفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدة فاطمة المسدي تفضلي، المصداق للسيدة فاطمة
المسدي.

السيدة فاطمة المسدي

شكراً سيدي الرئيس،

فلسفة هذا الفصل أفرغت من محتواها بهذا المقترح، أي تركنا
الأشياء المادية المتمثلة في مكتب النواب وتوفير المكاتب للنواب

واللوجستيك وغير ذلك، والفلسفة الأصلية المتمثلة في خدمة الشعب وهي التنسيق بين مختلف نواب الجهة من أجل أكثر نجاعة للعمل النيابي قد تم حذفها.

إذن فما هي فلسفة ندوة الجهة؟ هي أن النواب الذين تم انتخابهم من كل معتمدية من نفس الولاية لا بد أن يتفقوا مع بعضهم البعض حول التنسيق لإبلاغ صوت الشعب وهذا لا يعترض مع عمل المجلس الثاني الذي سيتم انتخابه. وعلى سبيل المثال أنه لدينا إشكالا في جهة صفاقس يتعلق بمسألة الجثث المتعفنة، لا يمكننا أن نستمتع لصوت معتمدية فقط يجب أن يكون هناك تنسيق بين مختلف النواب من أجل إيصال الصوت لأنه إن كنا سنتحدث عن الوالي فقط أو غيره فسيقول أنّ كل الأمور جيدة وعلى أحسن ما يرام، لذلك لا بد لمجلس نواب الشعب أن يستمع لكل نواب الجهة ويتم ذلك بالتنسيق مع بعضهم. وهذا هو موجود بندوة الجهة التي ستتولى رفع التقرير الذي سيعتمد عليه مجلس النواب ويعتمد عليه في الأصل كل مسؤول في الحكومة.

يعني إفراغ هذا المقترح من ندوة الجهة هو إفراغ العمل النيابي الحقيقي في الجهة وهذا غير معقول.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المقترح الموالي، تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

نمر للمقترح الموالي سيدي الرئيس.

المقترح عدد 3 بالنسبة لكم والذي قمنا بتلاوته منذ حين وسيتولى الدفاع عنه الزميلة فاطمة المسدي وتم اقتراحه من طرف هشام حسني، زينه جيب الله، أيمن نقرة، نبيل حامدي، الطيب الطالبي.

تفضل السيد الرئيس، نعطي الكلمة للسيدة فاطمة المسدي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدة فاطمة المسدي، تفضلي.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا سيدي الرئيس،

مرة أخرى أنا لم أتدخل في أي فصل سوى في هذا الفصل الذي بهم مباشرة العمل النيابي وصوت الشعب الذي لا يعلو عليه أي أحد. لا يمكنكم القول أنه ليس من دورنا أن نتابع في كل منطقة من مناطق الجهة ما يحدث خاصة في الأزمامت أو غيرها. وعلى سبيل المثال عندما نريد القيام باستشارة من أجل الإصلاح التريوي في كل جهة، بإمكان كل نائب من الجهة عقد اجتماعات والاستماع لصوت الشعب ومقترحاته وفي ندوة الجهة التي تمثل هيكلا استشاريا أين يتم التنسيق فيما بيننا بإمكاننا أن نستخرج مقترحات تلك الجهة ويتم إعلان مجلس نواب الشعب بذلك في تقرير يمكن نشره على موقع المجلس، يمكننا أن نبي به ويمكننا عن طريقه أن نبلغ صوتنا فيما يتعلق بالكوارث مثلما يحصل الآن في صفاقس وبإمكاننا التنسيق عن طريقه بين مختلف النواب بمختلف الدوائر بالإضافة إلى كل ذلك فقد قام الشعب بتزكيتنا من أجل برنامج معين ويجب التنسيق في هذا البرنامج بين النواب حتى نكون قادرين على تفعيله.

ما المنفعة من وجود نائب لا يملك أي صلاحية لإيصال صوت جهته؟ ما معنى أن يهتم نائب بدائرة فقط أو لا يهتم سوى بالتشريع الوطني؟ لذلك بالنسبة لنا فإن هذا الهيكل هام قبل المكاتب وقبل كل شيء يجب أن ننسق مع بعضنا البعض لخدمة البلاد ولا مجال للتداخل بين هذا المجلس ومجلس الأقاليم فهذا عذر تافه، دورنا فقط هو دور التنسيق من أجل خدمة المواطن وإيصال صوته كما يجب فقط من أجل الكوارث ومن أجل البناء وغير ذلك.

مسألة أخرى، بالنسبة إلينا إن تقليص الفوارق بين الدوائر يمكن أن ينبثق عبر هذه الندوة، كذلك كيف يمكننا تقييم العمل الفعلي للنائب؟ يمكن تقييمه عبر هذا التقرير الذي سيتم نشره...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة تدوم دقيقتين فقط.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من سيتولى الاعتراض؟

السيد المقرر

من يعارض هذا المقترح؟

السيد المقرر

سيدي الرئيس، لقد اتفقنا المرة الفارطة بأن الأسماء تعرض أمامك على الشاشة ومن يسجل اسمه الأول هو الذي يتولى التدخل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الأسماء المسجلة هنا هي أسماء التدخل في نقاط نظام ولا يمكنني أن أعرف من سيتولى المعارضة ...

المصدق للسيد رضا دلاعي، تفضل.

السيد رضا دلاعي

طبعاً الفكرة التي طرحها الزملاء فيما مسعى لتثبيت حضور النواب في الجهات ويؤدوا دورهم التمثيلي لكن بهذا التنقيح الذي سندخله على هذا الفصل وهو كأننا كرتنا فعليا محاولات استبعاد دور النائب في الجهة.

المطلوب منا، من رئاسة المجلس ومن مكتب المجلس ومن كل مكونات المجلس أن ندافع عن حق النائب في أداء دوره التمثيلي في الجهة لأنه حتى بمنطق الدستور البرنامج المقدم من خلال النظام الانتخابي ومن خلال سحب الوكالة، النائب المنتخب هو في أضيق الدوائر لأن إحداث هذا الهيكل يعتبر شكل من أشكال التسليم بالأمر الواقع والهروب من حل الإشكال مع رئاسة الجمهورية لأن هذا الدستور سنّ لنا نظاما داخلي قيّد النائب، فقد فرض على هذا المجلس في كل الأحوال أن يكون في منطقة ضيقة وكان هناك تصريح بشكل غير معلن بعدم الاعتراف بهذا المجلس وإعطاء الأولوية للمجلس الثاني.

ونعتبر أن دورنا في القانون الذي ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المقترح الموالي.

السيد المقرر

المقترح عدد 4 من يدافع عنه؟

سيدي الرئيس، سيدافع عنه السيد صابر المصمودي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل.

السيد صابر المصمودي

شكرا سيدي الرئيس،

قبل كل شيء كل عام وأنتم بخير،

سأتناول بسرعة مدة وجيزة بعشرين ثانية قبل أن أتحدث عن هذا الفصل، وهو أن عدد المهاجرين الأفارقة في الحقيقة يأتون من كل المدن التونسية إلى ولاية صفاقس في هجرة غير شرعية وهذه الأيام نعيش إشكالية كبرى هناك أموات بالعشرات وأصبحت اليوم بالمئات وهذا العدد لم تعد تتحمله طاقة الاستيعاب بالمستشفى لأنه لا يمكن لنا إلا قبول 35 جثة في حين أنه أصبح لدينا اليوم حوالي 170 جثة بالمستشفى. أردنا فقط التحدث في هذه المسألة للفت النظر لأن هذا المشكل ليس مشكل صفاقس بل هو مشكل وطني ويمثل صورة تونس.

بالنسبة لهذا الفصل وندوة الجهات أو لهذا الهيكل، أرى أنه من المكاسب لأنه خلال الجولة التي قمنا بها في جهاتنا هناك مطلبين تقدم بهما الناخبون إلينا بصفتها جهة بعيدة عن تونس العاصمة أن يقع التواصل معهم وثانيا طلبوا منا أن نكون متوحدين كنواب لذلك نحن نثمن هذا الاقتراح.

بخصوص التعديل التي تقدمنا به هو اقتراح في ضم فقرتين لبعضهما البعض، الصفة الإلزامية التي كانت للمجلس أن يعمل بما أنه هيكل جديد اقترحنا إحداثه وتركناه في العموم أي التنسيق مع الحكومة قلنا بما أنه هيكل جديد سنبعث عن الآليات لتفعيله نحن لا نرى أي تعارض مع المجلس الوطني للأقاليم والجهات، هذه نقطة.

في نقطة أخرى، بالنسبة لنا فإن هذا سيبعث روح بين النواب من مختلف الجهات وستكون هناك تقارير سترفع للمجلس وأعيد مرة أخرى بأننا نثمن هذا كمكسب جديد لم يكن موجود في النظام الداخلي السابق لسنة 2014 أو قبل سنة 2011 وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر من سيتولى معارضة المقترح؟

السيد المقرر

نمر سيدي الرئيس الى من سيعارض هذا المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد حمادي غيلاني.

السيد حمادي غيلاني

السيدات والسادة النواب،

أتمنى لكم دوام الصحة والعافية وكل عام وأنتم بخير أنتم وعائلاتكم،

بالنسبة إلى مقترح الفصل 13، أود أن أعود إلى الفصل 85 من الدستور للتثبت من مسألة واضحة لم ينتهوا إليها حيث ينص هذا الفصل:

"يمارس مجلس الجهات والأقاليم صلاحيات الرقابة والمساءلة في مختلف المسائل المتعلقة بتنفيذ الميزانية ومخططات التنمية".

وبالتالي حين نعود إلى وظيفة مجلس نواب الشعب، نلاحظ أنها محصورة في الوظيفة التشريعية ومسألة شبه رقابية من خلال الأسئلة الشفاهية والكتابية.

وبعد استكمال مؤسسات الدولة وخاصة منها مجلس الأقاليم والجهات فإن دور نائب الشعب سينحصر في الوظيفة التشريعية ويصبح هناك تنازع صلاحيات مع أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم.

في الحقيقة، لن أعارض هذا المقترح بالذات ولكن كان بالإمكان في الفصل 13 ككل -مع احترامي لمجهود أعضاء اللجنة- التركيز قليلا لأن ندوة الجهات بالنسبة لي مع كامل احترامي فارغة من أي محتوى باعتبار أن دورها سيكون استشاريا ولقاء بين مجموعة نواب الجهة إذ يمكنهم القيام بذلك حتى بعيدا عن النظام الداخلي.

كان بالإمكان أن يقع التفكير في تأصيل ودعم دور نائب الشعب في جهته من خلال المجلس الجهوي وعلاقته بالسلط الجهوية والمحلية ويمكن أن يكون أيضا عضوا في المجلس الجهوي وبنات له نفس الدور الرقابي والمساءلة ومتابعة مخططات التنمية في جهته.

كان بالإمكان التركيز في صياغة هذا الفصل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

تجد اللجنة نفسها مضطرة لتقديم التوضيح التالي، كما أنني أهاب بزملائي مرة أخرى إلى أن هذا التوضيح ليس توجيها للتصويت وإنما هو تنبيه يتعلق بعلاقة المقترحات ببعضها البعض.

لقد قدمنا الآن مقترحا مختزلا للمقترح 1 و2 و5 يلغي فكرة ندوة الجهات والمقترح 4 وهو المقترح 2 و3 بالنسبة إلينا الآن ينص على ندوة الجهات.

إذن، أرجو من زملائي الانتباه إلى هذه النقطة في عملية التصويت وهم أحرار في ذلك. شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة لمن طلب نقطة نظام السيد أحمد سعيداني ثم هشام حسني.

تفضل السيد أحمد سعيداني.

السيد أحمد سعيداني

شكرا سيدي الرئيس،

كان الأسبوع الفارط أسبوع الجهات ومن حقنا أن نتحدث عن بعض النقاط التي وجدناها في جهاتنا مع العلم أنه يمكننا استكمال النظام الداخلي خلال هذا الأسبوع.

تحية وطنية إلى كل نفس تحرري داخل هذا المجلس وخارج قبته من أهلنا في ماطر وأوتيك وهم أهلنا في كامل ربوع ولاية بنزرت، رسالة مفتوحة إلى السيد وزير الداخلية وتحديدًا إلى سيادة رئيس الجمهورية، بكل بساطة، ما الذي يفعله والي بنزرت في ولاية بنزرت، بنزرت التي كان نصيبها في تاريخ تونس الحديث 3 من أعق السجون في البلاد إن لم يكن في إفريقيا واليوم نصيبها والي برتبة سجين...

لا "سي إبراهيم" هذه مسألة مستعجلة.

والي سجين أروقة الولاية ومغالطات التقارير الأمنية وسجين ترسانة من الموظفين المتمتعين بالعضو التشريعي العام.

السيد إبراهيم، من فضلك بدون أن تصادر حقي في الكلمة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سأقطع عنك الكلمة، أستسمحك يجب أن نلتزم حتى نتقدم لقد حددنا العمل مع لجنة النظام الداخلي فنلتزم بذلك وإذا كانت نقطة النظام تتعلق بهذه المسألة وبالفصل 13 فهذا جيد وإذا كان الموضوع عاما فسنخرج عن الإطار ونمضي سنة كاملة في النظر في مشروع النظام الداخلي وهذا غير معقول.

تفضل السيد هشام حسني، نفس الشيء، مع العلم أن كل متدخل في نقطة نظام له دقيقة لا أكثر ولا أقل. تفضل.

السيد هشام حسني

أعد لي التوقيت.

شكرا سيدي الرئيس،

كان من المفروض أن تكون نقطة النظام سابقة لأنها تتعلق بمقترحات التعديل يعني تكون في وقتها، كان على اللجنة أن تقدم مقترح التعديل المدمج مكتوبا لا أن تتلوه حتى تتمكن من إبداء الرأي فيه واليوم هناك مقترح تعديل جديد وهو تأليفي بين ثلاثة مقترحات تعديل كان من المفروض أن يقدم لنا كتابيا على غرار مقترحات التعديل حتى تتمكن من إبداء الرأي وتأخذ الرأي "ضد" أو "مع" أو نصوت.

ثانيا، سيدي الرئيس، لا يمكن أن يأخذ شخص رأيا للدفاع ورأيا "ضد" في نفس الفصل ومع كامل احترامي للزميلة التي تدخلت مرتين في الفصل 13 يعني أنها أخذت حظها مرتين في الدفاع عن مقترح التعديل، أرجو الانتباه إلى ذلك وشكرا مرة أخرى سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد النائب المحترم عماد أولاد جبريل.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

شكرا سيدي الرئيس،

يتم تقديم المقترحات مكتوبة، حين تكون لدينا صياغة جديدة، في هذه الحالة ليس لدينا صياغات جديدة وإنما هناك صياغات من السادة الزملاء تم إدماجها فقط وهي موجودة لديكم ويمكن أن تطلعوا عليها هذا أولا.

ثانيا، رأي "مع" ورأي "ضد" هذه مسألة تهم الجلسة لو طلب شخص آخر الكلمة لأخذها. حين طلبت الزميلة رأي ضد كان ذلك في المقترح السابق وهذا من حقها في الرأي "ضد" هذا المقترح وفي نفس الوقت مع مقترحها إذن لا تعارض في هذا.

إذن، سيدي الرئيس، الأمور قانونية والمقترح لسير الجلسة لجنه حتى تكون أمورنا عملية ومنظمة وفي شكل مضبوط، إن السادة النواب لهم الحق في التطرق لموضوع يهم جهاتهم ولم نرفض ذلك، لكن يمكن أن يكون ذلك حين تنتهي أعمال الجلسة حينها من يريد أن يقدم تدخلا بهم جهته فله ذلك، بعد انتهاء أشغال مشروع النظام الداخلي نخصص عشرين أو خمس وعشرين دقيقة للمتدخلين.

إذن، من له شأن يخص جهته يكون ذلك دائما في آخر الحصة المخصصة للنظر في مشروع النظام الداخلي ومثلما ذكروا لهم الحق في الخوض في ذلك ولكن في آخر أشغال الجلسة مثلما كان ذلك في السابق على معنى الفصل 118 وإن شاء الله في النظام الداخلي الجديد سيكون الفصل 110 الذي ينص على هذا الأمر مع الشكر سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من فضلكم لفهم بعضنا البعض وتعامل سويا بأريحية والأكد أن لكل نائب هواجس ومشاكل جهته، ولكن الملح الآن هو النظام الداخلي يجب الإسراع في المصادقة عليه وتكوين بقية اللجان ومكتب المجلس حتى نتطلق في العمل الفعلي، فالمسألة هامة وهامة جدا وكما تفضل المرجو مزيد من التنظيم ومن حق السادة النواب الحديث عن جهاتهم ولكن المسألة تنظيمية وسيتم ذلك بالاتفاق فيما بيننا.

نمر إلى التصويت.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، نمر إلى التصويت على المقترح الأول.

سأعيد قراءة المقترح عددا 1.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

ارجعوا التوقيت.

أعد قراءة المقترح الأول حتى يتم التصويت عليه.

السيد المقرر

"على مكتب المجلس توفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتسهيل أعمال النواب في جهاتهم وتُضبط بقرار من مكتب المجلس قائمة في الإمكانيات المتاحة المرتبطة بهذه المهام."

النقطة الثانية:

"يتم توفير مكاتب خاصة للنواب بالدوائر الانتخابية المرشحين عنها وذلك بالتنسيق مع الحكومة."

النقطة الثالثة:

"ويُمكن للنائب تقديم برنامج نشاطه المُتعلّق بالدور التمثيلي لمكتب المجلس الذي يتولّى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب."

تفضلوا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن بداية عملية التصويت.

انتهاء عملية التصويت.

النتيجة: 58 صوتا "نعم"، 17 محتفظا و64 معترضا، إذن رفض هذا المقترح.

تفضل اقرأ المقترح رقم 2.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

أتلو عليكم المقترح رقم 2.

"لأعضاء مجلس نواب الشعب المنتميين لنفس الجهة تكوين هيكل يسمى ندوة الجهة للنظر في المسائل الجهوية ويُمكن لهذه

الندوة رفع تقرير عن نشاطاتها لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

ويعمل مكتب المجلس على توفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتسهيل أعمال ندوة الجهة وتضبط بقرار من مكتب المجلس قائمة في الإمكانيات المتاحة المرتبطة بهذه المهام وعلى توفير مكاتب خاصة للنواب بالدوائر الانتخابية المترشحين عنها وذلك بالتنسيق مع الحكومة.

نمر إلى التصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر إلى التصويت.

النتيجة: 49 صوتا "نعم"، 11 محتفظا و83 معترضا، المجموع: 143. رفض هذا المقترح ونمر إلى المقترح الذي يليه.

السيد المقرر

نمر إلى المقترح الأخير.

"لأعضاء مجلس نواب الشعب المنتميين لنفس الجهة تكوين هيكل يسمى ندوة الجهة للنظر في المسائل الجهوية ويمكن لهذه الندوة رفع تقرير عن نشاطاتها لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

ويمكن للنائب تقديم برنامج نشاطه المتعلق بالدور التمثيلي لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

ويعمل مكتب المجلس على توفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتسهيل أعمال ندوة الجهة وتضبط بقرار من مكتب المجلس قائمة في الإمكانيات المتاحة المرتبطة بهذه المهام وعلى توفير مكاتب خاصة للنواب بالدوائر الانتخابية المترشحين عنها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نفتح باب التصويت.

نعيد التوقيت ونمر إلى التصويت.

النتيجة: 52 صوتا "نعم"، 8 محتفظين و81 معترضا، المجموع: 141. رفض هذا التعديل.

نمر إلى التصويت على الفصل برمته. أعد قراءته.

السيد المقرر

إذن زملائي الأعضاء،

أتلو عليكم الفصل 13 كما ورد في وثيقة المشروع:

الفصل 13:

لأعضاء مجلس نواب الشعب المنتميين لنفس الجهة تكوين هيكل يسمى ندوة الجهة للنظر في المسائل الجهوية ويمكن لهذه الندوة رفع تقرير عن نشاطاتها لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

وعلى مكتب المجلس توفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتسهيل أعمال ندوة الجهة وتضبط بقرار من مكتب المجلس قائمة في الإمكانيات المتاحة المرتبطة بهذه المهام.

ويمكن للنائب تقديم برنامج نشاطه المتعلق بالدور التمثيلي لمكتب المجلس الذي يتولى الإذن بنشره على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

يتم توفير مكاتب خاصة للنواب بالدوائر الانتخابية المترشحين عنها وذلك بالتنسيق مع الحكومة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر إلى التصويت.

السيد المقرر

زملائي النواب،

نتيجة التصويت معروضة أمامكم، لقد سقط هذا الفصل سيدي الرئيس. نمر إلى الفصل 14.

نصوت على العنوان:

العنوان الثاني: الكتل النيابية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هناك نقطة نظام قبل تلاوة الفصل تفضل.

السيد محمد ضو

شكرا سيدي الرئيس،

لم تقم اللجنة بالتصويت.

السيد المقرر

لقد قامت اللجنة بالتصويت يا زميل، لقد أصبح التصويت الكترونيا وليس بالأيدي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أصبح التصويت الكترونيا سيدي النائب، تفضل الكلمة للسيد عماد أولاد جبريل.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

السادة النواب،

نحن موجودون ومنذ دخولنا ونحن بصدد التصويت هل لاحظتم أننا صوتنا بالأيدي أم لا فقط الآن؟ نحن نعتد التصويت الكتروني مثلكم هل رأيتم أننا صوتنا بالأيدي في الفصول السابقة؟ نحن نصوت مثلكم الكترونيا يعني بدون أن ندخل في هذه المزايدات.

لو أن هذا الفصل من اقتراح من اللجنة فنحن نحترم قرار الجلسة العامة حتى وإن سقط انتهى الموضوع. إن هذا الفصل مقترح من اللجنة وهي قبلت هذا الأمر.

إن اللجنة تصوت الكترونيا وليس برفع اليد سيدي الرئيس. مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أصبح الأمر واضحا لكافة الزملاء والسيد النائب له الحق في استيضاح هذه المسألة.

الكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، نصوت أولا على العنوان: التصويت على العنوان.

العنوان الثاني: الكتل النيابية

نمر إلى التصويت سيدي الرئيس. تفضلوا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

التصويت على العنوان.

انتهى التصويت.

النتيجة: 108 صوتا "نعم"، 13 محتفظا و3 معترضين، المجموع 124.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

وقعت المصادقة على العنوان ونمر إلى الفصل 14 سيدي الرئيس.

أتلو على زملائي الفصل 14.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر هناك نقطة نظام طلبها السيد ثابت العابد، الكلمة للسيد ثابت العابد لمدة دقيقة.

السيد ثابت العابد

صباح الخير سيدي الرئيس،

صباح الخير السادة الزملاء،

نقطة نظام وجيزة، يتم التصويت على الفصول وليس على العناوين لم نصوت سابقا على العناوين فلنصوت على الفصول.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أذكر السيد ثابت أننا صوتنا سابقا على العناوين على كل حال نواصل والكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

أذكر السادة النواب أننا نصوت على العناوين.

أقرأ الفصل 14 كما ورد بمشروع النظام الداخلي.

الفصل 14:

تُشكّل الكتل النيابية في بداية المدّة النيابية.

ويتولى رئيس المجلس إصدار قرار يضبط بمقتضاه آجال إيداع الملفات المتعلقة بتكوين الكتل.

وردت علينا سيدي الرئيس ثلاثة مقترحات، مقترحان واردان في الوثيقة الموزعة عليكم في الجدول ومقترح آخر ورد في الملحق.

بالنسبة إلى مقترح التعديل الأول الذي تم سحبه تقدم به محمد زياد الماهر، هشام حسني، فاطمة المسدي، زينة جيب الله، أيمن نقرة، نبيل الحامدي والطبيب الطالبي وقد تفضل الزملاء بسحبه.

بالنسبة إلى مقترح التعديل الثاني الذي تم سحبه كذلك تقدم به رياض جعيدان، سامي الحاج عمر، محمد ضو، عمر البرهومي ومحمود العامري.

مقترح التعديل الثالث الذي تم سحبه كذلك تقدم به السادة النواب: عادل ضياف، أمال المؤدب، عزالدين التائب، مليك كمون وحمادي الغيلاني.

لذلك، سيدي الرئيس، سنعرض الفصل على التصويت كما ورد في المشروع إذا تشاؤون سنعيد قراءة الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعيد قراءة الفصل.

السيد المقرر

نعيد تلاوة الفصل لعرضه على التصويت.

الفصل 14:

تُشكّل الكتل النيابية في بداية المدّة النيابية.

ويتولى رئيس المجلس إصدار قرار يضبط بمقتضاه آجال إيداع الملفات المتعلقة بتكوين الكتل.

الإذن بالتصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر إلى التصويت.

النتيجة: 115 صوتا "نعم"، 7 محتفظين و6 معترضين، المجموع 128. تمت المصادقة على هذا الفصل.

نمر إلى الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

نمر إلى الفصل 15 سأتلو الفصل كما ورد بمشروع النظام الداخلي.

الفصل 15:

تتكوّن الكتلة النيابية بعد إيداع ملف لدى رئاسة مجلس نواب الشعب يتضمّن وجوبا تصريح التكوين والنظام الأساسي للكتلة.

يتضمّن التصريح تسمية الكتلة وقائمة أعضائها مشفوعة بإمضاءاتهم مع بيان رئيسها ونائبه.

يتمّ الإعلان في أول جلسة عامة تلي إيداع ملف التكوين المنصوص عليه بالفقرة الأولى من هذا الفصل عن تركيبة الكتلة النيابية المعنية، ويأذن رئيس مجلس نواب الشعب بنشر قائمتها بالرائد الرسمي لمداورات مجلس نواب الشعب.

ورد علينا بخصوص هذا الفصل مقترح وحيد سيدي الرئيس، وهنا أريد أن أنبه إلى أن هذا المقترح يطرح إشكالا في علاقة بالفصل 16، كما أنبه زملائي النواب أن من ذكر العدد الذي تتكون منه الكتلة هم نفس النواب الذين أريد ذكر أسمائهم فقد تفضلوا بنفس المقترح كما هو مدرج بالجدول في الفصل 16 يعني هم نفس النواب الذين نصوا على العدد الذي تتكون منه الكتلة في الفصل 15 وهم من قدموا المقترح الذي يهم الفصل 16 وهم: عزيز بالأخضر، سنية بن المبروك، صابر الجلاصي، كمال فزّاح، عبد الحليم بوسمة، هم أنفسهم من قدموا المقترح الذي نص على عدد النواب.

وبالتالي، يرفض هذا المقترح شكلا لأنه يطرح إشكالا حيث سيقع التصويت في مسألة العدد في مقترحات مختلفة هناك من سيقترح 30 أو 10 أو 15 لو تسمعون سيدي الرئيس، زملائي الأعزاء، هذا المقترح مرفوض شكلا وهذا قرار اللجنة.

إن شئتم سنعيد قراءة الفصل لعرضه على التصويت إذا سمحتم سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعيد قراءة الفصل وتوضيح أسباب الرفض.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

أعيد توضيح الفكرة زملائي الأعزاء، المشكل هو أن هذا المقترح يتضمن تنصيحا على عدد أعضاء الكتلة وهو 20، فنفس

الأشخاص الذين تقدموا بهذا المقترح كإضافة في الفصل 15 هم أنفسهم سيقدّمون نفس المقترح فيما يخص عدد الأعضاء في الفصل 16 وإذا وقع التصويت على هذا الفصل والتنصيب على 20 عضو بالتالي ستلغى كل المقترحات التي تنص على 30 أو 10 أو 15 إلى آخره نهائياً وتعتبر لا معنى لها، لذلك أطلب منكم سيدي الرئيس، لو أن هذا يعتبر خروجاً عن المعهود أن يتفضل السيد عزيز بالأخضر بسحب هذا المقترح الذي سيتولى الدفاع عنه لأننا نرفضه شكلاً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
الكلمة للسيد النائب المحترم عزيز بالأخضر.

السيد عزيز بالأخضر

شكراً سيدي الرئيس،

أوافق اللجنة على سحب هذا المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إعادة تلاوة النص في صيغته الأصلية.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

أعيد تلاوة الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي لعرضه على التصويت.

الفصل 15:

تتكوّن الكتلة النيابية بعد إيداع ملف لدى رئاسة مجلس نواب الشعب يتضمّن وجوباً تصريح التكوين والنظام الأساسي للكتلة. يتضمّن التصريح تسمية الكتلة وقائمة أعضائها مشفوعة بإمضاءاتهم مع بيان رئيسها ونائبها.

يتمّ الإعلان في أول جلسة عامة تلي إيداع ملف التكوين المنصوص عليه بالفقرة الأولى من هذا الفصل عن تركيبة الكتلة النيابية المعنية، ويأذن رئيس مجلس نواب الشعب بنشر قائمتها بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب.

الإذن بالتصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هناك نقطة نظام للسيد هشام حسني قبل عملية التصويت.

السيد هشام حسني

شكراً سيدي الرئيس،

هي نقطة نظام شكلية، أريد أن ألفت انتباه اللجنة أن المشروع الذي دخل إلى الجلسة العامة أصبح ملكاً لها لا حق في التصرف فيه لا بالقبول ولا بالرفض ولا بالتعديل إلا بعد قرار من الجلسة العامة لذلك صاحب المقترح مشكور على سحبه لكن ملاحظة إلى اللجنة بعد أن تم تداول الفصل في الجلسة العامة ووقعت المصادقة عليه في اللجنة لا يحق لها رفضه أو قبوله أو تعديله إلا بعد مصادقة الجلسة العامة. وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الأمر بيّن وهو في تناقض مع الفصل الذي يليه، فالمسألة ليست هامة جداً ولا أعتقد أنه خرج عن الموضوع فنحن في نطاق التعاون مع بعضنا لفهم الفصول وأنا بدوري أعطيت الكلمة إلى المقرر لإعادة شرح موقف اللجنة وإلى السيد النائب الذي تفضل بسحب المقترح لا أكثر ولا أقل وهو فعلاً سيتعارض مع الفصل 16 إذن الأمور واضحة.

نمر إلى التصويت على هذا الفصل.

النتيجة: 118 صوتاً "نعم" 9 محتفظين وبدون اعتراض، المجموع: 127. وقعت المصادقة على هذا الفصل. تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

أريد أن أقدم توضيحاً في علاقة بما تقدمه من توضيحات في كل مرة، إن اللجنة لا تأخذ قرارات ونحن ننبه إلى وجود إشكال عندما يتعلق الأمر بتعارض بين الفصول أو إشكالية يمكن أن تطرح في الفصل الموالي وللنواب كل الحق في التصويت بـ"نعم" أو "لا" وهم من يتخذون القرار فهم ليسوا قصراً حتى نوجههم فقد تكررت هذه الملاحظة أكثر من مرة وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لقد وضحت ذلك السيد المقرر.

السيد المقرر

أتلو عليكم الفصل 16 كما ورد في وثيقة مشروع النظام الداخلي.

الفصل 16:

لكل خمسة عشر عضواً أو أكثر حق تكوين كتلة نيابية. ولا يجوز لنفس الحزب أو الائتلاف أن يكون له أكثر من كتلة نيابية واحدة. يُمكن لكل عضو من أعضاء المجلس الانتماء للكتلة التي يختارها.

ولا يُمكن للعضو الانتماء إلى أكثر من كتلة نيابية واحدة. انتهى الفصل ووردت علينا بخصوص هذا الفصل خمسة مقترحات تعديل لأن هناك مقترح آخر غير موجود في هذا الجدول إنما ورد في الملحق سأتلوه عليكم.

ورد مقترح التعديل الأول من السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم: محمود العامري، أسماء الدرويش، بسمة الهمامي، ريم الصغير، معز برك الله، سفيان بن حليمة ويوسف التومي ونص المقترح:

"لكل 30 عضواً أو أكثر حق تكوين كتلة نيابية.

ولا يجوز لنفس الحزب أو الائتلاف أن يكون له أكثر من كتلة نيابية واحدة. يُمكن لكل عضو من أعضاء المجلس الانتماء للكتلة التي يختارها.

ولا يُمكن للعضو الانتماء إلى أكثر من كتلة نيابية واحدة.

إذن هذا في علاقة بالمقترح الأول.

إذن مقترح التعديل الثاني تفضل به السادة الزملاء: عزيز بالأخضر، سنية بن المبروك، صابر الجلاصي، كمال فزّاح وعبد الحليم بوسمة. ينص مقترح التعديل على إلغاء الفصل وتعويضه ليصبح على النحو التالي:

"يمكن للنواب أن يكونوا كتلة لا يقل عدد أعضائها عن 20 نائب ويكون ذلك بإيداع ملف لدى رئاسة مجلس نواب الشعب يتضمن وجوباً تصريح التكوين المتضمن لأسماء النواب مشفوعة بإمضاءاتهم مع بيان رئيسها ونائبها."

مع اقتراح:

في هذا السياق قدمت مع زملائي مقترح تعديل الفصل 16 من النظام الداخلي ليصبح بذلك عدد الأعضاء اللازم لتكوين كتلة برلمانية 30 عضواً.

الهدف من هذا التعديل هو تقريب أكثر عدد ممكن من النواب في نفس الكتلة وتجميعهم وتقريب الرؤى والأفكار.

اليوم نحن كنواب شعب موجودون تحت قبة البرلمان ولا نعتقد أن كل فرد منا أو مجموعة متقاربة ستحمل أكثر من مشروع أو برنامج لأن مشروعنا اليوم واحد وهو إصلاح الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتلبية إرادة ومطامح شعبنا الذي ينتظر منا الكثير من العمل.

من منظورنا نؤكد أن كثرة الكتل داخل المجلس لن تكون لها فاعلية ومردودية في العمل التشريعي. لهذا قدمنا مقترح التعديل هذا لغاية التقليل في عدد الكتل وتجميع أكثر ما يمكن من النواب داخل الكتلة، شكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيد النائب المحترم، من يعارض المقترح؟
الكلمة للسيد هشام حسني تفضل.

السيد هشام حسني

شكراً السيد الرئيس،

حسب النظام الداخلي نحن اخترنا في برلماننا هذا اعتماد نظام الكتل وهذا يسهل عملية تمرير القوانين، بمعنى البرلمان يتركز عمله أساساً على الكتل البرلمانية وبالتالي التخفيض في العدد الأدنى في تشكيل كتلة يصبح ضرورياً للتيسير أي أنه عندما يكون لدينا عدد أكبر من الكتل أفضل من أن يكون لدينا أكبر عدد من المنتمين. هذا يسهل عملية التنسيق سواء أكان في ندوة الرؤساء التي سنراها موجودة فيما بعد أو في تمرير القوانين.

نحن نعلم أنه حتى في المجالس السابقة التي كانت تتكون من أكثر عدد وكان العدد الأدنى لتشكيل كتلة لا يتجاوز العشرة والترفع فيها اليوم إلى الثلاثين يسى تعجيزاً والدفع بالنواب إلى البقاء من غير المنتمين إلى كتل وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر لتقديم المقترح عدد 2.

السيد المقرر

شكراً السيد الرئيس،

نمر إلى الدفاع عن المقترح عدد 2 الذي قمت بتلاوته منذ حين وسيدافع عنه السيد النائب عزيز بن الأخضر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عزيز بن الأخضر.

السيد عزيز بن الأخضر

شكراً السيد الرئيس،

من منطلق حرصنا على فاعلية المجلس ومرونة تسيير السادة النواب لعمل المجلس النيابي في المستقبل شاء أن يكون مقترحنا الذي يقول: "يمكن للنواب أن يكونوا كتلة لا يقل عدد أعضائها عن 20 نائباً ويكون ذلك بإيداع ملف لدى رئاسة مجلس نواب الشعب

- ترك الفقرة الثالثة دون تغيير.

- ولا يمكن للنائب الانتماء لأكثر من كتلة نيابية.

مقترح التعديل عدد 3 تفضل به السادة: رياض جعيدان، سامي الحاج عمر، محمد ضو، عمر البرهومي ومحمود العامري.

"لكل عشرين عضواً أو أكثر حق تكوين كتلة نيابية."

مقترح التعديل عدد 4 وتفضل به الزملاء: محمد بن حسين، منير الكموني، أحمد بنور، محمد بن حسين، بلال ابن المشري، مختار العيفاوي، عصام البحري ورمزي الشتيوي. نص المقترح كما يلي:

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"لكل عشرة نواب أو أكثر الحق في تكوين كتلة نيابية. ولا يجوز لنفس الحزب أو الائتلاف أن يكون له أكثر من كتلة نيابية واحدة.

يمكن لكل عضو من أعضاء المجلس الانتماء للكتلة التي يختارها.

ولا يمكن للعضو الانتماء إلى أكثر من كتلة نيابية واحدة طيلة المدة النيابية."

مقترح التعديل عدد 5 والأخير تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"لكل عشرة أعضاء أو أكثر حق تكوين كتلة نيابية.

ولا يجوز لنفس الحزب أو الائتلاف أن يكون له أكثر من كتلة نيابية واحدة.

يمكن لكل عضو من أعضاء المجلس الانتماء للكتلة التي يختارها.

ولا يمكن للعضو الانتماء إلى أكثر من كتلة نيابية واحدة."

وتفضل به والسادة النواب: هشام حسني، فاطمة المسدي، زينة جاب الله، أيمن نقرة والطيب الطالبي.

بالنسبة إلى المقترح الوارد بالملحق وقع سحبه.

أريد أن أقدم ملاحظة في علاقة بالمقترحين 2 و3 نفس النص متكرر في الفصلين، كما تلاحظون زملائي المقترح 3 ينص على 20 عضو وقد ورد ذلك في مقترح التعديل عدد 2 يعني هو نفسه بالتالي يمكن دمجهما معاً.

سيدي الرئيس، يتولى زميلنا محمود العامري الدفاع عن مقترح التعديل عدد 1. لكم الكلمة سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد محمود العامري.

السيد محمود العامري

شكراً السيد الرئيس،

أريد أن أذكر أن الفصل 62 من الدستور أقر مبدأ الكتل لكن لا بد أن نفهم كذلك أن الغاية من تكوين كتل برلمانية اليوم هو تسهيل عمل المجلس بعيداً عن منطلق المحاصصة والحسابات السياسية. معنى الفصل 62 كان واضحاً والهدف منه كان منع السيادة الحزبية التي رأينا نتائجها سابقاً وتأثيرها على صورة البرلمان والمشهد السياسي ككل.

يتضمن وجوبا تصريح التكوين المتضمن لأسماء النواب مشفوعة بإمضاءاتهم مع بيان رئيسها ونائبه".

هنا تصب جميع مقترحات السادة النواب في نفس التوجه ولكننا اختلفنا في العدد الذي يكون الكتلة هناك من يقول 20 ومن يقول 30 ومن يقول 10.

نحن اخترنا العدد 20 من منطلق أننا تلقينا دروسا من أعمال المجلس الماضي ورأينا أنه عندما كانت تتكون الكتلة من 10 أعضاء كيف كانت دكاكين الكتل وما الذي حدث ولا بد لنا أن نقطع مع كل ذلك.

نحن اخترنا 20 عضوا ليس أكثر لكي تكون هناك سهولة للسادة النواب الراغبين في تكوين كتلة ولا نقصي كتلا كثيرة عندما نطالب بعدد كبير.

مسألة أخرى مهمة للسادة النواب الغير منتمين لا يمكننا مصادرة حقوقهم ويمكن أن تكون تمثيليتهم مستقبلا أكثر من واحد يعني لا نرغمهم على الدخول في كتل عنوة، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا من يعارض المقترح؟

الكلمة للسيد النائب مسعود قريرة.

السيد مسعود قريرة

أعتقد أن الدستور يعطينا عشرة نواب لنقدم مشروع قانون فلم لا نعمل على هذه القاعدة؟ أن يكون عشرة نواب كتلة؟ لأن هذا يعطي فرصة للمستقلين الذين كانت لهم توجهات متقاربة ولا نحرمهم من التواجد في كتل.

أضف إلى ذلك أننا صوتنا منذ حين على أن يكون تكوين الكتل في بداية الدورة الانتخابية ولا يكون في بداية السنة البرلمانية وهذا يشكل خطرا لأنه إذا لم تكون الكتل في بداية الدورة سيبقى النواب مستقلين وهذا سيزيد في التشتت أكثر ولمنع ذلك سنعطي الفرصة للجميع بأن يكون عشرة أعضاء كتلة وليكون عمل البرلمان أيسر وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

أريد القول إن مقترح التعديل عدد 2 وأنبه زملائي النواب إلى أن الجزء الثاني منه وقع التصويت عليه في الفصل السابق في الفصل 15 تحديدا وبيدأ من "ويكون ذلك بإيداع ملف لدى رئاسة المجلس" تم التصويت عليه في الفصل السابق.

الجديد في هذا المقترح هو فقط التنصيص على العدد ونجده في مقترح التعديل عدد 3 وكان أكثر دقة بمعنى من الأفضل أن نختار المقترح الأول لأن جزءا من المقترح وقع التصويت عليه.

يعني سنصوت على "طبقا لكل عشرين عضوا أو أكثر حتى تكوين كتلة نيابية" ولن نصوت على الجزء الثاني.

السيد الرئيس لو سمحت إعطاء الكلمة للسيد عزيز بن الأخضر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عزيز.

السيد عزيز بن الأخضر

السيد المقرر نحن متفقون وقمنا بسحبه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

بناء على ما تفضل به زميلنا عزيز بالأخضر من سحب للمقترح لأن الجزء المعني موجود في المقترح الثاني، إذن نحن سنعرض والتنصيص على العدد فقط على التصويت فيما بعد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد حمادي غيلاني.

السيد حمادي غيلاني

السيد الرئيس، مرة أخرى يحز في نفسي عدم التزام الأشخاص بمهامها الواضحة. مع كامل احترامي للجنة ليس لدي مشكل ولكن أريد التأكيد على ضرورة الالتزام بالقانون أولا، لأن تدخل السيد مقرر اللجنة فيه تعليق وفيه توصيف وفيه توجيه.

ثانيا، أخذ سلطة السيد رئيس المجلس وطلب منه إعطاء الكلمة لفلان وفلان. عندما أقول ذلك ليس لدي مشكل مع أي شخص، ومن المفروض هذا مجلس عمل وإنجاز ومن البداية على كل شخص أن يعترف بمربعه وبمهمته لكي لا نبقى نقدم تعليقا على تعليق وpolémique.

هناك منهج عمل واضح يتمثل في تقديم الرأي مع والرأي ضد، ورئيس جلسة يوجه من هو مع ومن هو ضد ثم نمر ولا نبقي نعلق، أنت تعلق على ما قلته وأنا أفسر وأنت تفسر أكثر لأنه في المرة الفارطة الخلافات في اللجنة رحلت للجلسة العامة.

ولكن لاحظنا أن مقرر الجلسة يوجه الكلام إلى شخص معين تبين أنه عضو اللجنة وحضر فيها النقاش يفترض عليه ترحيل الخلافات للجلسة العامة ولا يجوز أن تكون حاضرا في اللجنة وتفسر بمنهجية وطريقة اللجنة وما إلى ذلك وشكرا على رحابة الصدر.

الإصرار على الالتزام بالشكليات وبالقانون هذا هو المنطلق الأول للعمل الواضح والصحيح والناجع وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر يطلب الكلمة، تفضل.

السيد المقرر

السيد الرئيس، بكل لطف، نفس الملاحظة كررها نفس الشخص ثلاث مرات والآن أصبح يشكك في نزاهة اللجنة أصلا. أولا، عندما يقول يتم إعطاء الكلمة لعضو ليعترض وكان عضوا في اللجنة التي عملت على المشروع فهذا تشكيك في نزاهتنا.

ثانيا، في كل مرة أميز بين التوضيح وبين التوجيه والزملاء ليسوا قسرا لكي أوجه لهم آرائهم.

أنا أقدم ملاحظة مثلما سقتها الآن وهي ملاحظة دقيقة جدا لأن نصف المقترح تم التصويت عليه في الفصل السابق والسيد عزيز نفسه الذي قدم المقترح قال إنك محق وألغى ذلك.

السيد الرئيس، هذه المرة الثالثة التي يقدم فيها نفس الشخص نفس الملاحظة، وأنا كمقرر لم آخذ مكان الرئيس لأنني أحيل إليه

الكلمة في كل مرة ليوزعها، لذا رجاء الكفّ عن هذا الكلام وبتقييد بعملنا ليس لدي راحة صدر لمثل هذه الملاحظات.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أعتقد أن السادة نواب الشعب لا أحد يستطيع التأثير عليهم ما عدا ضميرهم وتفكيرهم هذا أولاً.

ثانياً، سنتفق على أمر فعندما أطلب من المقرر من يعارض أو من يدافع فالغاية من ذلك التعرف على اسم النائب لإعطائه المصداق. رجاء التحلي بالقليل من الصبر والتفهم ونقرأ حسن النية بالنسبة إلى كل طرف.

تفضل لك الكلمة السيد حمادي غيلاني.

السيد حمادي غيلاني

لنتفق حول مسألة والله لا يوجد تشكيك في أي شخص وأنزه زملائي ولكننا نريد أن نفرض من البداية شكليات فنحن سنصادق على نظام داخلي سيحدد لنا عملنا، ونريد أن تكون هناك ثقافة منذ البداية فأنا حام للقانون وعليّ أن أكون من أول الملتزمين به والله لا يوجد تشكيك في اللجنة أو غيرها.

ملاحظة، لم أرغب في ذكر الأسماء في المرة الفارطة زميلتي المحترمة سيرين مرابط وهي عضوة في اللجنة عندما تفسر لنا الرأي ضد تقول إننا في اللجنة فكرنا وكذا، يعني كأننا عدنا للجنة. قد أكون أخطأت الفهم وأعتذر عليه ومع بعضنا سنرى من يدفع للإنجاز والعمل ومن يقوم بـ polémique وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر نمر إلى التعديل الموالي.

السيد المقرر

سنمر إلى مقترح التعديل الثاني وسأتلوه على مسامعكم: "لكل عشرين عضواً أو أكثر حق تكوين كتلة نيابية". أصحاب المقترح: رياض جعيديان وسامي الحاج عمر ومحمد ضو وعمر البرهومي ومحمود العامري.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد محمد ضو للدفاع عن المقترح.

السيد محمد ضو

شكراً السيد الرئيس،

في البداية أتفاجأ وأستغرب من حدوث تجاذبات وتشنجات من دون موجب، فلنعمل بأريحية وفي ظروف طيبة وهذا نداء لكل الزملاء.

منذ البداية اتفقنا على العمل والقطع مع الخلفيات القديمة والتشنج وعلينا العمل في أريحية، هذه فقط ملاحظة.

فيما يخص مقترح التعديل الذي جاء به الزملاء فالتعديلات جميعها متشابهة ارتأينا صحة الزملاء وباختصار شديد "لكل 20 عضواً أو أكثر حق تكوين كتلة نيابية"، وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد وليد حاجي.

السيد وليد حاجي

شكراً السيد الرئيس،

أردت أخذ نقطة نظام بخصوص الاشكال الذي كان مطروحا منذ قليل وهو مرفوض رفضاً تاماً. فالزميل طلب نقطة نظام للتعبير

عن رأيه فلا فائدة من منحه الكلمة مرة أخرى والسيد المقرر أجابه وانتهى الأمر وعلينا أن نمر للعمل حتى لا تبقى بين كروفر وهذا غير معقول وهذا رأيي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سنواصل نفس المسيرة، لا توجد مشاكل بيننا بل بالعكس ربما هناك من يريد توضيحاً وأكثر فهما لكن أعتقد أن كل الزميلات والزملاء هنا عن حسن نية ونحن هنا بصدد دراسة القانون الداخلي وهذا من شأنه أن يربط علاقات فيما بيننا تحت قبة البرلمان ويربط كذلك علاقة هذه المؤسسة مع بقية المؤسسات الموجودة في المجتمع، لذلك صبراً وستسير الأمور على أحسن ما يرام.

من يعارض هذا المقترح؟ السيد هشام حسني تفضل لك الكلمة.

السيد هشام حسني

شكراً السيد الرئيس،

زيادة على معارضي للفصل الأول لكن هذا الفصل ساقط شكلاً وكان على اللجنة الانتباه جيداً لمن قدموا مقترحات التعديل.

أحد الأعضاء الخمسة الذين قدموا مقترحات التعديل وهو الزميل محمود العامري الذي قدم في نفس الفصل بالمقترح الأول ودافع عنه، بالتالي هذا الفصل يعتبر ساقط شكلاً ولا يمكن تمريره على التصويت السيد الرئيس لأنه مخالف للقرار الذي اتخذناه وصوتنا عليه منذ الجلسة الافتتاحية الأولى بالتالي لا يمكن التصويت على هذا الفصل والرجاء من اللجنة مرة أخرى الانتباه لمن قدموا مقترح التعديل وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

ملاحظة الزميل هشام في محلها السيد الرئيس ولكن هذا لا يعني أننا لم ننتبه السيد هشام لكن المقترحين لا يتعارضان، مقترح فيه 30 والآخر فيه 20 وهذا لا يعني أن هناك مقترحا يثبت والآخر ينفي، إذن هما مختلفان وملاحظة السيد هشام السيد الرئيس كانت وجيزة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر إلى المقترح الذي يليه والكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

المقترح عدد 4 يتضمن تنقيحاً لمضمون الفصل على النحو التالي: "لكل عشرة نواب أو أكثر الحق في تكوين كتلة نيابية. ولا يجوز لنفس الحزب أو الائتلاف أن يكون له أكثر من كتلة نيابية واحدة. يمكن لكل عضو من أعضاء المجلس الانتماء للكتلة التي يختارها.

ولا يمكن للعضو الانتماء إلى أكثر من كتلة نيابية واحدة طيلة المدة النيابية".

أريد أن أنبه زملائي أنه بعد مقترح التعديل عدد 5 وهذا من باب التوضيح أقول هذا مرة أخرى ستجدون نفس المقترح حرفياً فقط في مقترح التعديل عدد 4 مع إضافة "طيلة المدة النيابية" ما بقي سيتكرر حرفياً.

نحن بطبيعة الحال كلجنة سنعرض المقترحين فقط نهتمكم إلى ذلك.

تفضل السيد الرئيس من سيدافع عن هذا المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد محمد بن حسين.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

السادة النواب الأفاضل،

الفصل 16 هو فصل مهم أثار الكثير من النقاش بين النواب حتى داخل اللجنة التي كنت أحد أعضائها. شخصيا كنت من المدافعين عن تواجد كتل موازنة داخل البرلمان تتكون من عدد مهم من النواب لأن العمل السياسي يستوجب ذلك. لكن بحكم الانتخاب على الأفراد وطبيعة التركيبة الحالية للمجلس أغلب النواب لم يتعرفوا على بعضهم البعض.

وبعد وحتى لا تتكون الكتل وبعد مدة قصيرة نجد أغلب النواب مستقيلين عن كتلهم وخاصة أن الدستور يمنع النائب من الالتحاق بكتلة أخرى فإن من الأنسب تكوين مجموعات تفكير أو كتل تقنية ترتقي إلى مستوى الأهداف والبرامج والقدرة على العمل في تجانس تام بينهم.

وبما أن الدستور يسمح لكل عشرة نواب تقديم مقترحات قوانين وحتى نكون متجانسين مع الدستور فإنه من الأنسب أن يكون عدد النواب الذين يسمح لهم بتكوين كتلة عشرة فما أكثر.

أما بالنسبة إلى النقطة الثانية، حسب تقديري لا تحتاج من يدافع عنها فهي واضحة للعيان بل هي مطلب شعبي ومنصوص عليها في نص الدستور فالسياحة الحزبية أمر مرفوض من الجميع ومن أكثر المظاهر التي رذلت المشهد السياسي في السابق. لذا أرى أنه من الضروري مزيد توضيح هذه النقطة بالتنصيص على أنه لا يمكن للعضو الانتماء إلى أكثر من كتلة طويلة المدة النيابية، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد عزيز بن الأخضر.

السيد عزيز بن الأخضر

لتسهيل طريقة العمل، الزميل النائب رياض جعيدان - مشكوراً- أرسل لنا على صفحة المجلس أنه سحب مقترح تعديل الفصل 16 لفائدة مقترح التعديل الثاني وهذا من شأنه أن يسهل علينا العمل أكثر وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر لتقديم مقترح التعديل الموالي.

السيد المقرر

نمر إلى مقترح التعديل الموالي.

السيد عزيز بن الأخضر لم يقدم رأياً معارضاً بل طلب نقطة نظام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

طلب الكلمة كل من السادة: أيمن بن صالح وفخر الدين فضلون وصابر المصمودي. الكلمة للسيد أيمن بن صالح.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيد الرئيس،

مع الشكر للسادة الزملاء الذين قدموا مشروع التعديل عدد 4. اليوم نتحدث عن عشرة نواب باستطاعتهم تكوين كتلة. للأسف يمكن أن نصل إلى 15 كتلة وهذا سينعكس على المشهد في المجلس، وسينعكس على المشهد في مكتب المجلس لأن هناك تمثيلية لهذه الكتل في مكتب المجلس فيما بعد، وهذا يمكن أن يصل بنا إلى ترذيل المشهد البرلماني ونحن نريد أن تبقى صورته ناصعة وطيبة. لهذا أرفض مقترح التعديل ها وأدعو الزملاء إلى عدم التصويت لفائدته، وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر لتقديم المقترح الذي يليه.

السيد المقرر

"لكل عشرة أعضاء أو أكثر حق تكوين كتلة نيابية.

ولا يجوز لنفس الحزب أو الائتلاف أن يكون له أكثر من كتلة نيابية واحدة.

يمكن لكل عضو من أعضاء المجلس الانتماء للكتلة التي يختارها.

ولا يمكن للعضو الانتماء إلى أكثر من كتلة نيابية واحدة."

تفضل بتقديم هذا المقترح كل من السيدات والسادة: هشام حسني وفاطمة المسدي وزينه جيب الله وأيمن نقرة والطبيب الطالبي.

سيدافع عن هذا المقترح النائب المحترم هشام حسني.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد هشام حسني.

السيد هشام حسني

شكرا السيد الرئيس،

مثلاً أسلفت القول ومثلاً قال بعض الزملاء الذين تدخلوا قبلي الهدف هو تيسير عمل المجلس وهذا يتم عن طريق أكثر عدد ممكن من الكتل.

بمعني نقلص من عدد غير المنتمين للكتل وأن تعلقة هذا ترذيل المشهد في تمثيليتهم في مكتب المجلس وفي اللجان بالعكس هذا سيسهل المهمة وسنكون متجانسين مع روح الدستور الذي تحدث عن تقديم مقترحات القوانين من قبل عشرة نواب هذا يقصد به العدد الأدنى لتشكيل الكتلة. بالتالي أدعو زملائي النواب للتصويت بنعم على هذا المقترح لأنه لفائدة المجلس ولا نفكر تفكيراً حزبياً ضيقاً أو مجموعات جهوية ضيقة بل على العكس علينا أن نفكر في تيسير عمل المجلس ونيسر على زملائنا عدم البقاء خارج الكتل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد صلاح الفرشيشي.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا السيد الرئيس،

أطلب من المجلس أن يصوت ضد هذا المقترح للأسباب التالية: السبب الأول هو أننا نريد تجميع أكثر ما يمكن نظراً لمشاريع القوانين التي سترد علينا وكلما يكون عدد الكتل أقل كلما تكون

عملية تمرير تلك القوانين في أسرع الأوقات أحسن وأفضل تصورا لو كان لدينا 15 كتلة فمن الطبيعي أن تكون العملية أكثر صعوبة.

بالإضافة إلى أنه عندما يكون لدينا كتلة تتكون من 20 عضوا فما فوق عندما تحدث مبادرات تشريعية مقدمة من عشرة نواب على الأقل يكون داخل كتلة تضم 20 عضوا يكون هناك 10 قدموا مقترحا ولديه على الأقل حزاما أوليا فيه 20 أو أكثر لتمرير مبادرة تشريعية من داخل البرلمان.

أيضا السيد الرئيس سيكون لدينا مكتب المجلس ولو أننا سبقنا الأحداث بالتمثيل النسبي سيصبح لدينا إشكاليات كبيرة في التمثيل النسبي ويكون لدينا أكثر عدد في مكتب المجلس.

أيضا مع صعوبة التنسيق خاصة من عجز على الدخول في كتلة يمينا ويسارا يريد أن يكون كتلة بعشرة أعضاء لكي نكون واضحين هناك من جلس مع جميع الكتل وعندما لم يتم قبوله اقترح تكوين كتلة بعشرة أعضاء. نحن نريد أن نجمع لا أن نشئت أكثر، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

نمر إلى التصويت على المقترح عدد 1.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن التصويت على المقترح عدد 1.

انتهاء عملية التصويت بنتيجة: 18 صوتا نعم، و11 محتفظا، و102 معترض. المجموع 131 نائبا وبذلك تم رفض هذا المقترح.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

نمر إلى مقترح التعديل عدد 3. السيد عزيز الجزء الثاني من النص تم سحبه يعني سيصبح الفصل كالتالي:

"يمكن للنواب أن يكونوا كتلة لا يقل عدد أعضائها عن عشرين نائبا" فقط لأننا صوتنا على الجزء الآخر."

نعيد تلاوة المقترح السيد الرئيس لكي نصوت عليه:

"يمكن للنواب أن يكونوا كتلة لا يقل عدد أعضائها عن عشرين نائبا" فقط لأننا صوتنا على الجزء الآخر."

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انطلقت عملية التصويت.

أفضت عملية التصويت إلى: 74 صوتا نعم و6 محتفظين و53 لا.

رفض هذا التعديل والكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

زملائي الأعزاء،

نمر إلى مقترح التعديل عدد 4 ونعيد تلاوة المقترح.

"لكل عشرة نواب أو أكثر الحق في تكوين كتلة نيابية ولا يجوز لنفس الحزب أو الائتلاف أن يكون له أكثر من كتلة نيابية واحدة.

يمكن لكل عضو من أعضاء المجلس الانتماء للكتلة التي يختارها.

ولا يمكن للعضو الانتماء لأكثر من كتلة نيابية واحدة طيلة المدة النيابية."

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية عملية التصويت.

انتهاء عملية التصويت: ب 36 صوتا نعم و4 محتفظين و94 لا. المجموع 134 صوتا، بالتالي رفض هذا التعديل.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

نمر إلى مقترح التعديل عدد 5:

"لكل عشرة أعضاء أو أكثر حق تكوين كتلة نيابية.

ولا يجوز لنفس الحزب أو الائتلاف أن يكون له أكثر من كتلة نيابية واحدة.

يمكن لكل عضو من أعضاء المجلس الانتماء للكتلة التي يختارها.

ولا يمكن للعضو الانتماء لأكثر من كتلة نيابية واحدة."

تفضل السيد الرئيس سنعرضه على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية عملية التصويت.

انتهاء عملية التصويت ب 30 صوتا نعم و9 محتفظين و94 صوتا لا.

المجموع 133 وبالتالى رفض هذا التعديل.

السيد المقرر

إذن سأتلو عليكم الفصل كما ورد في مشروع القانون:

الفصل 16:

"لكل خمسة عشر عضوا أو أكثر حق تكوين كتلة نيابية.

ولا يجوز لنفس الحزب أو الائتلاف أن يكون له أكثر من كتلة نيابية واحدة.

يُمكن لكل عضو من أعضاء المجلس الانتماء للكتلة التي يختارها.

ولا يُمكن للعضو الانتماء إلى أكثر من كتلة نيابية واحدة."

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية التصويت على هذا الفصل.

انتهاء التصويت ب 112 صوتا نعم و7 محتفظين و16 لا. المجموع 135 صوتا. تمت المصادقة على هذا الفصل والكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

إذن نمر إلى الفصل 17 سأتلو عليكم الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي:

الفصل 17:

"إذا انسحب نائب من الكتلة النيابية التي كان ينتمي إليها عند بداية المدة النيابية لا يجوز له الالتحاق بكتلة أخرى."

ورد على اللجنة مقترح تعديل وحيد بخصوص هذا الفصل تفضل به الإخوة النواب: أيمن البوغديري ومحمد شعباني ونجلاء اللحياني (قال نجلاء اليحيوي) وعلي زغدود ومحمد الهادي العلاتي وعمارعيدودي.

أقرأ المقترح وهو إضافة عبارة "أو أثناءها" بعد عبارة " عند بداية المدة النيابية" للتأكيد على التحجير المطلق للانتقال من كتلة نيابية إلى أخرى. بين قوسين الإضافة المقترحة تثير إشكالا باعتبار أن تشكيل الكتل يكون بمقتضى الفقرة الأولى من هذا الفصل في بداية المدة النيابية ولا يمكن تشكيل كتل أثناءها.

مع الإشارة إلى أن الفقرة الأولى تبدو متعارضة مع الفصل 62 من الدستور الذي لم يمنع تشكيل كتل أثناء المدة النيابية وإنما اقتصر على منع الالتحاق بكتلة نيابية أخرى.

أريد أن أسوق ملاحظة زملائي الأعضاء، الطريقة التي صيغ بها هذا المقترح تتضمن تعليلا للتأكيد إلى آخره إذن المقصود بالتعديل هو إضافة عبارة " أو أثناءها" بعد عبارة " عند بداية المدة النيابية".

سيتولى الزميل أيمن البوغديري الدفاع عن المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد أيمن البوغديري.

السيد أيمن البوغديري

شكرا سيدي الرئيس،

مقترح التعديل واضح حيث تمت إضافة عبارة "أو أثناءها" بعد عبارة " عند بداية المدة النيابية" وتم الدفاع على المقترح ابتداء من التأكيد على التحجير المطلق للانتقال من كتلة نيابية إلى أخرى وهذا المقترح يدخل في باب تجويد المشروع بتوضيح فصوله عدم تداخلها ورفع كل لبس وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا المقترح.

السيد صابر المصمودي يطلب الكلمة. الكلمة للسيد صابر المصمودي تفضل.

السيد صابر المصمودي

أنا أطلب نقطة نظام وبإمكاننا تأجيلها بعد التصويت وهي ليست للمعارضة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سنعطي الآن الكلمة لمن يعارض فقط ثم بعد ذلك نقاط النظام، ليس هناك من يعارض، إذن سنمر الآن إلى التصويت. بداية التصويت،

انتهى التصويت، 84 نعم، 11 محتفظ، 21 لا، المجموع 116. وقعت المصادقة على هذا التعديل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن سأقرأ على مسامعكم الفصل معدلا،

الفصل 17:

إذا انسحب نائب من الكتلة النيابية التي كان ينتمي إليها عند بداية المدة النيابية أو أثناءها لا يجوز له الالتحاق بكتلة أخرى.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

فتح باب التصويت على هذا الفصل،

انتهى التصويت، 97 نعم، 9 محتفظ، 1 لا، المجموع 107. وقعت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد عماد أولاد جبريل

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

شكرا سيدي الرئيس،

بناء على التعديل الذي تم قبوله من قبل السادة النواب، سنسجل هنا أنه سيتم الرجوع إلى الفصل 14 الذي تمت المصادقة عليه حتى لا يكون هناك تضارب على مستوى البناء القانوني للنص لأن الفصل 14 الذي تمت المصادقة عليه من قبل النواب هو تشكل الكتل النيابية في بداية المدة النيابية والآن في هذا الفصل تم التعديل بعبارة "أو أثناءها" وبالتالي ملاحظة سيتم الرجوع بعد اكتمال بقية الفصول لكي تتضح الأمور.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سيد عماد كان بإمكاننا اعتماد هذه الملاحظة قبل عملية التصويت.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

نحن لا نريد التأثير على عملية التصويت ولكن لكي تكون الصياغة متناسقة فقط.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من غير المعقول أن نعود الآن إلى فصل قمنا بالمصادقة عليه.

الكلمة للسيد مقرر اللجنة، تفضل.

السيد المقرر

نمر الآن إلى الفصل 18.

زملائي النواب، سأقرأ عليكم الفصل 18 كما ورد في مشروع النظام الداخلي.

الفصل 18:

يعلم رئيس الكتلة أو نائبه كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها.

إذا كان التغيير ناتجا عن انضمام عضو جديد من غير المنتمين، يُمضي الإعلام كل من رئيس الكتلة والعضو المعني بالأمر.

إذا كان التغيير ناتجا عن استقالة، يُمضي الإعلام العضو المعني بالأمر بعد إيداع إعلام موجه لرئيس الكتلة المعنوية.

إذا كان التغيير ناتجا عن إقالة، يُمضي الإعلام رئيس الكتلة فقط.

إذا كان التغيير مُتعلقا برئيس الكتلة يتولى نائبه الإجراءات المذكورة أعلاه.

هذا بخصوص الفصل،

إذا وردت علينا بخصوص هذا الفصل خمسة مقترحات تعديل تفضل الزملاء أصحاب المقترح الأول بسحبه وهم السيدات والسادة الآتي ذكرهم: عمر بن عمر، رياض بلال، سامية الحاج عمر، يسري البواب وكمال قرعاني. إذن المقترح الأول وقع سحبه.

سنمر مباشرة إلى مقترح التعديل عدد 2، وقد تفضل به الزملاء: لطفي الهمامي، مراد الخزامي، ماهر بوبكر حضري، حسن بن علي، سفيان بن حليمة.

سأتلو عليكم نص مقترح التعديل:

" يُعلم رئيس الكتلة أو نائبه أو عضو الكتلة المعني بالأمر، كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها."

إذن هذا مقترح التعديل الأول.

سأتلو عليكم مقترح التعديل الثاني تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

" يُعلم رئيس الكتلة أو نائبه أو المعني بالأمر كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها.

إذا كان التغيير ناتجا عن انضمام عضو جديد من غير المنتميين، يُمضي الإعلام كل من رئيس الكتلة والعضو المعني بالأمر.

إذا كان التغيير ناتجا عن استقالة، يُمضي الإعلام العضو المعني بالأمر بعد إيداع إعلام موجّه لرئيس الكتلة المعنية.

إذا كان التغيير ناتجا عن إقالة، يُمضي الإعلام رئيس الكتلة فقط.

إذا كان التغيير مُتعلّقا برئيس الكتلة يتولى نائبه الإجراءات المذكورة أعلاه."

مقترح التعديل عدد 4،

" يُعلم رئيس الكتلة أو نائبه كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها.

إذا كان التغيير ناتجا عن انضمام عضو جديد من غير المنتميين، يُمضي الإعلام كل من رئيس الكتلة والعضو المعني بالأمر.

إذا كان التغيير ناتجا عن استقالة يُمضي الإعلام العضو المعني بالأمر بعد إيداع إعلام موجّه لرئيس الكتلة المعنية.

إذا كان التغيير ناتجا عن إقالة يُمضي الإعلام رئيس الكتلة فقط.

إذا كان التغيير مُتعلّقا برئيس الكتلة يتولى نائبه الأغلبية المطلقة لأعضاء الكتلة الإجراءات المذكورة أعلاه."

ويتولى الدفاع عن هذا المقترح السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم: بلال المشري، محمد بن حسين، أحمد بالنور، وليد الحاجي، مختار العيفاوي، عصام البحري، كمال الكرعاني، منير الكموني.

سأتلو عليكم الآن مقترح التعديل الأخير سيدي الرئيس.

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

" يُعلم رئيس الكتلة أو نائبه كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها.

إذا كان التغيير ناتجا عن انضمام عضو جديد من غير المنتميين، يُمضي الإعلام كل من رئيس الكتلة والعضو المعني بالأمر.

إذا كان التغيير ناتجا عن إقالة، يُمضي الإعلام رئيس الكتلة فقط.

إذا كان التغيير متعلق برئيس الكتلة يتولى نائبه الإجراءات المذكورة أعلاه وفي جميع الحالات المذكورة أعلاه يرفق الإعلام

بعريضة ممضاة من أغلب أعضاء الكتلة أما إذا كان التغيير ناتج عن استقالة يمضي الإعلام العضو المعني بالأمر بعد إيداع إعلام موجه إلى رئيس الكتلة المعنية."

أصحاب هذا المقترح السيدات والسادة الآتي ذكرهم: ياسر قراري، صابر مصمودي، أحمد سعيداني، عادل بوسالحي وطارق المهدي.

إذن سيدي الرئيس، سنمر الآن إلى مقترح التعديل عدد 2.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن من سيدافع، الكلمة للنائب المحترم السيد لطفي الهمامي تفضل

السيد لطفي الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،

مقترح التعديل:

" يعلم رئيس الكتلة أو نائبه أو عضو الكتلة المعني بالأمر كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها."

وذلك لتمكين المعني بالأمر من حقه لأنه طرف ولرفع أي لبس قد يطرأ على أي تغيير وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا المقترح،

ليس هناك أي معارض، إذا سنمر إلى المقترح الموالي.

السيد المقرر

إذن مقترح التعديل عدد 3 سيتولى الدفاع عنه السيد هشام حسني تفضل سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد هشام حسني، تفضل.

السيد المقرر

إذن السيد هشام حسني غير موجود، بإمكان زملائه السيدات والسادة الآتي ذكرهم تعويضه: فاطمة المسدي، زينة جاب الله، أيمن نقرة، نبيل الحامدي، الطيب الطالبي، محمد زياد الماهر.

من سيتولى الدفاع عن هذا المقترح؟

سنمر إلى الموقف المعارض سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا المقترح.

إذن نمر إلى المقترح الذي يليه.

السيد المقرر

المقترح الذي يليه، المقترح رقم 4، سيدافع عنه الزميل المحترم بلال المشري.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد بلال ابن المشري تفضل.

السيد بلال ابن المشري

شكرا سيدي الرئيس،

مقترح التعديل، تقريبا متشابه مع مقترح التعديل رقم 5، سأذكر أسباب هذا التعديل بالذات، بإمكاننا أخذ عبر من تجربة

سابقة خاصة أن هناك كتلا في المجالس السابقة لم يبق فيها سوى رئيس الكتلة ونائبه فقط، لماذا؟ لأنه تقريبا نفس المقترح الموجود للفصل الأصلي هو من كان معمولا به في النظام الداخلي سابقا وهو ارتهان الكتلة لرئيس الكتلة ونائبه.

إذا قرأنا هذا، نفترض جدلا كتلة ب 30 نائبا والرئيس ونائبه حادوا على مبادئ الكتلة أي أن 28 الباقيين ليس لديهم أي أثر في المقترح الموجود لأن جميع الإعلانات تمر برئيس الكتلة ونائبه لذلك اقترحنا "أو الأغلبية المطلقة من الأعضاء" أي أن الأغلبية المطلقة من الأعضاء لديها الحق في الاتصال مباشرة بمكتب المجلس وأسحب المقترح لتمامه مع المقترح رقم 5 الذي يتضمن أغلب أعضاء الكتلة أو الأغلبية المطلقة للكتلة وهذا تقريبا متشابه تقريبا، لذلك أسحب المقترح لفائدة زميلي ياسر، شكرا.

السيد المقرر

إذن سيدي الرئيس، هذا المقترح لن يعرض على التصويت لأنه سحب لذا نمر مباشرة إلى المقترح الأخير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد مقرر اللجنة، من سيدافع عن هذا المقترح

السيد المقرر

سيدافع عن هذا المقترح الزميل ياسر قراري سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد ياسر قراري، تفضل.

السيد ياسر قراري

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للزميل بلال ابن المشري ومجموعة الزملاء على سحب المقترح بالنسبة للتشابه الذي حصل بين المقترحين.

في الحقيقة سيدي الرئيس نحن نعتقد أن استقرار الكتل النيابية وتماسكها هو ضمانة من الضمانات الرئيسية لاستقرار المجلس وحسن اشتغاله، لأن استقرار الكتل لن يتحقق إلا عبر آلية الديمقراطية الداخلية وعليه فإن جملة القرارات التي تتعلق بضم عنصر جديد إلى الكتلة أو إقالة عنصر أو تغيير رئيس الكتلة يجب أن ينبع هذا عن قرار جماعي وهذا الأخير يبلغ به رئاسة المجلس ومكتبه وسيضمن لنا هذا استقرار الكتل واعتبار أننا في هذه المرحلة أن أغلبية النواب من المستقلين وأن الرابطة التنظيمية بين أغلب النواب لا تزال في حقيقة الأمر هشة أي أنه ليس هناك روابط تنظيمية قوية بعد فبالتالي إن عملية اختزال إعلام في شخص رئيس الكتلة أو نائبه قد يفتح إمكانية انفلاتات.

سيدي الرئيس، في مثل هذه الوضعية فإنه بإمكان رئيس الكتلة حل الكتلة بمجرد إعلام بإقالة مجموعة من النواب، الكتلة تتكون من 15 نائب ولكن عندما لا يبقى بها سوى 7 حينها يقع حلها وليس لدينا أي ضمانة لذلك، أما بالنسبة للنظام الداخلي السابق كان يحتوي على آلية التراجع وعلى مدة زمنية للتراجع، ولكن هنا ليس لدينا مدة زمنية للتراجع وبالتالي فنحن نقترح الإبقاء على أن الإعلام، لتسهيل عمل المكتب، يكون من خلال رئيس الكتلة ونائبه ولكن يكون هذا الإعلام مرفوقا بعريضة ممضاة من أغلب أعضاء الكتلة وبذلك نضمن أن القرار نبع جماعيا ونؤمن حسن اشتغال المجلس وحسن استقرار هذه الكتل، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا المقترح؟

الكلمة للسيد أيمن بن صالح تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا كافة الزملاء المتقدمين بمقترحات التعديل بالفصل 18،

هناك نقطة بسيطة، فإذا عدنا للفصل 15 الذي يتضمن ما يلي:

تتضمن الكتلة النيابية كذا وجوبا تصريح التكوين والنظام الأساسي للكتلة.

أشكر إيجابية الزملاء الذين يريدون الإبقاء على الديمقراطية صلب الكتل وأذكركم أنه بإمكان هذا أن يكون مدرجا في النظام الأساسي للكتلة عند تكوين الكتل وسنحرص على ذلك أكثر في النظام الأساسي للكتلة لا في النظام الداخلي للمجلس الذي ليس بالضرورة أن يكون موجودا هنا لأنه يعتبر شأنا داخليا للكتلة ويجب أن تحرص عليه في كتلتك لكي تضمن هذا الحق وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد مقرر اللجنة، هل بإمكانك قراءة المقترح من جديد من فضلك.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن نمر الآن للتصويت على المقترح الأول.

سأعيد قراءة المقترح:

" يعلم رئيس الكتلة أو نائبه أو عضو الكتلة المعني بالأمر كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها."

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى التصويت.

انتهى التصويت، 16 نعم، 11 محتفظ، 50 لا، المجموع 77.

سنعيد عملية التصويت بالنسبة لهذه المسألة.

عذرا هل وقع خلل؟ إذا لم يكن هناك أي خلل فلنواصل، إذن رفض هذا المقترح.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، يحتسب النصاب في بداية الجلسة فقط.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من فضلكم، لكي لا يقع أي تشويش على الجلسة، يجب عليكم التزام الهدوء عند عملية التصويت للإعلام عن النتيجة لكي لا يقع أي خلل فني لأننا لا نريد أن تتم مثل هذه المسائل، يجب أن نلتزم الهدوء لكي تتم العملية ثم نعلن عن نتيجة التصويت ثم نمر بعد ذلك إلى المقترح الثاني.

الكلمة للسيد عبد القادر بن زينب تفضل.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا سيدي الرئيس،

عيد مبارك لجميع الزملاء،

السيد المقرر

لقد تم سحب المقترح رقم 4، إذن سننتقل مباشرة إلى مقترح التعديل عدد 5:

"يُعلم رئيس الكتلة أو نائبه، كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها.

إذا كان التغيير ناتجا عن انضمام عضو جديد من غير المنتميين، يُمضي الإعلام كل من رئيس الكتلة والعضو المعني بالأمر.

إذا كان التغيير ناتجا عن إقالة، يُمضي الإعلام رئيس الكتلة فقط.

إذا كان التغيير مُتعلِّقا برئيس الكتلة يتولى نائبه الإجراءات المذكورة أعلاه.

وفي جميع الحالات المذكورة أعلاه يرفق الإعلام بعريضة ممضاه من أغلب أعضاء الكتلة.

أما إذا كان التغيير ناتجا عن استقالة، يُمضي الإعلام العضو المعني بالأمر بعد إيداع موجه لرئيس الكتلة المعنية."

الإذن بالتصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الإذن ببداية التصويت على هذا المقترح.

انتهاء عملية التصويت.

51 نعم، 18 محتفظا، 31 لا، المجموع 100. وقع رفض هذا التعديل.

إذن تفضل بتلاوة الفصل الكلمة للسيد المقرر للجنة.

السيد المقرر

سأقرأ عليكم الفصل في صيغته الأصلية الواردة في مشروع النظام الداخلي لأنه لم يقع تعديله.

الفصل 18:

يُعلم رئيس الكتلة أو نائبه، كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها.

إذا كان التغيير ناتجا عن انضمام عضو جديد من غير المنتميين، يُمضي الإعلام كل من رئيس الكتلة والعضو المعني بالأمر.

وإذا كان التغيير ناتجا عن استقالة، يُمضي الإعلام العضو المعني بالأمر بعد إيداع إعلام موجه لرئيس الكتلة المعنية.

إذا كان التغيير ناتجا عن إقالة، يُمضي الإعلام رئيس الكتلة فقط.

إذا كان التغيير مُتعلِّقا برئيس الكتلة يتولى نائبه الإجراءات المذكورة أعلاه.

إذن هذا الفصل كما ورد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية عملية التصويت على هذا الفصل.

انتهاء عملية التصويت،

92 نعم، 3 محتفظ، 2 لا، المجموع 97. وقعت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل لتلاوة الفصل الذي يليه الكلمة للسيد المقرر للجنة.

ما أردنا قوله سيدي الرئيس، أن المجموع 77 وأعتقد أن بعض الزملاء خرجوا للاستراحة، ولا أعلم عذرهم وبالتالي فإن مجموع المصادقين بنعم ومحتفظ ولا 77 وبهذا لن نتمكن من مواصلة المصادقة على الفصول بهذه الطريقة هذا ما أردت قوله أنه لم يعد هناك أي نصاب وبالتالي يجب علينا أن نتوصل إلى حل، مثل إمكانية رفع الجلسة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عماد أولاد جبريل،

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

شكرا سيدي الرئيس،

يحتسب النصاب في بداية الجلسة والجلسة مستمرة والأكثر من ذلك أنه إذا تم إحصاء السادة النواب الموجودين لوجدنا أن عددهم يتجاوز 90 نائب ولكن هناك نواب يرفضون المشاركة في التصويت وهذا من حقهم وبالنسبة للنصاب فهو يتمثل في الحضور الذي أمامنا ويسجل في بداية انعقاد الجلسة فقط، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لقد اتضح الأمر بالنسبة إلى هذه النقطة الآن، وأطلب من السادة الزملاء الالتحاق بأماكنهم لكي نتمكن من مواصلة عملية التصويت وقد تقدمنا كثيرا في البداية وأتمنى أن نواصل على هذا النسق.

تفضل بقراءة مقترح التعديل الذي يليه.

الكلمة للسيد المقرر للجنة.

السيد المقرر

إذن سأعيد تلاوة المقترح:

يُعلم رئيس الكتلة أو نائبه أو المعني بالأمر كتابيا رئاسة مجلس نواب الشعب بكل تغيير يطرأ عليها.

إذا كان التغيير ناتجا عن انضمام عضو جديد من غير المنتميين، يُمضي الإعلام كل من رئيس الكتلة والعضو المعني بالأمر.

إذا كان التغيير ناتجا عن استقالة، يُمضي الإعلام العضو المعني بالأمر بعد إيداع إعلام موجه لرئيس الكتلة المعنية.

إذا كان التغيير ناتجا عن إقالة، يُمضي الإعلام رئيس الكتلة فقط.

إذا كان التغيير مُتعلِّقا برئيس الكتلة يتولى نائبه الإجراءات المذكورة أعلاه."

يعرض على التصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية التصويت بالنسبة لهذا المقترح.

انتهاء عملية التصويت.

13 نعم، 21 محتفظ، 60 لا، المجموع 94. وقع رفض هذا التعديل.

تفضل بقراءة التعديل الموالي.

الكلمة للسيد المقرر للجنة

السيد المقرر

إذن سنمر إلى الفصل 19 وهذا الفصل زملائي الأعزاء لم ترد علينا بشأنه أي مقترحات تعديل.

سأقرأ عليكم الفصل كما ورد في الصيغة في مشروع النظام ولو سمحت سيدي الرئيس سنعرضه مباشرة على التصويت.

الفصل 19:

يتمّ الإعلان عن التغييرات المتعلقة بالكتل في الجلسة العامة المالية لتاريخ الإعلام بها. ويأذن رئيس المجلس بنشرها بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب.

تفضل سيدي الرئيس الإذن بالتصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الإذن ببداية التصويت.

انتهاء التصويت.

96 نعم، 1 محتفظ، 0 لا، المجموع 97. وقعت المصادقة على هذا الفصل.

أقترح عليكم استراحة لمدة 15 دقيقة.

(كانت الساعة الحادية عشر صباحاً وأربعون دقيقة)

استئناف الجلسة

(كانت الساعة منتصف النهار وعشرون دقيقة)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة، الرجاء من السادة النواب الالتحاق بمقاعدكم.

هناك طلب كلمة للنائب المحترم محمود شلغاف وهذا يمس تصويتنا على الفصل 13، لا يمكن الرجوع إلى فصل تمت المصادقة عليه وستكون مداخلتك في نطاق نقطة نظام لمدة دقيقة فقط.

الكلمة للسيد محمود شلغاف تفضل.

السيد محمود شلغاف

باعتبار أن النواب وقع انتخابهم من طرف المواطنين المسجلين بدوائرهم الانتخابية على أساس برنامج انتخابي يهم المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مستوى وطني ومحلي وباعتبار الدور الرقابي للنائب في جهته بمعنى محاولات إيجاد حلول للمشاكل العالقة للإشكاليات بجهته فإن توفير مكاتب للنواب في دوائهم تعتبر مسألة هامة جدا تساهم في تيسير وتسهيل عملهم عبر لقاءاتهم بالمواطنين ومعرفة مشاكلهم ومشاكلهم من أجل إيجاد حلول لهم وسيساهم عدم توفير ذلك لهم في تهميش الدور الرقابي للنائب وبالتالي فإن ذلك سيساهم في تهميش دور مجلس نواب الشعب وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن وقعت المصادقة على فصل أو عدم المصادقة عليه فلا يمكن الرجوع إليه بعد ذلك إذا كنا سنفعل ذلك فسنعود إلى كل الفصول، ويجب علينا حسم هذه المسألة في ذهن كل الأطراف لأن هذا المقترح يجب أن يضمن في النظام الداخلي لأنه يهم طرف الحكومة فإذا كنا سنلزم الحكومة بالنظام الداخلي فستكون نتيجة مفاوضات ربما غير رسمية وما إلى ذلك، لذلك عذرا حضرة النائب

المحترم أشكرك على إدلائك برأيك ولكن من غير الممكن أن نعود إلى فصل وقع المصادقة عليه أو وقع إلغائه، شكرا.

الكلمة للسيد مقرر اللجنة.

مواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي

لمجلس نواب الشعب فصلا فصلا

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن نواصل زملائي الأعزاء زميلاتي الفاضلات.

لقد انتهينا من المصادقة على الفصل 19 نذهب للفصل 20.

وردت علينا بشأن الفصل 20 ثلاثة مقترحات تعديل تفضل الزملاء بسحب المقترح الثاني.

إذن أقرأ أولا الفصل 20 كما ورد في وثيقة المشروع.

الفصل 20:

إذا نزل عدد أعضاء الكتلة عن عشرة، لأي سبب من الأسباب فإنها تفقد وجودها. ويتمّ الإعلان عن ذلك في الجلسة العامة طبق مقتضيات هذا النظام الداخلي.

ولا يترتب عن ذلك تغيير في تركيبة أعضاء مكتب المجلس متى انحلت الكتلة خلال الدورة العادية.

إذن هذا هو الفصل 20، سأتلو عليكم مقترحات التعديل:

مقترح تعديل عدد1: تفضل به الزملاء: لطفي الهمامي، مراد الحزامي، ماهر بوبكر الحضري، حسن بن علي وسفيان بن حليلة.

نص المقترح على تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"إذا نزل عدد أعضاء الكتلة عن نصف العدد المعلن عنه عند تكوينها فإنها تفقد وجودها."

إذن هذا بخصوص مقترح التعديل الأول.

مقترح التعديل الثاني سحب وسأذكر أسماء الزملاء الذين تفضلوا به: محمود العامري، بسمة الهمامي، أسماء الدرويش، معز برك الله، سفيان بن حليلة، ريم الصغير ويوسف تومي.

بالنسبة لمقترح التعديل عدد 3 والذي تفضل به الزملاء: عبد الستار الزارعي، أحمد بالنور، وليد الحاجي، بلال ابن المشري، مختار العيافوي، عصام البحري، كمال كرعاني، منير الكموني، محمد بن حسين وينص هذا المقترح على تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"إذا نزل عدد أعضاء الكتلة عن خمسة لأي سبب من الأسباب فإنها تفقد وجودها. ويتمّ الإعلان عن ذلك في الجلسة العامة طبق مقتضيات هذا النظام الداخلي.

ولا يترتب عن ذلك تغيير في تركيبة أعضاء مكتب المجلس متى انحلت الكتلة خلال الدورة العادية."

إذن سيدي الرئيس، نمر إلى الدفاع عن مقترح التعديل عدد 1، من يدافع عن مقترح التعديل عدد1؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد لطفي الهمامي.

السيد لطفي الهمامي

إذن مقترح التعديل:

"إذا نزل عدد أعضاء الكتلة عن نصف العدد المعلن عنه عند تكوينها فإنها تفقد وجودها".

لأهمية العمل البرلماني وكيفية تنظيمه وطرق التوصل إلى النجاعة المطلوبة تكمن في المحافظة على الكتل وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الرأي الضد بخصوص هذا المقترح؟ السيدة سيرين مرابط.

السيدة سيرين مرابط

صباح الخير زملائي،

إذا نزل عدد أعضاء الكتلة عن نصف العدد المعلن عنه، لقد تم إقرار 15 كعدد لتكوين الكتلة فنصف هذا العدد سيكون 7 ونصف. ماذا سننعمد هل سننعمد السبعة أو الثمانية هذا سيخلق نوع من المشاكل وسيفتح الباب أمام التأويل لذلك فإن هذا لا يستقيم مع الفصل الذي تمت المصادقة عليه سابقا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المقترح عدد 2 من سيدافع عنه؟ السيد محمود العامري.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، المقترح عدد 2 قلنا تم سحبه، نمر مباشرة للمقترح عدد 3.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المقترح عدد 3 سيدافع عنه السيد عبد الستار زارعي أو السيد أحمد بنور.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

تم سحب المقترح عدد 3 كذلك سيدي الرئيس من طرف أصحابه، إذا بقي التصويت على مقترح التعديل رقم 1.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن التصويت على مقترح التعديل رقم 1.

إذن الانتهاء من التصويت، 19 نعم، 14 محتفظ و60 لا، المجموع 93. رفض هذا التعديل.

إذن تقرأ علينا الفصل كما ورد في صيغته الأولى، تفضل الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

إذن الفصل 20 كما ورد في نص المشروع دون تعديل:

الفصل 20:

إذا نزل عدد أعضاء الكتلة عن عشرة لأي سبب من الأسباب فإنها تفقد وجودها. ويتم الإعلان عن ذلك في الجلسة العامة طبق مقتضيات هذا النظام الداخلي.

ولا يترتب عن ذلك تغيير في تركيبة أعضاء مكتب المجلس متى انحلت الكتلة خلال الدورة العادية.

الإذن بالتصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية التصويت على هذا الفصل.

الانتهاء من التصويت: 98 نعم، 12 محتفظ و4 لا، المجموع 114. تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن نمر زملائي الأعزاء إلى الفصل 21.

سأتلو عليكم الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي.

الفصل 21:

يضع مكتب المجلس تحت تصرف مختلف الكتل النيابية ومجموعة غير المنتمين الفضاوات والموارد البشرية والمادية بما يتناسب وعدد أعضائها لضمان حسن سير أعمالها.

كما يضع مجلس نواب الشعب على ذمة الكتل النيابية وغير المنتمين إلى كتل مساعدين برلمانيين بمقتضى عقود قصد توفير خدمات فنية وإدارية لفائدتهم وتنفيذ غيرها من المهام ذات الصلة بالنشاط البرلماني التي يكلفونهم بها.

وتمنع على النواب الاستعانة بمساعدين من بين الأجراء لدى المنظمات الأجنبية المنتسبة بالجمهورية التونسية أو الممولين من قبلها.

وتُضبط بقرار من رئيس المجلس بعد أخذ رأي مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية وغير المنتمين من المساعدين البرلمانيين وعناصر تأجيرهم وضوابط عملهم.

انتهى الفصل.

إذن وردت علينا زملائي خمسة مقترحات تعديل بخصوص هذا الفصل أربعة منها وردت عليكم في الوثيقة التي وزعناها عليكم وهناك مقترح ورد في الملحق.

أقرأ أولا هذه المقترحات ثم سنمر إلى الدفاع عنها ومعارضتها ثم التصويت عليها كما دأبنا.

مقترح التعديل عدد 1 تفضل به الزملاء النواب الأعزاء: نجلاء اللحياني، على الزغدود، أيمن البوغديري، مختار عبد المولى، عمار العيودي، محمد الشعباني وينص هذا المقترح على ما يلي:

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

يتجه إضافة كلمة "برلمانيين" مباشرة بعد كلمة "بمساعدين" الواردة الفقرة الثالثة.

نقطة ثانية:

كما تضبط بقرار من مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية وغير المنتمين من المساعدين البرلمانيين وعناصر تأجيرهم وضوابط عملهم.

بالنسبة للمقترح الثاني، تفضل به الزملاء الأعزاء: رياض جعيدان، سامي الحاج عمر، محمد ضو، عمر البرهومي، محمد العامري وينص هذا المقترح على ما يلي:

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

الفقرة الثانية:

"كما يضع مكتب مجلس نواب الشعب على ذمة الكُتْل النيابية وغير المنتمين الى كتل مساعدين برلمانيين بمقتضى عقود قصد توفير خدمات فنية وإدارية لفائدتهم وتنفيذ غيرها من المهام ذات الصلة بالنشاط البرلماني التي يُكلفونهم بها."

الفقرة الأخيرة:

"وتُضبط بقرار من مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية وغير المنتمين من المساعدين البرلمانيين وعناصر تأجيرهم وضوابط عملهم."

بالنسبة لمقترح التعديل الثالث والذي تفضل به الزميلات والزملاء: لطفي الهمامي، مراد الخزامي، ماهر بوبكر الحضري، حسن بن علي، سفيان بن حلينة وينص هذا المقترح على تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"يضع رئيس المجلس تحت تصرف مختلف الكتل النيابية إلى آخره، حذف كلمة "غير المنتمين".

بالنسبة لمقترح التعديل عدد 4 الذي تفضل به الزملاء والزميلات الفاضلات: طارق الربيعي، أيمن بن صالح، ألفة المرواني، سامي عبد العالي، نورة الشبراك، عبد الجليل الهاني، معز الرياحي، عبد القادر بن زينب، ياسين مامي، مصطفى بوبكري، الفاضل بن تركية، محمد بن سعيد، ماهر الحضري، محمد علي فينيرة، ظافر الصغيري، فيصل الصغيري وحمدى عبد العال وينص هذا المقترح على ما يلي:

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"يضع مكتب المجلس تحت تصرف مختلف الكتل النيابية ومجموعة غير المنتمين الفاضلات والموارد البشرية والمادية بما يتناسب وعدد أعضائها لضمان حسن سير أعمالها."

النقطة الثانية:

كما يضع مكتب المجلس على ذمة الكتل إلى آخره.

نقطة ثالثة:

ويمنع على النواب ... وتضبط بقرار من رئيس المجلس بعد مصادقة مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية.

بالنسبة للمقترح عدد 5 وهذا المقترح لن تجدوه في الوثيقة هو موجود في الملحق.

مقترح التعديل إذن تقدم به السادة الأفاضل: عادل ضياف، أمال المؤدب، عز الدين التايب، مليك كمون وحمادي الغيلاني. إذن نص المقترح كما يلي:

إعادة صياغة الفصل باعتماد قرار مكتب المجلس حسب مبدأ النسبية لذا يقترح تعديل المطبة الرابعة من الفصل 21 لتصبح كالآتي:

"ويضبط بقرار من مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية وغير المنتمين من المساعدين البرلمانيين وعناصر تأجيرهم وضوابط عملهم باعتماد قاعدة التمثيل النسبي."

إذن سيدي الرئيس، نعود الآن إلى مقترح التعديل الأول لنستمع لمن سيدافع عنه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أقرأ لنا المقترح مرة أخرى.

السيد المقرر

أعيد قراءة المقترح.

إذن تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

إضافة كلمة "برلمانيين" مباشرة بعد كلمة بمساعدين الواردة بالفقرة الثالثة.

النقطة الثانية:

كما تضبط بقرار من مكتب حصص الكتل البرلمانية وغير المنتمين من المساعدين البرلمانيين وعناصر تأجيرهم وضوابط عملهم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن بداية التصويت على هذا المقترح.

السيد المقرر

لا سيدي الرئيس، أولاً سنعطي الكلمة لمن سيدافع عن هذا المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعم عذراً.

السيد المقرر

الناطقة نجلاء اللحياني.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للناطقة المحترمة السيدة نجلاء اللحياني، تفضلي الأستاذة نجلاء.

السيدة نجلاء اللحياني

السلام عليكم،

سيدي الرئيس،

السادة النواب،

بالنسبة للفصل 21 وتوخياً للدقة وتجنباً لكل التباس في مفهوم "المساعدين" الذين تم ذكرهم في الفقرة يتجه إضافة كلمة "برلمانيين".

الفقرة الثالثة، مباشرة بعد كلمة "مساعدين" الواردة أعيد في الفقرة الثالثة مع تعويض "مجلس نواب الشعب" بـ "مكتب مجلس نواب الشعب" في الفقرة الثانية من الفصل 21 كما هو مذكور.

في الفقرة الأولى من نفس الفصل بهدف توضيح من هو الهيكل الذي يقرر مسألة وضع المساعدين البرلمانيين على ذمة الكتل وتعويض "وتضبط بقرار من رئيس المجلس بعد أخذ رأي مكتب المجلس" بـ "وتضبط بقرار من مكتب المجلس" في الفقرة الرابعة من الفصل 21.

ليصبح الفصل بعد التعديل:

"وتضبط بقرار من مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية وغير المنتمين من المساعدين البرلمانيين وعناصر تأجيرهم وضوابط عملهم". وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

طلب ثلاثة نواب بأخذ الكلمة: السيد هشام حسني، السيد صلاح الفرشيشي، السيدة سيرين مرابط والسيد رؤوف الفقيري.

إذن الكلمة لمن طلب الكلمة الأول هو السيد هشام حسني.

السيد هشام حسني

شكرا سيدي الرئيس،

بالنسبة للملاحظة الأولى أنها موجودة مساعدين برلمانيين ولو أن هذا يمكنه أن يغير في الصياغة لأن في الفقرة الثانية موجود مساعدين برلمانيين، أردت أن أقول أن المساعدين المقصود بها المساعدين البرلمانيين لكن النقطة الجوهرية التي أعارضها أن القرار الذي يصدر بخصوص عناصر التأجير تصدر عن أمر الصرف فلا يمكن للمكتب أن يمضي على قرار فرئيس المجلس هو الذي يمضي على القرار بما أنه يحتوي على عناصر تأجير وهو الأمر بالصرف وبالتالي ندعو إلى الإبقاء على الصيغة التي وردت من لجنة الصياغة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام؟ تفضلي الأستاذة سيرين نقطة نظام لديك دقيقة فقط.

السيدة سيرين مرابط

نعم نقطة نظام.

عندما تفضلت الزميلة بالدفاع عن المقترح أضافت تعديل آخر لم يتم ذكره في مقترح التعديل الموجود أمامنا، لقد ذكرت الآن ثلاث نقاط لدينا نقطتين، عندما قلت "كما يضع مجلس نواب الشعب" قلت سنضيفها تصبح كما يضع مكتب مجلس نواب الشعب" وهذا تعديل لم يقع ذكره في التعديل المنشور أمامنا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن نمر إلى التصويت على هذا المقترح.

تفضلوا، بدأت عملية التصويت.

سامحي العفو، تفضل الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

علينا سيدي الرئيس كما تعودنا أن نستعرض كل المقترحات لأن لها علاقة ببعضها البعض، نذهب إلى من يدافع على المقترح الثاني ومن يعارضه وهكذا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إن رأيتم هذا لأنه مازال..

السيد المقرر

هذا هو التمشي الذي سرنا به، ذهبنا في هذا لنواصل فيه سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

اقرأ لنا المقترح عدد 2.

السيد المقرر

ملاحظة سيدي الرئيس،

ملاحظة مهمة لماذا؟ لأنه ربما عندما يقرأ الزميل ويرى المقترح الثاني أو الثالث يصبح تصويته على المقترح الأول فيفهم أن هناك علاقة بينهما، هذا مهم أن يسمعون جميعا وبعد ذلك يأخذ قرار على أي مقترح سيصوت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هذا الشكل نعطي دقيقتين أو ثلاثة للسادة النواب، ثم بعد ذلك نبدأ في عملية التصويت لأن المقترحات متداخلة لذلك سنتكلم لهم دقيقتين أو ثلاثة ثم يشرعوا في عملية التصويت.

السيد المقرر

هذا هو التمشي سيدي الرئيس الذي نعمل به.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هذا هو.

السيد المقرر

نذهب لمقترح التعديل عدد 2.

إذن سأتلو عليكم المقترح مرة أخرى:

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

الفقرة الثانية:

كما يضع مكتب مجلس نواب الشعب على ذمة الكتل النيابية وغير المنتمين إلى كتل مساعدين برلمانيين بمقتضى عقود قصد توفير خدمات فنية وإدارية لفائدتهم وتنفيذ غيرها من المهام ذات الصلة بالنشاط البرلماني التي يكلفونهم بها.

يتولى الدفاع عن هذا المقترح الزميل رياض جعيدان.

تفضل السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للزميل السيد رياض جعيدان.

السيد المقرر

إن لم يكن موجودا لدينا السيد سامي الحاج عمر أو السيد محمد ضو أو عمر البرهومي أو محمود العامري.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد محمد ضو؟ تفضل.

السيد محمد ضو

شكرا سيدي الرئيس،

الفصل 21 ارتأت مجموعة من الزملاء إدخال تعديل على الفقرة الثانية.

كما يضع مكتب مجلس نواب الشعب على ذمة الكتل النيابية وغير المنتمين إلى كتل مساعدين برلمانيين بمقتضى عقود قصد توفير خدمات فنية وإدارية لفائدتهم وتنفيذ غيرها من المهام ذات الصلة بالنشاط البرلماني الذي يكلفون بها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن من يعارض هذا المقترح؟ السيد رؤوف الفقيري.

السيد رؤوف الفقيري

سيدي الرئيس لم أطلب الكلمة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن السيد صلاح الفرشيشي.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا سيدي الرئيس،

أعارض مقترح التعديل للسبب التالي: نقول وتثبت بقرار من مكتب المجلس، مكتب المجلس لا يصدر قرارا، القرار يصدره رئيس المجلس بعد أخذ رأي مكتب المجلس لا يمكن أن نقول قرار من مكتب المجلس، هذا لا يستقيم، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. المقترح الذي يليه.

السيد المقرر

نذهب للمقترح عدد3:

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

" يضع رئيس المجلس تحت تصرف مختلف الكتل النيابية إلى آخره حذف كلمة "غير منتمين".

ويتولى الدفاع عن هذا المقترح، السيد لطفي الهمامي.

تفضل سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد لطفي الهمامي تفضل.

السيد لطفي الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،

في مشروع النظام الداخلي في الفصل عدد 37 من الفقرة الأولى تذكر أن رئيس المجلس هو ممثله القانوني ورئيس إدارته وأمر صرفه ويسهر على تطبيق أحكام النظام الداخلي وتطبيق مقررات الجلسة العامة والمكتب.

إذن فهذا التعديل يكون متناغما مع الفصل عدد 37 وأريد أن أذكر بأن هذا الفصل لا يوجد إلا تعديل وحيد وليس في الفقرة الأولى من الفصل 37 وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا المقترح؟ لدي السيد هشام حسني، السيد رشدي الرويسي.

السيد هشام حسني تفضل.

السيد هشام حسني

سيدي الرئيس، في الدفاع عن الرأي لم ألاحظ بأن زميلي قد دافع على مقترح التعديل الذي ينص على حذف كلمة "عدم المنتمين للكتل" لا أدري لماذا. لكن أقول بأن غير المنتمين للكتل لهم حظهم تماما كالمنتمين للكتل وهذا أقرناه في كل فصول النظام الداخلي لا يوجد لماذا هنا في المساعدين البرلمانين يتم إقصاؤهم أعتبر أن هذا تجني على غير المنتمين أو يفرض عليهم بأن يكونوا منتمين للكتل وهو مخالف تماما للديمقراطية البرلمانية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المقترح الذي يليه؟ تفضل من يدافع على هذا المقترح.

السيد المقرر

المقترح عدد 4: تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

" يضع مكتب المجلس تحت تصرف مختلف الكتل النيابية ومجموعة غير المنتمين الفضاءات والموارد البشرية والمادية بما يتناسب وعدد أعضائها لضمان حسن سير أعمالها.

كما يضع مجلس نواب الشعب على ذمة الكتل ... ويمنع على النواب إلى آخره وتضبط بقرار من رئيس المجلس بعد مصادقة مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية."

يدافع عن هذا المقترح الزميل طارق الربيعي.

تفضل سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن الكلمة للسيد طارق الربيعي.

المصداح للسيد طارق الربيعي، السيد محمد علي فنيرة.

تفضل المصداح للسيد محمد علي فنيرة.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا سيدي الرئيس،

مقترح التعديل عدد 4 يتضمن تعديلين:

الفقرة الثانية عوض أن مجلس النواب نتحدث عن "مكتب المجلس" وفي الفقرة الرابعة نغير كلمة "بعد أخذ الرأي" يتم تغييرها بعد مصادقة مكتب المجلس.

كيفية التجارب جميعا النواب في حاجة للمساعدين البرلمانين ويكون مستواهم التعليمي محترم يمكن أن يكونوا مختصين في القانون أو في الاقتصاد.

تجربة المساعد البرلماني أثبتت اليوم نجاعتها في التجارب في تونس وفي البرلمانات الأوروبية أيضا.

وعليه من الأفضل إقرار عدد المساعدين البرلمانين وأصنافهم من قبل مكتب المجلس لأنهم سيكونون في عمل مباشر مع النواب ومع الكتل.

وكذلك من حق النواب غير المنتمين للكتل باعتبارهم نواب شعب أن ندعمهم ونمددهم بمستشارين أيضا، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا المقترح؟ السيدة زينب جيب الله.

السيدة زينب جيب الله

السلام عليكم جميعا،

إن شاء الله عيدكم مبارك،

ليس اعتراض سيدي الرئيس هي فقط ملاحظة ثم أمر.

نرجو من السادة النواب الذين تقدموا بمقترحات تعديل في الفصل أن يتقدموا بمقترح تعديل وحيد حتى لا نجد تكرار نفس الاسم في المقترح عدد 3 وفي المقترح عدد 1، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن المقترح الذي يليه السيد المقرر، الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن المقترح عدد 5 وهو المقترح الأخير ونجد هذا المقترح في الملحق:

إعادة صياغة الفصل باعتماد قرار مكتب المجلس حسب مبدأ النسبية.

لذا يقترح تعديل المطلة الرابعة من الفصل 21 لتصبح كالآتي:

"ويضبط بقرار من مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية وغير المنتمين من المساعدين البرلمانيين وعناصر تأجيرهم وضوابط عملهم باعتماد قاعدة التمثيل النسبي".

يتفضل بالدفاع عن هذا المقترح عادل ضياف.

تفضل السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عادل ضياف.

السيد عادل ضياف

شكرا سيدي الرئيس،

في البداية عيدكم مبارك وكل عام وأنتم بخير،

إذن بخصوص هذا الفصل ورد بالفقرة الرابعة "وتضبط بقرار من رئيس المجلس بعد أخذ رأي مكتب المجلس" وهنا توجد إشارة للصبغة الاستشارية لمكتب المجلس وبما أن هناك كتل فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار قاعدة التمثيل النسبي لهذه الكتل فتكون إعادة الصياغة لهذا الفصل:

أولا، باعتماد قرار مكتب المجلس حسب مبدأ النسبية ولذلك يقترح تعديل الفقرة الرابعة من هذا الفصل لتصبح كالآتي:

"وتضبط بقرار من مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية وغير المنتمين من المساعدين البرلمانيين وعناصر تأجيرهم وضوابط عملهم باعتماد قاعدة التمثيل النسبي".

وإذا أردنا الإبقاء على قرار رئيس المجلس بما أنه هو أمر الصرف في هذه الحالة فلا بد من حذف مكتب المجلس لأنه أخذ الرأي أو أن الصيغة الاستشارية ليس لها معنى بما أنه من سيتحمل المسؤولية المالية والإدارية هو رئيس المجلس وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، من يعارض هذا المقترح؟ السيد يوسف التومي.

السيد يوسف التومي

شكرا سيدي الرئيس،

عيد مبارك عليكم جميعا،

هو ليس اعتراضا بقدر ما هي نقطة نظام السيد الرئيس فصل كهذا الفصل، الفصل 21 يتضمن أربع فقرات وقد تعرضنا للعديد من الفصول التي تتضمن عدة فقرات لذلك نطلب من الزملاء الذين تقدموا بتعديلات أن يقدموا لنا تعديل وحيد، في البداية نقرأ الفصل بأكمله وبعد ذلك نأخذ التعديل وبعد ذلك نتخذ القرار ولا نضيع الوقت وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعطي دقيقة للتفكير والاختيار وبعد ستين ثانية نمر إلى المقترحات.

السيد المقرر

التعديل الأول والثاني..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

التصويت.

انتهى التصويت.

32 نعم، 13 محتفظ و75 لا. المجموع 120، رفض هذا التعديل.

بداية التصويت على مقترح التعديل رقم 2.

الانتهاء من التصويت.

18 نعم، 17 محتفظ و97 لا. المجموع 132، رفض هذا التعديل.

بداية التصويت على مقترح التعديل رقم 3.

الانتهاء من التصويت.

32 نعم، 12 محتفظ و91 لا. المجموع 135، رفض هذا المقترح.

بداية التصويت على مقترح التعديل رقم 4.

الانتهاء من التصويت.

32 نعم، 16 محتفظ و86 لا. المجموع 134، رفض هذا المقترح.

بداية التصويت على مقترح التعديل رقم 5.

الانتهاء من التصويت:

25 نعم، 18 محتفظ و88 لا. المجموع 131، رفض هذا المقترح.

السيد المقرر إعادة تلاوة الفصل.

السيد المقرر

إذن شكرا سيدي الرئيس.

سأتلو عليكم الفصل كما ورد في نص مشروع النظام الداخلي الأصلي دون تعديل.

الفصل 21:

يضع مكتب المجلس تحت تصرف مختلف الكتل النيابية ومجموعة غير المنتمين الفضايات والموارد البشرية والمادية بما يتناسب وعدد أعضائها لضمان حسن سير أعمالها.

كما يضع مجلس نواب الشعب على ذمة الكتل النيابية وغير المنتمين الى كتل مساعدين برلمانيين بمقتضى عقود قصد توفير خدمات فنية وإدارية لفائدتهم وتنفيذ غيرها من المهام ذات الصلة بالنشاط البرلماني التي يكلفونهم بها.

ويُمنع على النواب الاستعانة بمُساعدين من بين الأجراء لدى المنظمات الأجنبية المنتصبة بالجمهورية التونسية أو الممولين من قبلها.

وتضبط بقرار من رئيس المجلس بعد أخذ رأي مكتب المجلس حصص الكتل البرلمانية وغير المنتمين من المساعدين البرلمانيين وعناصر تأجيرهم وضوابط عملهم.

هذا هو الفصل نمر إلى التصويت عليه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية التصويت على هذا الفصل.

الانتهاء من التصويت.

131 نعم، 2 محتفظ و3 لا. المجموع 136، وقعت المصادقة على هذا الفصل.

السيد المقرر الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

زميلاتي زملائي،

سأتلو على مسامعكم الفصل 22 كما ورد بمشروع النظام الداخلي:

قبل، نحن اليوم في ظرفية جديدة لذلك في مرحلة أولى يجب أن نتجاوز مفهوم التصنيف ككل ونتوخى مفهوماً آخر.

ثانياً، نحن أقررنا حق المعارضة في الفصل الثاني من الباب الأول من الأحكام العامة وحتى تكون المعارضة ناجعة داخل المجلس يجب أن تكون فاعلة ولن تكون كذلك إلا حين يكون هناك تخطيط وتنظيم واتصال بين جميع الكتل وكل النواب وذلك من أجل التأثير في السياسات العامة عبر طرح أفكار وبرامج ومشاريع تتعارض مع ما تطرحه السلطة واختيار التوقيت والتحالفات الممكنة لإسقاط كل مشاريع القوانين أو البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي لا تخدم الشعب.

لكن السادة النواب، نحن اليوم أمام قانون انتخابي أقر التصويت على الأفراد وتركيبه المجلس هي نواب مستقلون والتنسيق بينهم اليوم ضروري هذا أولاً.

ثانياً، لقد نفت الفقرة الثانية مسألة التصويت على الأفراد، نفت حق الفرد أو النائب في التصويت حيث أقرت عندما تصوت كتلة نيابية بأغلبية أعضائها ضد مشروع قانون تصنف في المعارضة وهذا ينفي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لكل شخص يتولى الدفاع عن مقترح دقيقتان، عفواً من يعارض هذا المقترح؟ السيد صالح السالمي.

السيد صالح السالمي

شكراً سيدي الرئيس،

إن تدخلني ليس بمعارضة إنما ملاحظة شكلية ورد في الفصل 22 "يُصنّف ضمن المعارضة النائب غير المنتهي" والأصح أن نقول "غير المنتهي".

لذلك، يجب حذف التعريف "الألف واللام" لأنه لغة لا يصح أن نقول "غير المنتهي" والصحيح أن نقول "غير المنتهي" ولا يجوز أن يمر هذا الخطأ وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نحن الآن نتحدث عنّ يعارض هذا المقترح؟ من يريد طلب الكلمة عليه أن يضغط على الزرّ. شكراً هذه نقطة نظام الكلمة للسيد هشام حسني. تفضل.

السيد هشام حسني

شكراً سيدي الرئيس،

ما لاحظته أن الفصل 22 فيه تعريف للمعارضة إن ما ورد في مقترح التعديل هو حق يضمنه الدستور أن لكل نائب الحرية المطلقة في الحق في ممارسة مشاريع القوانين نعم أم لا؟ مهما كان منتهي في كتلة معارضة أو غير معارضة هذا حق مكتسب ولا يمكن أن يرد في مقترح تعديل، لكن ما جاء بالفصل 22 واضح وهو تعريف للمعارضة البرلمانية، نحن نعرف أن المعارضة السياسية اليوم بقيت خارج قبة هذا البرلمان، لكن هذا لا يمنع أن نوجد المعارضة البرلمانية وعادة ما تعرف المعارضة البرلمانية بمعارضتها لقانون المالية وليس بالضرورة أن كل من عارض قانون المالية هو في المعارضة، لذلك يجب أن يعلن النائب أو الكتلة عن ذلك بأنها تنتهي للمعارضة ويعلن عنها رئيس المجلس وشكراً.

يُصنّف ضمن المعارضة النائب غير المنتهي أو الكتلة النيابية الذين يصزّحون في بداية الدورة النيابية انتماءهم للمعارضة بموجب إعلام كتابي يُوجّه إلى رئاسة المجلس ويقع الإعلان عنه في الجلسة العامة الموالية للتصريح.

كما يُصنّف ضمن المعارضة النائب غير المنتهي أو الكتلة النيابية التي لا تصوت بأغلبية أعضائها على قانون المالية ومخطط التنمية أو أحدهما.

وردت علينا بخصوص هذا الفصل 4 مقترحات تعديل، المقترح الأول سحبه أصحابه وهم الزملاء: مهي عامر، حسن بن علي، أيمن البوغديري، علي زغدودي، صابر المصمودي ونجلاء اللحياني.

بالنسبة إلى مقترح التعديل الثاني الذي ينص على إلغاء الفصل 22، غير مقبول شكلاً.

بالنسبة إلى مقترح التعديل الثالث تمّ تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"لكل نائب داخل المجلس الحرية المطلقة في ممارسة حقه في معارضة مشاريع ومقترحات القوانين".

وهو من الزملاء مختار عيفاوي، عبد الستار الزارعي، أحمد بنور، وليد الحاجي، بلال ابن المشري، عصام البحري، كمال الكرعاني ومنير الكموني.

بالنسبة إلى مقترح التعديل عدد 4، أصحابه هم السادة: ياسر قراري، أحمد سعداني، صابر المصمودي، عادل بو سالمي، يوسف طرشون.

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"يصنف ضمن المعارضة النائب غير المنتهي أو الكتلة النيابية التي لا تصوت بأغلبية أعضائها على قانون المالية.

ويصح رئيس مجلس نواب الشعب بذلك إثر المصادقة على هذا القانون.

تمنح للكتلة الأكبر في المعارضة انطلاقة من الدورة النيابية التي تلي المصادقة على القانون المذكور رئاسة لجنة المالية. كما تتولى رئاسة لجنة تحقيق برلمانية في صورة تكوينها".

يتطلب هذا التعديل سيدي الرئيس، ملاحظة يجب أن نذكر أن لجان التحقيق لم يتم التنصيب عليها صلب النص الأصلي.

لو سمحتم زملائي الأعضاء، نعود إلى عرض مقترح التعديل الثالث أقرأ هذا الفصل ويتفضل الزميل مختار العيفاوي للدفاع عنه.

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"لكل نائب داخل المجلس الحرية المطلقة في ممارسة حقه في معارضة مشاريع ومقترحات القوانين".

تفضل سيدي الرئيس نعطي الكلمة إلى من سيدافع عن هذا المقترح وهو السيد مختار العيفاوي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد مختار العيفاوي. تفضل.

السيد مختار العيفاوي

شكراً سيدي الرئيس،

شكراً السادة النواب،

في الحقيقة، لدينا ملاحظة أولية في علاقة بمفهوم التصنيف وكأننا أمام أزمة المفاهيم، لقد عانينا من مفهوم هذا التصنيف من

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر إلى مقترح التعديل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى مقترح التعديل عدد 4.

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"يصنف ضمن المعارضة النائب غير المنتهي أو الكتلة النيابية التي لا تصوت بأغلبية أعضائها على قانون المالية.

ويصرح رئيس مجلس نواب الشعب بذلك إثر المصادقة على هذا القانون.

تمنح للكتلة الأكبر في المعارضة انطلاقا من الدورة النيابية التي تلي المصادقة على القانون المذكور رئاسة لجنة المالية. كما تتولى رئاسة لجنة تحقيق برلمانية في صورة تكوينها."

نرجو من الزملاء الأخذ بعين الاعتبار الملاحظة التي أوردتها اللجنة منذ حين وهي مكتوبة في خانة ملاحظات مع التذكير أن لجان التحقيق لم يتم التنقيح عليها صلب النص الأصلي.

الكلمة سيدي الرئيس إلى من سيدافع عن هذا المقترح؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يدافع عن هذا المقترح؟ السيد ياسر قراري.

السيد ياسر قراري

شكرا سيدي الرئيس،

أعتقد أن هذا الفصل في عمقه سياسي ويعكس إرادة هذا المجلس في أن يرسي ديمقراطية تعددية سليمة وحقيقية. لهذا، زملائي، نحن الآن تحت أنظار وأعين كل التونسيين في علاقة بهذا الفصل بالذات.

ثانيا، أعتقد أن هذا الفصل يدل عن عمق الخلاف الذي كان داخل اللجنة بين تصورين، تصور يرى ألا وجود للمعارضة وأن المشهد الجديد لا يبنى على المعارضة وتصور يرى أنه لا بد من إرساء هذه الديمقراطية التعددية وبالتالي فإنه جسم رئيسي ومكوّن رئيسي لهذا البرلمان وهي المعارضة ولهذا المعارضة هي جسم وليست مجرد رأي أو موقف بيديه فرد.

فما القصد من ذلك؟ أعطانا فصلا مشوها في الحقيقة يثبت حالة توافق انتهت إلى أن حتى المعارضة التي نريد أن نرسها هي معارضة شكلية لا غير لأننا حين نقول أن تعريف المعارضة هو مجرد الإعلام لدى مكتب المجلس بالمعارضة، المعذرة هذا لا يستقيم يعني نعلم وغدا أصوت مع الحكومة ومع سياسات الحكومة ومع كل الخيارات وأنا في باب المعارضة هذا غير سليم والمعارضة هي الممارسة.

فكيف تتجلى هذه الممارسة؟ نعتقد أننا اليوم لسنا في خانة التصويت على منح الثقة للحكومة باعتبار طبيعة النظام السياسي الذي أرساه دستورنا الجديد إذن ما هي علاقتنا بالحكومة؟

تتجلى علاقتنا بالحكومة في مستويين، في مستوى قوانين المالية وفي مستوى مخططات التنمية التي تكون غير سنوية عكس قوانين المالية هي سنوية وبالتالي نقترح حذف الجزء الأول الذي يتعلق أنه مجرد الإعلام بالمعارضة يجعل الكتلة أو الفرد ضمن المعارضة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

طالبو الكلمة هم على التوالي: ثابت العابد، عزيز بالخضر محمد زياد الماهر، صلاح الفرشيشي وفاطمة المسدي.

الكلمة للسيد ثابت العابد أول من طلب الكلمة تفضل.

السيد ثابت العابد

شكرا سيدي الرئيس،

لقد كنا في تجربة سابقة في نظام برلماني مشوّه تتكدس فيه السلط لدى طرف سياسي وحيد وهو من يسيطر على البرلمان ويعين الحكومة وبالتالي لا يكون هناك مبدأ الفصل بين السلط.

الأخ هنا، من خلال دفاعه عن المقترح يقول بأن المعارضة تصنف في حين أنه يمكن أن تكون خيارا إذا كان هناك طرفا يختار أن يكون في المعارضة. أيضا هناك تناقضا في دفاعه عن المسألة المعارضة ليست مجرد آلية تصويت إنما هو إمكانيات وحتى نرسي مبدأ الديمقراطية التي ليس كما في السابق حكم الأغلبية وديكتاتورية الأغلبية وإنما الديمقراطية لحفظ حقوق الأقليات ووضع الإمكانيات تحت تصرف الأقلية التي تريد أن تكون معارضة وبالتالي أدعو الزملاء إلى رفض هذا المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر هل نمر إلى التصويت الآن؟ ألدك ملاحظة؟

السيد المقرر

لا، نمر إلى التصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر إلى التصويت بالنسبة لمقترح التعديل رقم 3.

السيد المقرر

مقترح التعديل رقم 3 باعتبار عدم وجود 1 و2.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سحب مقترح تعديل رقم 1.

السيد المقرر

أجل سحب سيدي الرئيس ومقترح التعديل رقم 2 رفض شكلا ونصوت الآن على مقترح التعديل رقم 3.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعيد عملية التصويت على مقترح التعديل رقم 3.

بداية عملية التصويت.

النتيجة: 35 صوتا "نعم" و21 محتفظا و77 صوتا معترضا. المجموع 133، رفض هذا المقترح.

السيد المقرر

نمر إلى مقترح التعديل عدد 4.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن بداية التصويت على مقترح التعديل عدد 4.

النتيجة: 30 صوتا "نعم" و14 محتفظا و80 معترضا. المجموع 124، رفض هذا المقترح.

السيد المقرر إعادة تلاوة النص.

السيد المقرر

إذن زملائي،
أتلو عليكم الصيغة الأصلية الواردة بمشروع القانون بدون تعديل:

ملاحظة سيدي الرئيس، أخذنا بعين الاعتبار ملاحظة زميلنا في علاقة بالمسألة الشكلية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أجل، الألف واللام.

السيد المقرر

إذن أقرأ الفصل.

الفصل 22:

يُصنّف ضمن المعارضة النائب غير المنتهي أو الكتلة النيابية الذين يصرّحون في بداية الدورة النيابية انتماءهم للمعارضة بموجب إعلام كتابي يُوجّه إلى رئاسة المجلس ويقع الإعلان عنه في الجلسة العامة الموالية للتصريح.

كما يُصنّف ضمن المعارضة النائب غير المنتهي أو الكتلة النيابية التي لا تصوت بأغلبية أعضائها على قانون المالية ومخطط التنمية أو أحدهما.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن بداية التصويت على هذا الفصل.

النتيجة: 72 صوتا "نعم" و11 محتفظا و52 معترضاً. المجموع: 135. لم يحظ هذا الفصل بالمصادقة إذن يحذف.

نرفع الجلسة ونستأنفها على الساعة الثالثة وتبدأ حصتنا المسائية من الساعة الثالثة إلى الساعة السادسة.

(كانت الساعة الواحدة وسبعة عشرة دقيقة ظهرا)

استئناف الجلسة

مواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي

لمجلس نواب الشعب فصلا فصلا

(كانت الساعة الثالثة وخمس دقائق مساء)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب،

على بركة الله، نستأنف الحصة المسائية وأحيل الكلمة مباشرة إلى السيد المقرر ليواصل عرض فصول مشروع النظام الداخلي تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نطلب من الزملاء الالتحاق بقاعة الجلسة العامة.

زملائي،

لقد أنهينا التصويت على الفصل 22 وسنصوت الآن سيدي الرئيس على:

العنوان الثالث: الحصانة البرلمانية

تفضل سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب،

استعدوا للتصويت على العنوان الثالث: الحصانة البرلمانية.

إذن بداية التصويت.

السيد المقرر

التصويت على العنوان زملائي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انتهاء عملية التصويت.

النتيجة: 92 صوتا "نعم"، محتفظان اثنان وبدون اعتراض. المجموع: 94. وقعت المصادقة على العنوان الثالث: الحصانة البرلمانية.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 23.

أتلو عليكم الفصل كما ورد في الصيغة النهائية لمشروع النظام الداخلي.

الفصل 23:

لا يُمكن تتبّع النائب أو إيقافه أو محاكمته بسبب آراء يُبدىها أو اقتراحات يتقدّم بها أو أعمال تدخل في إطار مهام نيابته داخل المجلس.

ورد علينا في شأن هذا الفصل مقترح تعديل وحيد تقدم به السادة: محمد أمين الورغي، مليك كمون، أمال المؤدب، عز الدين التايب وريم المعشايي يتمثل التعديل في ما يلي:

إلغاء الفصل 23 و24 من مشروع النظام الداخلي وتعويضهما بالفصل الآتي:

يتمتع أعضاء مجلس نواب الشعب بالحصانة البرلمانية طبقا للفصلين 64 و65 من دستور 25 جويلية 2022.

وذلك لأن صيغة الفصل تحيل إلى أن الأصل أن يتمتع النائب بالحصانة والاستثناء ما جاء به الفصل 66 من دستور 25 جويلية 2022.

والجملة الأخيرة للتعديل.

الكلمة سيدي الرئيس للسيد محمد أمين الورغي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد محمد أمين الورغي للدفاع عن مقترح التعديل.

السيد المقرر

يتولى ذلك السيد مليك كمون إذا كان السيد محمد أمين الورغي غير موجود أو أمال المؤدب أو عز الدين التايب أو ريم المعشايي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيدة ريم معشايي تفضلي.

السيدة ريم معشايي

شكرا سيدي الرئيس،

يتضمن مقترح التعديل:

إلغاء الفصل 23 و24 من المشروع النظام الداخلي وتعويضهما بالفصل التالي:

"يتمتع أعضاء مجلس نواب الشعب بالحصانة البرلمانية طبقا للفصلين 64 و65 من دستور 25 جويلية 2022." وذلك لأن صيغة

الفصل تحيل إلى أن الأصل أن يتمتع النائب بالحصانة والاستثناء ما جاء به الفصل 66 من دستور 25 جويلية 2022 وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، من له رأي معارض لهذا التعديل؟

الكلمة للسيد ثابت العابد.

السيد ثابت العابد

شكرا سيدي الرئيس،

لقد اتفقنا منذ البداية على النظام الداخلي الصغير الذي تسير به الجلسات العامة للتصويت على النظام الداخلي بأن لا يتم إلغاء أي فصل وبالتالي لا يمكن إلغاء الفصل 23 و24 وإنما التقدم بتعديل الفصل وعليه، فإني أطلب من السادة النواب أن يصوتوا على الفصل إما "مع" أو "ضد" وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، للتوضيح، إن ما اتفقنا على رفضه هو إلغاء فصل بدون تعويضه لكننا قبلنا مقترح التعديل هذا لأنه يلغي ويقترح تعويضاً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

حسنا، يعني يمكن التصويت عليه.

السيد المقرر

نمر إلى التصويت على المقترح لو سمحت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن الاستعداد للتصويت.

بداية التصويت على مقترح التعديل وهو واضح.

انتهاء التصويت.

النتيجة: 29 صوتا "نعم" و19 محتفظا و57 معترضا، المجموع:

105. إذن رفض مقترح التعديل.

السيد المقرر

سأتلو الفصل كما ورد لنعرضه على التصويت:

الفصل 23:

لا يُمكن تتبّع النَّائب أو إيقافه أو محاكمته بسبب آراء يُبدئها أو اقتراحات يتقدّم بها أو أعمال تدخل في إطار مهام نيابته داخل المجلس.

تفضل سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية التصويت.

النتيجة: 108 صوتا "نعم"، بدون احتفاظ واعتراضان اثنان،

المجموع: 110. وقعت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر زملائي زميلاتي إلى الفصل 24.

أقرأ عليكم الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي.

الفصل 24:

لا يُمكن تتبّع أحد النّواب أو إيقافه طيلة مدّة نيابته بسبب تتبّعات جزائيّة ما لم يرفع عنه مجلس نواب الشّعب الحصانة أمّا في حالة التلبّس بالجريمة، فإنّه يُمكن إيقافه ويتمّ إعلام المجلس حالاً ولا يستمرّ الإيقاف إلا إذا رفع المجلس الحصانة. وخلال عطلة المجلس، يقوم مكتبه مقامه.

ورد علينا في شأن هذا الفصل مقترح تعديل وحيد تقدم به السادة: عادل ضياف، أمال المؤدب، عزالدين التائب، مليك كمون وحمادي الغيلاني وتم سحبه سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن أعد قراءة الفصل.

السيد المقرر

نمرّ مباشرة إلى التصويت على الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي، سأعيد قراءة نصه لعرضه على سيادتكم للتصويت عليه.

الفصل 24:

لا يُمكن تتبّع أحد النّواب أو إيقافه طيلة مدّة نيابته بسبب تتبّعات جزائيّة ما لم يرفع عنه مجلس نواب الشّعب الحصانة، أمّا في حالة التلبّس بالجريمة، فإنّه يُمكن إيقافه ويتمّ إعلام المجلس حالاً ولا يستمرّ الإيقاف إلا إذا رفع المجلس الحصانة وخلال عطلة المجلس، يقوم مكتبه مقامه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية التصويت على هذا الفصل.

النتيجة: 115 صوتا "نعم"، احتفاظ وحيد واعتراضان اثنان، المجموع: 118. وقعت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر، نمر إلى الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 25.

أقرأ عليكم الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي.

الفصل 25:

لا يتمتع النَّائب بالحصانة البرلمانية بالنسبة إلى جرائم القذف والثلب وتبادل العنف المرتكبة داخل المجلس أو خارجه، ولا يتمّع بها أيضا في صورة تعطيله للسير العادي لأعمال المجلس.

وردت علينا في شأن هذا الفصل 3 مقترحات تعديل مقترجان واردان في الوثيقة التي بين أيديكم ومقترح تجدونه في الملحق.

إذن أقرأ هذه المقترحات.

أولا مقترح التعديل الأول وتفضل به السادة النواب: النوري الجريدي، عادل البوسالحي، شفيق الزعفروري، نجيب العكرمي ومحمد الماجدي. هذا المقترح يطلب تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"لا يتمّع النَّائب بالحصانة البرلمانية بالنسبة إلى جرائم القذف والثلب وتبادل العنف المرتكبة داخل المجلس أو خارجه ولا يتمّع بها

إذا تعلق به تتبعات جزائية سابقة لاكتسابه صفة نائب وجعله ذريعة للإفلات من العقاب ولا يتمتع بها أيضا في صورة تعطيله للسير العادي لأعمال المجلس".

مقترح التعديل الثاني: إضافة فقرة جديدة للفصل تدرج في بداية الفصل:

"حرية الفكر والتعبير والرأي مكفولة لكل نائب.

لا يتمتع النائب بالحصانة البرلمانية بالنسبة إلى جرائم القذف والتلب وتبادل العنف المرتكبة داخل المجلس أو خارجه كما لا يتمتع بها أيضا في صورة تعطيله للسير العادي لأعمال المجلس".

تقدم به السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم: بسمه الهمامي، أسماء الدرويش، ريم الصغير، معز برك الله، محمود العامري.

بالنسبة إلى مقترح التعديل الثالث تجدونه في الملحق ويقترح إضافة مطة ثانية للفصل 25:

- ينظر مكتب المجلس بصفة حصرية في الشكايات المقدمة ضد النواب ويحيلها على القضاء ان كيفها من ضمن الأعمال المذكورة في الفصل أعلاه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

مقترح التعديل الأول النائب المحترم السيد النوري جريدي تفضل.

السيد النوري جريدي

تحية طيبة للجميع.

دفاعي عن مقترح الإضافة وهي كالتالي: لا يتمتع بها أي الحصانة البرلمانية إذا تعلق بالنائب بتبعات جزائية سابقة لاكتسابه صفة نائب وجعلها ذريعة للإفلات من العقاب.

إيماننا من النواب المقترحين لهذه الإضافة بأهمية الدور التشريعي الريادي لنائب الشعب وضرورة تمتعه بالحصانة البرلمانية بما يساعده على القيام بمهامه التشريعية ووعيا منهم بأن مجلس نواب الشعب لا يمكن أن يكون بأي حال من الأحوال ملاذا للمفلتين من العقاب وتأكيدا منهم على اصطفاقيهم في صف محاربة الفساد والانتهازية.

نطرح هذه الإضافة ليكون مجلس الشعب مجلسا لنائب يتمتع بحصانة المهام الوطنية لا بالحصانة الذاتية المصلحية.

ملاحظة أخيرة، سيكون لإسقاط الفصلين 13 و22 زملائي النواب من نظامكم الداخلي تبعات لن تتعرفوا إليها الآن وأنا يا عموم شعبي المناضل بريء من إسقاطها براءة تامة شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا من يعارض هذا التعديل؟

السيد المقرر

من يعارض التعديل رقم 1؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد معز بن يوسف.

السيد معز بن يوسف

عيد مبارك أنت والسادة النواب،

فقط سأدخل حسب موضوع الفصل الذي تناقشه وما تبقى لا أعتقد أن المسألة مهمة جدا أن نعود إلى الفصول السابقة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام.

السيد المقرر

من فضلكم سيدي الرئيس، لا نأخذ نقطة نظام خلال مناقشة الفصول ونحن الآن في انتظار الرأي المعارض وقد تقدم زميلي النائب بنقطة نظام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب السيد رياض جعيديان له الرأي المعارض، أعطوه المصدق.

السيد رياض جعيديان

سيدي الرئيس، في ما يخص مقترح التعديل، هو وجيه وفكرة طيبة، لكن تناغما مع ما صوتنا عليه الفصل 23 و24 و25 أخذناها كما هي موجودة في الدستور والآن نضيف جملة: "ولا يتمتع بها إذا تعلق به تتبعات جزائية سابقة لاكتسابه صفة نائب وجعلها ذريعة للإفلات من العقاب" قانونيا الصيغة صعبة وهناك إشكال على مستوى الصياغة.

فيما بعد تترتب عن هذه مشاكل بالنسبة إلى تطبيق الفصل في حد ذاته من الدستور وحتى الفصل الموالي" لا يمكن تتبع أحد النواب أو إيقافه طيلة مدة نيابته بسبب تتبعات جزائية". هذا فيه تأويلات كبيرة وحسب رأيي ينبغي على الفصل مثلما ورد في الدستور، ثم إذا وقع تنقيح الدستور يمكن لرئيس الجمهورية أن يقوم بذلك فيما بعد أو لنا نحن في إطار صلاحياتنا لتنقيح الدستور.

لكن أقترح أن يبقى الفصل كما هو مبدئيا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يدافع عن مقترح التعديل رقم 2؟ النائبة المحترمة السيدة بسمه الهمامي.

السيدة بسمه الهمامي

مسء الخير جميعا،

في الفصل 25 اقترحنا كمجموعة أن يبدأ الفصل ب: "حرية الفكر والتعبير والرأي مكفولة لكل نائب".

حين نقول في الفصل 25:

"لا يتمتع النائب بالحصانة البرلمانية بالنسبة إلى جرائم القذف والتلب وتبادل العنف المرتكبة داخل المجلس أو خارجه ولا يتمتع بها أيضا في صورة تعطيله للسير العادي لأعمال المجلس.

إن هذا التعطيل وهذه الموانع، لم تكن من فراغ لكن في نفس الوقت لا يجب أن يكون ذريعة لتكميم الافواه أو لسلب الحق في الفكر والاختلاف لذلك قلنا قبل ألا يتمتع النائب بالحصانة البرلمانية تكون حرية الفكر والتعبير والرأي مكفولة لكل نائب".

في إطار احترامنا للاختلاف وللحقوق وللرأي وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا التنقيح؟ من يطلب الكلمة هم السيد معز بن يوسف وصالح الفرشيشي وسيرين المرابط وطاقر صغيري ومحمد بن سعيد وأول من طلب الكلمة هو السيد معز بن يوسف تفضل أعطوه المصدق.

السيد معز بن يوسف

طلبت التدخل في خصوص ما ذكره السيد النائب في الفصل السابق وكذلك موقف السيد المقرر في مستوى أنه لا يجب أن نعود إلى الفصول التي سقطت أو التي مررناها ولا يجب أن نزيد على بعضنا لا بشهادة ضميرك ولا بشيء آخر سواء تم تمرير الفصل أو إسقاطه في الأخير فنحن بصدد استعمال آلية من آليات الديمقراطية وهي التصويت وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا المقترح؟ السيدة سيرين مرابط.

السيدة سيرين مرابط

يتمثل الرأي المعارض أساسا في أن الفصل 2 من نفس هذا النظام الداخلي والذي تمت المصادقة عليه تعرض حرفيا وبالفعل إلى حرية الفكر والتعبير والرأي التي أتت عليه الأستاذة بسمة الهمامي. يقول الفصل الثاني: "لجميع أعضاء مجلس نواب الشعب حرية الرأي والفكر والتعبير بما لا يتعارض وأحكام الدستور" وتضمن حرية المعارضة وتحقيق التعاون بين مجلس نواب الشعب وجميع المؤسسات الأخرى" فلا مجال للتكرار وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، مقترح التعديل عدد 3 يدافع عنه السيد عادل ضياف.

السيد عادل ضياف

شكرا السيد الرئيس،

بالنسبة إلى الفصل 25 يشوبه بعض الغموض خاصة في تصنيف جرائم القذف والتلب وتبادل العنف. من سيصنف هذه الجرائم إلى قذف وتلب وتبادل عنف إلا القضاء؟ لذلك وجب إبعاد الحرج على المجلس والنظر بصفة حصرية في الشكايات المقدمة ضد النواب واحدة بواحدة ثم يتم إحالتها على القضاء لتصنيفها كجرائم قذف وتلب وتبادل عنف إن كان لفظيا أو معنويا ثم إذا كُتِفها القضاء ضمن هذه الجرائم حينها تكون للمجلس كلمته وتكون الكلمة قانونية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد صلاح الفرشيشي.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا السيد الرئيس،

يقول مقترح التعديل الذي تقدم به الإخوة "ينظر مكتب المجلس بصفة حصرية في الشكايات المقدمة ضد النواب ويحيلها على القضاء". هنا وكأن هناك عملية تصفية "filtrage" ستحدث في مكتب المجلس الذي سترد عليه شكايات سيقوم بتبويبها والنظر فيها بمعنى هناك إمكانية إحالتها أو عدم إحالتها. أي أنه ينظر في المسألة ويتخذ فيها قرارا وهنا أرى أنه يتعارض مع مبدأ حرية القضاء لأن النظر في تلك الشكايات تبقى من مشمولات القضاء إن كانت تتعارض أو لا، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لو تسمحن لي بالتدخل تدخلا فنيا في هذه المسألة ليس لدي تأثير. إثارة الدعوى العمومية دائما تكون من اختصاص النيابة العمومية، ما عدا بعض الجرائم الخاصة التي تتوقف على إرادة

المجني عليه، على إرادة المتضرر. لذلك فإن إثارة الدعوى العمومية دائما حتى إذا ما ارتكبت تحت قبة البرلمان فإن من يثيرها هي النيابة العمومية ليس أكثر وحتى الجرائم التي ترتكب تحت قبة البرلمان إذا وقعت إثارة دعوى عمومية تقع إثارتها من قبل النيابة العمومية فالمسألة واضحة ولا أعتقد أن هناك لبسا في هذه المسألة. شكرا وأعتذر منكم.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

نمر إلى التصويت على مقترح التعديل رقم 1.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

التصويت على مقترح التعديل رقم 1.

انتهاء عملية التصويت بـ 20 صوتا نعم و9 محتفظين و92 صوتا لا. المجموع 121 وبذلك تم رفض هذا التعديل.

نمر إلى التصويت على مقترح التعديل رقم 2.

أفضت عملية التصويت إلى: 23 صوتا نعم و15 محتفظا و81 لا. المجموع 119 وبذلك تم رفض هذا المقترح.

نمر إلى التصويت على مقترح التعديل رقم 3.

انتهاء عملية التصويت: بـ 12 صوتا نعم و16 محتفظا و89 لا. المجموع 117 وبذلك تم رفض هذا المقترح.

الكلمة للسيد المقرر لإعادة تلاوة الفصل.

السيد المقرر

سأتلو عليكم الفصل 25 دون تعديل كما ورد في صيغة مشروع النظام الداخلي.

الفصل 25:

لا يتمتع النائب بالحصانة البرلمانية بالنسبة إلى جرائم القذف والتلب وتبادل العنف المرتكبة داخل المجلس أو خارجه، ولا يتمتع بها أيضا في صورة تعطيله للسير العادي لأعمال المجلس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انطلاق عملية التصويت على هذا الفصل.

انتهت عملية التصويت بـ 110 صوتا نعم و3 محتفظين و14 صوتا لا. المجموع 127 وبذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

نمر مباشرة للفصل 26 وهذا الفصل لم ترد في شأنه أي مقترحات تعديل سنقرأه قراءة أولى ثم نعرضه على التصويت.

الفصل 26:

يتم النظر في رفع الحصانة على أساس الطلب المقدم من الجهة القضائية مصحوبا بالمؤيدات اللازمة إلى رئيس مجلس نواب الشعب.

يتولى رئيس المجلس وإن تعذر أحد نائبيه إحالة الملف فور تلقيه إلى اللجنة المكلفة بالحصانة التي تتولى دراسته والاستماع إلى العضو المعني الذي يمكنه إنابة أحد زملائه من الأعضاء أو أحد محاميه لإبلاغ رأيه أمام اللجنة.

وتتولى اللجنة النظر فيما يعرض عليها من ملفات وإعداد تقارير في شأنها في أجل أقصاه خمسة عشر يوما من تاريخ الإحالة وترفع تقريرها إلى مكتب المجلس الذي يحيله إلى الجلسة العامة في أجل أقصاه خمسة عشر يوما.

هذا هو الفصل، نعرضه على التصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر للتصويت على هذا الفصل.

انتهاء عملية التصويت: بـ 123 صوتا نعم ومحتفظان ومعارضان. المجموع 127 صوتا وبذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

نمر إلى الفصل 27 الذي ورد في شأنه مقترح تعديل وحيد من قبل السادة: عمر بن عمر ويسري البواب وسامي الحاج عمر ورياض بلال وكمال كرعاني وقد تم سحب هذا المقترح.

أستاذناكم السيد الرئيس في أن نقرأ الفصل ونصوت عليه مباشرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل.

السيد المقرر

الفصل 27:

لا يجوز لأي عضو لا ينتمي إلى اللجنة المكلفة بالحصانة حضور أشغالها إلا للدلاء بأقواله أو الإجابة على أسئلة اللجنة وفي حدود المدة الضرورية للاستماع إليه.

وعندما يكون المعني بطلب رفع الحصانة أو المدعي في الملف المعروض أعضاء في اللجنة تنظر اللجنة في الملف دون حضورهما.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تنطلق عملية التصويت على هذا الفصل.

انتهاء عملية التصويت: بـ 121 صوتا نعم ومحتفظ وحيد ومعارض وحيد. المجموع 123. تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

نمر إلى الفصل 28 وسأتلو عليكم الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي.

الفصل 28:

في حالة التلبس بالجريمة، يتولى رئيس المجلس، وإن تعذر أحد نائبيه، دعوة اللجنة المكلفة بالحصانة للانعقاد في أجل أقصاه 24 ساعة حضوريا، وإن تعذر فعن بعد لإعداد تقريرها على ضوء الإعلام الموجه للمجلس وإحالاته للجلسة العامة لعرضه في أجل لا يتجاوز 48 ساعة.

ويتم إنهاء الإيقاف في صورة قرار المجلس بعدم رفع الحصانة بعد الإعلام الفوري للجهة القضائية بقرار الجلسة العامة.

ورد علينا زميلاتي زملائي مقترح تعديل وحيد في شأن هذا الفصل سأتلوه عليكم وقد تقدم به السيدات والسادة الطيب

الطالبي وفاطمة المسدي وزينه جيب الله وأيمن نقرة ونبيل حامدي وهشام حسني.

يتمثل مقترح التعديل في: تنقيح مضمون الفصل بحذف الفقرة الثانية ليصبح على النحو التالي:

"في حالة التلبس بالجريمة، يتم إعلام رئيس المجلس، وإن تعذر أحد نائبيه، لدعوة اللجنة المكلفة بالحصانة للانعقاد في أجل أقصاه 24 ساعة حضوريا.

وإن تعذر فعن بعد لإعداد تقريرها على ضوء الإعلام الموجه للمجلس وإحالاته للجلسة العامة لعرضه في أجل لا يتجاوز 48 ساعة.

من سيدافع عن هذا المقترح؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

فليتفضل السيد الطيب الطالبي بالدفاع عن هذا المقترح.

السيد الطيب الطالبي

شكرا السيد الرئيس،

بالنسبة إلى الفصل 28 ورد علينا أنه يتم الإعلام فورا بقرار الإيقاف وهنا نقترح في التعديل "في حالة التلبس بالجريمة يتم إعلام رئيس المجلس وإن تعذر أحد نائبيه، لدعوة اللجنة المكلفة بالحصانة للانعقاد في أجل أقصاه 24 ساعة حضوريا وإن تعذر فمن بعد إعداد تقريرها على ضوء الإعلام الموجه للمجلس وإحالاته للجلسة العامة لعرضه في أجل لا يتجاوز 48 ساعة".

نؤكد هنا على ضرورة الإعلام لأن الفصل 26 ينص على ذلك والفصل 28 لا ينص صراحة على إعلام المجلس بقرار الإيقاف وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، من يعارض هذا المقترح؟ السيد صلاح الفرشيشي.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا السيد الرئيس،

الأعضاء الذين قدموا المقترح يطالبون بشيء لا يملكه المجلس فعندما نقول "في حالة التلبس بالجريمة يتم إعلام رئيس المجلس". نحن نسن نظاما داخليا خاصا بنا سينظم العمل داخلنا وعملية الإعلام ستكون طبيعية من طرف آخر سيعلم به رئيس المجلس، ورئيس المجلس سيدعو مكتبه للنظر في الموضوع لكن في النظام الداخلي لا يمكننا أن نضع شيئا نطالب به طرفا آخر خارج المجلس بالإعلام لأن الإعلام سيكون طبيعيا. من أطلب في هذه الحالة؟ من طرف مقابل.

يصبح الأمر هنا لا يستقيم ومن الأفضل أن يبقى على نفس الصيغة وهي واضحة إذ تقول "يتولى رئيس المجلس" وهو من سيقوم بإعلام اللجنة ولا يمكن أن تصبح العملية عكسية لأننا سنطلب شيئا لا نملكه، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد صالح سالي.

السيد صالح سالي

شكرا السيد الرئيس،

لدي ملاحظة شكلية أخرى ورد في الفصل 28: "في حالة التلبس بالجريمة يتولى رئيس المجلس، وإن تعذر أحد نائبيه" والأصح لغويا

ومعنوبا أن نقول "في حالة التلبس بالجريمة يتولى رئيس المجلس وإن تعذر فأحد نائبيه" هنا يتغير المعنى كليا.

أنا أقول الأصح والمعدرة للجنة الإعداد إضافة الفاء لتغيير المعنى كليا، شكرا.

السيد المقرر

بعد إذنكم السيد الرئيس للجنة ستعتمد هذه الملاحظة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هو مقترح وحيد وسنعرضه على التصويت.

انطلاق عملية التصويت.

انتهاء عملية التصويت: بـ 27 صوتا نعم و15 محتفظا و82 صوتا لا. المجموع 124 وبذلك تم رفض هذا التعديل.

الكلمة للسيد المقرر لإعادة تلاوة الفصل.

السيد المقرر

أعيد على مسامعكم تلاوة الفصل.

الفصل 28:

في حالة التلبس بالجريمة، يتولى رئيس المجلس، وإن تعذر فأحد نائبيه، دعوة اللجنة المكلفة بالحصانة للانعقاد في أجل أقصاه 24 ساعة حضوريا وإن تعذر فعن بعد لإعداد تقريرها على ضوء الإعلام المؤجّه للمجلس وإحالتة للجلسة العامة لعرضه في أجل لا يتجاوز 48 ساعة.

ويتم إنهاء الإيقاف في صورة قرار المجلس بعدم رفع الحصانة بعد الإعلام الفوري للجهة القضائية بقرار الجلسة العامة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انطلاق عملية التصويت على هذا الفصل.

انتهاء التصويت والنتيجة: 124 صوتا نعم، احتفاظان، ومعارض وحيد. المجموع 127 صوتا وبذلك تمت المصادقة على الفصل.

الكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل الموالي.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

الفصل 29:

ينظر المجلس في هذه الطلبات على ضوء التقرير الذي تُعدّه اللجنة والذي يُوزَع على كافة الأعضاء قبل انعقاد الجلسة العامة.

يتمّ الاستماع إلى تقرير اللجنة، ثمّ إلى العضو المعني إذا رغب في ذلك أو لمن يُنيبه من زملائه الأعضاء.

يتخذ المجلس قراره في خصوص طلب رفع الحصانة بأغلبية الحاضرين من أعضائه.

ويتولى رئيس المجلس إعلام من يهتمهم الأمر بقرار المجلس.

وتكون الجلسات المتعلقة بالحصانة سرية.

ورد علينا في شأن هذا الفصل مقترحا تعديل.

مقترح تعديل تجدونه في الوثيقة علما بأنه قد تم سحب المقترح الثاني وهذا نص مقترح التعديل الأول وقد تقدم به زملاؤنا النواب: أيمن البوغديري ومحمد شعباني ونجلاء اللحياني وعلي زغدود وعمار عيدودي ومحمد الهادي العلاتي ونص المقترح كما يلي:

تعديل الفقرة 3: إضافة على ألا يقلّ عدد الحاضرين عن ثلث أعضاء المجلس ويكون صوت الرئيس مرجّحا.

بالنسبة إلى المقترح الثاني الذي تم سحبه تقدم به كل من الزملاء: عمر بن عمر ويسري البوّاب وسامي الحاج عمر ورياض بلال وكمال كرعاني.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من سيدافع عن المقترح الأول؟ الكلمة للسيد أيمن البوغديري.

السيد أيمن البوغديري

السيد الرئيس، لإضفاء مشروعية على قرار رفع الحصانة وليكون الحضور لا يقل عن ثلثي أعضاء المجلس لأن قرار رفع الحصانة من عضو مجلس نواب لا يكون اتخاذه بأغلبية الحاضرين من أعضائه.

إذا كان عدد حضور النواب ضئيلا وعليه اتخاذ قرار مثله يجب ألا يقل عدد الحاضرين عن ثلث أعضاء المجلس ويكون صوت الرئيس مرجحا. وبذلك تكون الفقرة الثالثة كما يلي:

"يتخذ المجلس قراره في خصوص طلب رفع الحصانة بأغلبية الحاضرين من أعضائه على ألا يقل عدد الحاضرين عن ثلث أعضاء المجلس ويكون صوت الرئيس مرجحا"، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد النائب هشام حسني.

السيد هشام حسني

شكرا السيد الرئيس،

هذا الفصل يتحدث عن الأغلبية المطلوبة لرفع الحصانة بينما مقترح التعديل يتحدث عن عقد الجلسة وصحة عقد الجلسة وهذا سنتناوله خلال عقد الجلسات العامة، بالتالي مقترح التعديل في غير محله في هذا الفصل. هنا نتحدث فقط عن الأغلبية المطلوبة أما عقد الجلسة تكون صحيحة سنتناوله في عقد الجلسات العامة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا نمر إلى مقترح التعديل عدد2.

السيد المقرر

مقترح التعديل عدد2 تم سحبه سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن نمر للتصويت مباشرة على مقترح التعديل رقم 1.

انطلاق عملية التصويت.

انتهاء عملية التصويت والنتيجة: 45 صوتا نعم و11 محتفظا و72 لا. المجموع 128 صوتا بالتالي تم رفض هذا التعديل.

السيد المقرر

نمر إلى تلاوة الصيغة الأصلية ونعرضها على التصويت.

الفصل 29:

ينظر المجلس في هذه الطلبات على ضوء التقرير الذي تُعدّه اللجنة والذي يُوزَع على كافة الأعضاء قبل انعقاد الجلسة العامة.

يتم الاستماع إلى تقرير اللجنة، ثم إلى العضو المعني إذا رغب في ذلك أو لمن يُنيبه من زملائه الأعضاء.

يتخذ المجلس قراره في خصوص طلب رفع الحصانة بأغلبية الحاضرين من أعضائه.

يتولى رئيس المجلس إعلام من يهتّمهم الأمر بقرار المجلس. وتكون الجلسات المتعلقة بالحصانة سرية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
بداية التصويت على هذا الفصل.

انتهاء التصويت والنتيجة: 119 صوتاً نعم و5 محتفظين و4 لا. المجموع 128 صوتاً وبذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر تفضل.

السيد المقرر

شكراً السيد الرئيس،

نمر إلى الفصل 30 وسأتلو عليكم زملائي الأعزاء زميلاتي الفضليات نص الفصل.

الفصل 30:

إذا اتخذ المجلس قراره برفض طلب رفع الحصانة فإنه لا يمكن تقديم طلب ثانٍ يتعلق بنفس الأفعال التي كانت موضوع الطلب الأول المرفوض.

لم ترد علينا بخصوص هذا الفصل أي مقترحات تعديل السيد الرئيس ويمكن أن نعرضه مباشرة على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر مباشرة للتصويت على الفصل 30.

انتهاء عملية التصويت والنتيجة: 126 صوتاً نعم ومحتفظ وحيد و1 لا. المجموع 128 صوتاً، بالتالي تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً السيد الرئيس،

نمر إلى التصويت على العنوان:

الباب الثالث: هيكل المجلس

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انطلاق عملية التصويت على العنوان.

أفضت عملية التصويت إلى: 126 صوتاً نعم، من دون احتفاظ ولا اعتراض. المجموع 126 صوتاً وبذلك تمت المصادقة على العنوان.

نمر إلى التصويت على العنوان.

السيد المقرر

العنوان الأول: مكوناتها وآليات اختيارها

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انطلاق عملية التصويت على هذا العنوان.

انتهت عملية التصويت بـ 120 صوتاً نعم، و2 محتفظين، من دون اعتراض. المجموع 122 صوتاً. تمت المصادقة على العنوان الأول مكوناتها وآليات اختيارها نتحدث عن هيكل المجلس.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً السيد الرئيس،

سأتلو عليكم:

الفصل 31:

يتكوّن مجلس نواب الشعب من الهيكل التالية:

- رئاسة المجلس،

- مكتب المجلس،

- اللجان القارة،

- ندوة الرؤساء،

- الجلسة العامة.

تُشكّل هذه الهيكل وتعمل وفق ما هو مُبيّن بهذا النظام الداخلي.

ورد علينا بخصوص الفصل 31 مقترحا تعديل.

المقترح الأول يتمثل في إضافة مطة للفصل 31 ندوة الجهة وهنا تجد اللجنة نفسها مطالبة بتقديم ملاحظة السيد الرئيس لأن ندوة الجهة وقع حذفها في الفصل الذي صوتنا عليه سابقاً وهو الفصل 13.

المقترح الثاني يتعلق بحذف عبارة "ندوة الرؤساء". تفضل بالمقترح السيدتين: سنياء بن المبروك وزينه جيب الله، والسادة النواب: صابر الجلاصي ونبيل حامدي وكمال فراخ.

السيد الرئيس فليتفضل من سيدافع عن المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المقترح الأول، هو حذف عبارة "ندوة الرؤساء" والسيدة سنياء بن المبروك تتولى الدفاع عن هذا المقترح.

السيدة سنياء بن المبروك

شكراً السيد الرئيس،

بالنظر إلى تركيبة ندوة الرؤساء وصلاحياتها، نتبين مدى تضارب هذه الصلاحيات مع رئيس المجلس ومكتبه. وبالتالي فإن ندوة الرؤساء لا تكون فعالة إلا في نظام توافقات حزبية مما يتضارب مع مسار وإصلاحات 25 جويلية مع مبادئ الجمهورية الحديثة التي تنبني على السيادة الكاملة للشعب وعلى احترام المؤسسات وأولها المؤسسة التشريعية التي تقوم بإيصال صوت الشعب الذي رفض المنظومة السابقة القائمة على الأحزاب. وبالتالي يمكن الاستغناء عن ندوة الرؤساء بوجود مكتب المجلس وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من سيعارض هذا المقترح؟ السيد هشام حسني تفضل.

السيد هشام حسني

شكراً السيد الرئيس،

ندوة الرؤساء لا علاقة لها بمكتب المجلس ولا علاقة لها بالأحزاب فندوة الرؤساء تمثل رؤساء الكتل ورؤساء اللجان ونحن نعتبرها لجنة مهمة جداً في هيكل المجلس لأنها تسهّل وتيسر تمرير القوانين بإعطاء الأولوية لتمرير مشاريع القوانين ومهامها موجودة في الفصول التالية وبالتالي وجودها ضروري جداً ولا يمكن الاستغناء عنها وإذا أسقطناه هنا فإننا سنعدّل العديد من الفصول الموالية.

لذلك فمقترح الزميلة -وأنا أحترمها- في غير محله ولا يجب حذف ندوة الرؤساء التي تمثل أهم هياكل المجلس بعد المكتب وشكرا.

السيد المقرر

السيد الرئيس، مقترح التعديل رقم 2 مثلما قلنا يتضمن الإشارة إلى "ندوة الجهة" وهذا -كما قلت- صوتنا في الفصل 13 على حذفه.

نصوت على المقترح الأول الوحيد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نصوت الآن على التعديل رقم 1 المتعلق بحذف عبارة "ندوة الرؤساء".

انتهاء عملية التصويت التي أفضت إلى: 34 صوتا نعم و11 محتفظا و75 لا المجموع 120 صوتا. لم تتم الموافقة على هذا المقترح.

الكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل 31.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

نعرض الفصل 31 كما ورد في المشروع على التصويت وهذا نصه:

الفصل 31:

يتكوّن مجلس نواب الشعب من الهياكل التالية:

- رئاسة المجلس،
- مكتب المجلس،
- اللجان القارة،
- ندوة الرؤساء،
- الجلسة العامة.

تُشكّل هذه الهياكل وتعمل وفق ما هو مُبيّن بهذا النظام الداخلي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضلوا بالتصويت على هذا الفصل.

انتهى التصويت بنتيجة: 107 صوت نعم و8 محتفظين و6 لا، المجموع 121.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

نمر الآن إلى الفصل 32 وهذا نصه:

الفصل 32:

يتم انتخاب رئيس المجلس ونائبه لمدة نيابية كاملة أو لما تبقى من المدة النيابية.

وتعقد جلسة انتخابية عند كل شغور في منصب رئيس المجلس أو أحد نائبه وذلك في أجل أقصاه خمسة عشر يوما من تاريخ معاينة الشغور.

وردت علينا زملائي ثلاثة مقترحات تعديل في شأن الفصل 32 وقد تفضل أصحاب مقترح التعديل الثاني بسحبه وهم كل من

السادة: كمال كرعاني وأحمد بنور ومحمد بن حسين وبلال ابن المشري ومختار عيفاوي ومير الكموني.

سأقرأ عليكم زملائي مقترح التعديل رقم 1 الذي تفضل به الزميلات والزملاء نجلاء اللحياني ومهي عامر وأيمن البوغديري وألفة المرواني وعمار عيدودي وشكري بن البحري.

يقول نص المقترح "تلغى الفقرة 1 من الفصل 32 من النظام الداخلي ويستعاض عنها بالنص التالي:

"يتم انتخاب رئيس مجلس نواب الشعب ونائبه كلا منهم على حدة لمدة دورة نيابية واحدة.

تجدد الثقة لرئيس مجلس نواب الشعب ونائبه كل على حدة في مفتتح كل سنة نيابية بداية من الدورة العادية الثالثة مع مراعاة مبدأ التناسف".

بالنسبة إلى مقترح التعديل الثاني فقد تفضل به السادة النواب: رياض جعيّدان وسامي الحاج عمر ومحمد ضو وعمر براهيم ومحمود العامري.

نص مقترح التعديل "يتم انتخاب رئيس المجلس لمدة نيابية كاملة أو لما تبقى من المدة النيابية.

كما يتم انتخاب نائبي الرئيس في مفتتح كل دورة نيابية".

السيد الرئيس نعرض مقترح التعديل للدفاع عنه من قبل الزميلة نجلاء اللحياني.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيدة نجلاء اللحياني.

السيدة نجلاء اللحياني

سيدي الرئيس، زميلاتي زملائي النواب،

إن مسألة التداول ليست مجرد فصل تقني في النظام الداخلي وإنما تعبير صريح، هل نحن كنواب شعب مستوعبين قيم مشروع الجمهورية الجديدة أم نرفع شعارات جوفاء؟ فلنسأل أنفسنا، كيف اعتمد رئيس الجمهورية الاستشارات الشعبية الإلكترونية والاستفتاء ثم سحب الوكالة من النائب واستناسا طبعا بالفصل 66 من الدستور الصفحة 20، والتداول في المجالس الجهوية والمحلية أيضا بالقرعة كما ذكر في المرسوم عدد 10 لسنة 2023 المؤرخ في 8 مارس في الفصل 21، 22 و32 " يتم تنظيم قرعة بين الأعضاء المنتخبين بالمجلس المحلي لعضوية المجلس تحت إشراف الهيئة ثم يقع التناوب لعضوية المجلس".

إن مشروع الجمهورية سيداتي وسادتي الأفاضل، تجاوز الديمقراطية الشكلانية إلى تطبيق آليات الديمقراطية المباشرة، حيث أصبح الشعب فعلا مصدر التشريع وهو من يصادق على مشروعه.

كيف يذهب الدستور والقانون الانتخابي من منحنى التداول؟ للعلم أن التداول هو الضمان الوحيد لاستقرار المؤسسات وتحسينها من الصراعات وهو المانع الوحيد أيضا من تغلغل اللوبيات والمصالح الضيقة.

سيداتي سادتي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لدينا طالبي الكلمة السيدات والسادة الآتي ذكرهم: ثابت العابد، صلاح الفرشيشي، عزيز بن الأخضر، فاطمة المسدي، فخري عبد الخالق، محمد زياد الماهر، عبد الحافظ الوحيشي، المعز بنيوسف، يوسف التومي، عادل ضياف، فخر الدين فضلون، نور الهدى سبائطي، محمد علي.

كل هؤلاء يطلبون الكلمة ولكن مبدئيا الأستاذ ثابت العابد هو من يطلب الكلمة.

السيد المقرر

السيد الرئيس، اللجنة تطلب الكلمة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل أستاذ.

السيد المقرر

السيد الرئيس، التمشي الذي عهدناه هو موقف مع وموقف ضد، إذن سنبقى في نفس هذا التمشي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

عذرا السيد المقرر، إن من واجبي إعلام السادة الحضور بطالبي الكلمة ومن قام بذلك أولا هو السيد ثابت العابد ولذلك أعلمت السادة النواب طالبي الكلمة حتى لا يقولوا آتي لم أمنحهم الكلمة فقامت بقراءة أسمائهم حسب الترتيب والكلمة للأستاذ ثابت العابد. الكلمة للأستاذ ثابت العابد، تفضل.

السيد ثابت العابد

سيدي الرئيس، ترشحنا إلى مجلس نواب الشعب بصفة فردية، إن أغلب النواب الموجودين اليوم تحت القبة، لا انتماءات حزبية ولا ائتلافات انتخابية في الأغلب، وقد انتخبنا في الجلسة الافتتاحية رئيس ونواب رئيس وانتخبنا رئيس فوق كل الميولات السياسية والكتل التقنية أو الكتل الحزبية وإذا كنا نريد انتخاب رئيس في كل دورة فإننا نبحث عن إعادة استنساخ أسباب فشل البرلمان السابق ونحن اليوم نعيد البحث عن حشر الرئيس إما في ائتلاف انتخابي أو حزبي أو كتل في حين أننا انتخبنا في الجلسة الافتتاحية الأولى رئيس ونواب مستقلين مثل بعضنا واليوم ستتشكل الكتل بالضرورة وبالتالي ستصبح الكتل منذ الغد في حملة انتخابية من أجل أن يصعد إلى الرئاسة من تلك الكتلة أو لنواب الرئيس أحد أعضاء الكتلة وهذا فيه ضرب واضح لاستقرار المجلس.

أيضا إذا كنا اليوم نريد أن يكون لهذا المجلس أهمية وقيمة فيجب أن يكون هناك الاستقرار أولا ثم القيمة الاعتبارية ثانيا ثم تواصل الدولة لأن هناك العديد من المواضيع مثل الاتفاقيات، المعاهدات، مشاريع القوانين سيتم الضرب بكل ذلك على الحائط من أجل أن نحقق بعض المكاسب السياسية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن سنمر إلى التعديل رقم 3 بما أن التعديل رقم 2 قد سحب.

السيد المقرر

نمر إلى التعديل رقم 3.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سيدافع عن هذا المقترح السيد رياض جعيدان، تفضل.

مكنوا السيد رياض جعيدان من المصدق.

السيد رياض جعيدان

مقترح التعديل رقم 3:

يتم انتخاب رئيس المجلس لمدة نيابية كاملة ولما تبقى من المدة النيابية كما يتم انتخاب نائبي الرئيس في مفتتح كل دورة نيابية.

في حقيقة الأمر إن المقترح الذي قدمناه يتشابه مع المقترح الذي ذكر سابقا وقد كانت هناك في لجنة النظام الداخلي العديد من المقترحات وذكرنا أن هذا المقترح يمكن أن يكون توافقي خاصة بالنسبة إلى مسألة التنافس وهو فرصة لإعادة انتخاب نائبي الرئيس في مفتتح كل دورة نيابية ولكم سديد النظر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد صلاح الفرشيشي، تفضل.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا السيد الرئيس،

نفس التمشي، فنحن نبحث عن الاستقرار داخل المجلس وبالضرورة يبدو أن الاستقرار يكون من رئاسة المجلس ونائبه كذلك وقد انتخبنا الرئيس ونائبه، أعتقد أنه من البديهي أن يكون هناك استقرار في رئاسة الجمهورية لمدة خمس سنوات، والنائب سيتولى كذلك دورته النيابية لمدة خمس سنوات أما رئاسة الحكومة فبإمكانه أن يشغل منصبه لعشر سنوات أو لمدة سنة فقط وبالتالي سنمضي في كل مفتتح سنة نيابية بانتخاب رئيس مجلس ونائبه ونقوم بتوافقات جديدة طيلة السنة بخصوص العمل النيابي.

نحن جننا إلى هنا لنعمل ونتجز ونشرع القوانين والإرسالية التي نريد إيصالها هي هدفنا السلطة أو التموقع داخل المجلس سواء في رئاسة المجلس أو في نائبه. في الحقيقة نحن نبحث دائما عن الاستقرار ولكن ليس في الأشخاص وهنا أريد القول أنه ربما لو كانت التوازنات أو انتخاب الرئيس والنواب بطريقة أخرى لما قُدمت مقترحات التعديل بهذه الطريقة، ربما هناك أطراف التي تدافع عن الاستقرار يمكن أن تقدم العكس.

لذلك بودنا أن نفكر في مصلحة المجلس ومصلحة البلاد وفي الاستقرار داخل الهياكل وحتى داخل اللجان بالانتخاب أيضا وأعلم ذلك جيدا كما أن هناك مقترحات تعديل لتغيير اللجان كل سنة، لذلك لا بد لنا من المحافظة على الاستقرار لمزيد النجاعة داخل البرلمان مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن، نمر للتصويت على مقترح التعديل الأول.

السادة النواب استعدوا للتصويت على مقترح التعديل الأول.

النتيجة: 55 بنعم، 7 محتفظين و65 معترضاً. رُفض مقترح التعديل الأول.

استعدوا لمقترح التعديل رقم 3.

بداية التصويت.

انتهاء التصويت.

النتيجة: 34 بنعم، 12 محتفظاً و76 معترضاً، المجموع 122. إذن رفض مقترح التعديل رقم 3.

الكلمة للسيد المقرر لإعادة تلاوة الفصل، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن، نعيد تلاوة الفصل 32.

الفصل 32:

يتم انتخاب رئيس المجلس ونائبه لمدة نيابية كاملة أو لما تبقى من المدة النيابية وتعقد جلسة انتخابية عند كل شغور في منصب رئيس المجلس أو أحد نائبه وذلك في أجل أقصاه خمسة عشر يوما من تاريخ معاينة الشغور.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب استعدوا للتصويت على هذا الفصل.

بداية التصويت.

انتهاء التصويت.

النتيجة: 85 بنعم، 11 محتفظا و33 معترضا، المجموع 129.

وقعت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل الذي يليه، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن نمر إلى الفصل 33.

سيدي الرئيس هناك من يطلب نقطة نظام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

طالبني نقاط النظام هم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم:

أيمن بن صالح، ظافر صغيري، عبد الستار زارعي، بسمة الهمامي، عزيز بن الأخضر، عادل ضياف، ابراهيم حسين.

الكلمة للسيد ظافر صغيري، تفضل.

السيد ظافر صغيري

شكرا سيدي الرئيس،

في حقيقة الأمر أنا أعبر عن استيائي كثيرا لأن سيادتكم تسيرون الجلسة كما تريدون دون اعتماد القانون، عندما تريدون ذكر أسماء الأشخاص تذكرون في بعض الأحيان 30 اسما ثم خلال motion التي تليها بالقائمة الإسمية مع أو ضد تذكرون اسما واحدا فقط وهذا تأثير واضح على النواب، وأنا أتوجه بهذا لك مباشرة سيدي الرئيس من فضلك لأنني طلبت الكلمة منذ مدة لكي أعبر عن رأيي وعلى الأقل هناك إمكانية لأخذ رأيين وقد منحتهم الكلمة لنائب فقط، وبذلك فقد اعتمدتم طريقة غير جيدة وذكرتم في مقترح اعتقدتم أنه سيكون لصالح سير الجلسة أكثر من 30 اسم وهذا شيء غريب لم يحدث منذ بداية الجلسة وخلال المقترح الموالي ذكرتم اسم فقط وهذا تأثير...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أولا من يدافع أو من يعارض فذلك يكون حسب قانون تسيير هذه الجلسة والسادة أعضاء الرئيس وأعضاء لجنة النظام الداخلي هم من يقومون بالتذكير به دائما ولذلك وفي نطاق إعلام السادة النواب حتى لا يقع سوء فهم ذكرتُ الأسماء حسب الترتيب ثم أعطيت الكلمة للسيد ثابت العابد لا أكثر ولا أقل ولا أعتقد أن مثل

هذه المسائل ستؤثر على الزملاء النواب فنحن نعلم جيدا هذه المواقف والنائب يعلم جيدا ماذا عليه أن يفعل ولن أؤثر عليه إيجابا أو سلبا بذكر الأسماء، لذلك أعتقد أن هذه الملاحظة في غير محلها.

الكلمة للسيد عبد الستار زارعي، تفضل.

السيد عبد الستار زارعي

بسم الله الرحمان الرحيم،

عيدكم مبارك زملاءنا الأفاضل، كل عام والشعب التونسي بخير والأمة العربية والإسلامية والإنسانية قاطبة بخير.

أحاول في مرة عدم التدخل وأخذ الكلمة وذلك حتى نسرع في الجلسة ولكن أجد نفسي مضطرا وأقول لا بد أن أتكلم كلمة حق طبعاً، نحن مع الاستقرار لكن بشروط، مهما كان القائد بالبرلمان أو برئاسة الجمهورية أو برئاسة الحكومة أن يكون عادلا ولخدمة الشعب التونسي العظيم وتغيير واقع...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد النائب المحترم السيد عبد الستار زارعي لقد استمعنا إليك جيدا فيجب علينا احترام التوقيت المخصص للمداخلة، لديك الوقت المحدد عندما ينتهي التوقيت، السيد النائب وبكل احترام لا أقوم بقطع المداخلة على أي أحد.

الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي، تفضلي.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،

استقرار المجلس مرهونا في مدى مصداقية المجلس والأمانة المطروحة على عاتقه من قبل شعبه،

السيد رئيس المجلس والسادة نواب رئيس المجلس، وقع انتخابهم كما وقع انتخابنا والانتخاب على الأفراد وما سيحدّد هذا الأخير ويساهم في نجاحه سوى الأمانات وأمانة النواب تجاه شعبيهم وجهاتهم ودوائرهم، فما الذي سنفعله إذا وقع سحب الثقة من السيد رئيس المجلس أو أحد نائبيه من قبل نوابهم أو ناخبهم في دوائرهم؟ هل سنواصل حينئذ الحديث عن استقرار المجلس؟

استقرار المجلس لن يتمّ إلا إذا كان هذا المجلس حقا حافظا للأمانات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عزيز بن الأخضر، تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا سيدي الرئيس،

للأسف وجدنا أنفسنا نتداول حول فصل تم التصويت عليه وبالأغلبية المطلقة ولذلك فإن الديمقراطية تنص على انضباط الأقلية للأغلبية.

وأريد أن أختتم، فإن كلمة تداول أريد بها باطلا فهل من المعقول أن ننتخب كل سنة رئيسا أو وزيرا أو مديرا عاما؟ لقد أصبح التداول اليوم غير واقع في هذا المجلس النيابي وعلى جميع الإخوة احترام هذا القرار ونمر إلى التصويت على الفصول الأخرى وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب المحترم السيد وليد حاجي، تفضل.

السيد وليد حاجي

شكرا سيدي الرئيس،

لديّ ملاحظة في إطار العمل الديمقراطي، ملاحظة انطلاقاً لما ذكره السيد عبد الستار زارعي والملاحظة موجّهة للجميع حتى يكون عملنا ديمقراطياً لا يجب على كل نائب أن يتحدث بضمير الجمع "نحن" ضمير المتكلم، فمن يريد أن يعبر عن موقف يستطيع أن يقول "من المستحسن، من الأفضل، ما هو خيراً لمصلحة البلاد" لأن كل شخص يعبر عن موقفه الخاص به إن كان ذلك لصالح البلاد أو المجلس أو النواب، أي من الأفضل عدم استعمال ضمير الجمع "نحن" وبإمكان كل شخص أن يعبر عن موقفه بطريقة أخلاقية وديمقراطية وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب المحترم السيد محمد علي، تفضل.

السيد محمد علي

شكرا السيد الرئيس،

يبدو فعلاً أن قرارنا كان صائباً في أن حافظنا جميعاً وهذا ليس فضلاً على استقرار هيكل المجلس الأساسي على الأقل الهيكل القيادي من رئيس ونائبه. لماذا؟ لأنه يبدو وهذا ما لاحظناه الآن أنه تقريباً مؤشرات الجلسة الافتتاحية بصدد المواصلة إلى اليوم، وأعتقد أن أغلبية النواب يؤيدوني في ذلك لأنه إذا اعتمدنا التداول سنبدأ في التحضير للتداول من الآن وسنخرج على الأقل في تقديري من الصورة المنتظرة منا في البلاد وهي الصورة غير المنتظرة طبعاً والمرفوضة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب المحترم السيد عبد الرزاق عويدات، تفضل.

السيد عبد الرزاق عويدات

شكرا سيدي الرئيس،

فيما يتعلق بنقطة النظام فهي تقال على معنى الفصل كذا من النظام الداخلي، ليس لدينا نظام داخلي ولكن لدينا مشروع قرار به عشرة فصول فمن المفروض على كل متدخل في نقاط النظام أن يقول على معنى الفصل كذا من هذا القرار، ما عدا ذلك لا يُعدّ نقطة نظام هذا أولاً.

ثانياً، إذا وقع ذكر نقطة نظام من طرف شخص لا يمكن لآخر أن يذكرها.

ثالثاً، يجب أن تقال نقطة النظام من أجل تسريع العمل في الجلسة وقد صادقنا اليوم على عشرين فصلاً بينما صادقنا سابقاً خلال يومين على 12 فصلاً فقط وسبب ذلك هي نقاط النظام.

عفاؤنا زملائي، لكي نلتزم بالعمل فمشروع القرار أمامكم إذا كانت لديكم أي مخالفة عليه فبإمكاننا أخذ نقطة نظام ونحتج وما عدا ذلك...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

زملائي الأعزاء زميلاتي الفاضلات، سنمر إلى الفصل 33.

إذن، أتلو عليكم نص الفصل.

الفصل 33:

يتم اعتماد النواب المساعدين للرئيس، ما عدى نائبه، بالتمثيل النسبي. وللكتل الأكثر أعضاء الأولوية في اختيار المسؤوليات بالتناوب واحدة بواحدة. ويُراعى في ذلك حصة مجموع غير المنتمين.

يعاد تشكيل مكتب المجلس، باستثناء رئيس المجلس ونائبه، في مُفتتح كل دورة عادية وفق المقتضيات المقررة بهذا النظام الداخلي بداية من الدورة العادية الثالثة.

إذن وردت علينا بخصوص هذا الفصل سبعة مقترحات تعديل، أشير إلى أن المقترح رقم 2 والمقترح رقم 6 والمقترح رقم 7 يسقطون شكلاً تبعاً للتصويت السابق وهو الفصل 32.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن ماهي المقترحات المرفوضة شكلاً؟

السيد المقرر

مقترحات التعديل التي تسقط شكلاً هي رقم 2 و6 و7 وسيبقى مقترح التعديل رقم 1، رقم 3، رقم 4، رقم 5 فقط.

إذن، سأتلو عليكم هذه المقترحات، سأبدأ بتلاوة المقترح الأول وقد تفضل به السيدات والسادة الزملاء الآتي ذكرهم: حمادي غيلاني، نزار الصديق، جلال خدي، فاتن النصبي، نبيه ثابت.

يقول نص المقترح: شطب عبارة "ويراعى في ذلك حصة غير المنتمين" وتعويضها بـ "ويراعى في ذلك مقعداً مخصصاً لغير المنتمين بصفة ملاحظ".

إذن مقترح التعديل رقم 3:

تنقيح مضمون الفصل 33 على النحو التالي:

"يتكون مكتب المجلس من رئيس مجلس نواب الشعب ونائبه وتسعة أعضاء، ثلث الأعضاء يتم تعيينهم من قبل رئيس المجلس، ثلثي الأعضاء يتم اختيارهم باعتماد التمثيل النسبي".

الفقرة الأخيرة دون تغيير.

وقد قدم هذا المقترح السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم: سنياء بن المبروك، صابر الجلاصي، زينب جيب الله، نبيل حامدي، كمال فراج.

بالنسبة لمقترح التعديل عدد 4 تقدم به السيدات والسادة الآتي ذكرهم: بلال ابن المشري، أحمد بنور، محمد بن حسين، منير الكموني ومختار عيفاوي ونصه يقول: إلغاء فصل وتعويضه على النحو التالي:

"ينتخب أعضاء مكتب مجلس نواب الشعب من قبل النواب وذلك بعد تقديم المعنيين ترشحاتهم ويتم اختيار المقبولين في عضوية المجلس حسب ترتيبهم من حيث عدد الأصوات المتحصل عليها وفي حدود العدد المقرر لأعضاء مكتب المجلس ويتم توزيع المسؤوليات فيما بينهم داخل مكتب المجلس ولا يجوز الترشح لعضوية مكتب المجلس بالنسبة لرؤساء اللجان البرلمانية ومقرريها، في صورة حصول شغور في عضوية مكتب المجلس لأي سبب من

الأسباب يتم انتخاب عضو أو أعضاء جدد حسب الحالة وبنفس الإجراءات المقررة أعلاه، يعاد تشكيل مكتب المجلس باستثناء رئيس المجلس ونائبيه في مفتتح كل دورة عادية وفق المقترحات المقررة بهذا النظام الداخلي بداية من الدورة العادية الثالثة".

مقترح التعديل عدد 5 وقد تقدم به السيدات والسادة الآتي ذكرهم: ابراهيم حسين، فوزي دعاس، بسمة الهمامي، أيمن المرعوي ومنال بديدة. يقول نص المقترح:

"يتم انتخاب النواب المساعدين للرئيس ما عدى نائبه، يعاد تشكيل مكتب المجلس باستثناء رئيس المجلس ونائبيه في مفتتح كل دورة عادية وفق المقترحات المقررة بهذا النظام الداخلي بداية من الدورة العادية الثالثة".

تفضل سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بالنسبة لمقترح التعديل رقم 1، سيتولى الدفاع عنه النائب المحترم السيد حمادي غيلاني، تفضل.

إذن، الكلمة للسيد نزار الصديق، تفضل.

الكلمة للسيد جلال حدي، تفضل.

السيد جلال حدي

شكرا سيدي الرئيس،

بالنسبة للفقرة الأولى من الفصل 33، شطب عبارة "ويراعي في ذلك حصة غير المنتمين" وتوضيها بـ "ويراعي في ذلك مقعدا مخصصا لغير المنتمين بصفة ملاحظ" وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة لمن له رأي معارض النائب المحترم السيد رشدي الرويسي، تفضل.

السيد رشدي الرويسي

شكرا السيد الرئيس،

سأقول لكم عيدكم مبارك قبل أن أعود لهذا المقترح.

فهذا المقترح له صبغة إقصائية للنواب المستقلين غير المنتمين وكأنه يرغب من النواب المستقلين الانضمام لكتل رغما عنهم خاصة وأن وجود ممثل هؤلاء النواب المستقلين بهذا المقترح يحضر بصفته كملاحظ أي ليس لحضوره صبغة تقريرية في المداولات.

ثانيا هؤلاء الزملاء ينطلقون من مسلمة وكان الشكل الأرقى للتنظيم داخل هذا المجلس هو الكتل في حين توجد أشكالا أخرى للتنظيم يمكن أن تبرز داخل سيرورة العمل في هذا المجلس النيابي.

لذا، أدعو الزملاء النواب وحفاظا على حق المستقلين في إبداء رأيهم وفي تمثيليتهم داخل مكتب المجلس بالتصويت بناء على هذا المقترح للتعديل وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن سنمر الآن إلى مقترح التعديل عدد 3 وسيدافع عن هذا المقترح النائبة المحترمة السيدة سنياء بن المبروك، تفضلي.

السيدة سنياء بن المبروك

شكرا سيدي الرئيس،

يتمثل مقترح التعديل في تنقيح مضمون الفقرة الأولى من الفصل 33 مع الإبقاء على الفقرة الثانية كما هي بحيث تصبح الصياغة كما يلي:

"يتكون مكتب المجلس من رئيس مجلس نواب الشعب ونائبيه وتسعة أعضاء ثلث الأعضاء يتم تعيينهم من قبل رئيس المجلس والثلثين يتم اختيارهم باعتماد التمثيل النسبي" والإبقاء على الفقرة الأخيرة دون تغيير وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، من يعارض هذا المقترح؟

الكلمة للسيد هشام حسني، تفضل.

السيد هشام حسني

شكرا سيدي الرئيس،

إن مقترح الزميلة ضد منطق الديمقراطية ونحن نعلم أن هياكل المجلس تتم إما بالانتخاب أو بالتمثيل النسبي للكتل باعتبار أننا اعتمدنا نظام الكتل فإن ذلك المقترح الذي تقدمت به اللجنة هو التمثيل النسبي للكتل أما التعيين فإنه يعطي سلطة مطلقة لمكتب الرئاسة ولرئيس المجلس وبالتالي يصبح مكتب المجلس في أغلبية مكتب الرئاسة لذلك يعتبر هذا المقترح مخالفا تماما لمبدأ الديمقراطية ومبدأ التعامل مع الكتل وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المقترح رقم 4 وسيدافع عن المقترح النائب المحترم السيد بلال ابن المشري، تفضل.

السيد بلال ابن المشري

شكرا سيدي الرئيس،

نقترح في هذا الفصل- كما تم تلاوته من قبل السيد مقرر لجنة النظام الداخلي- الانتخاب باعتبار أن الانتخاب يعود إلى نفس الفلسفة السياسية للدستور، وقد كان الدستور واضحا في علاقة باللجان وتوزيع المهام بانتخاب اللجان، وقد أراد بعض الزملاء لجنة إعداد النظام الداخلي التمثيل النسبي للكتل ولكن الدستور كان واضحا وصريحا ولكن في علاقة بمكتب المجلس فهو لا ينص صراحة على انتخابه لأنه لا يمكن للدستور أن ينص على التفاصيل ولكن الفلسفة السياسية للدستور واضحة تمر بالانتخاب وضرورة أن يكون النظام الداخلي منبثقا من نفس الفلسفة السياسية للدستور ومن نفس روح القانون الانتخابي الذي ينص أيضا على الانتخاب بالأفراد.

ومسألة هذه التوافقات والتمثيل النسبي للكتل وهذه السياسات المتبورة والتوافقات المغشوشة فقد لاحظنا نتائجها من خلال العشر سنوات الماضية، لذلك ضرورة اعتماد الانتخاب كما نص عليه الدستور في اللجان وكما يبدو واضحا أيضا القانون الانتخابي على الأفراد، فمن حق غير المنتمين أيضا والذين لا يريدون الانتماء أن يعبروا عن أنفسهم.

أما بالنسبة إلى مسألة مراعاة غير المنتمين فلا يمكن مراعاتهم أو تمثيلهم لأنه ليس مثل 15 نائب في كتلة أن يشتركوا في مبادئ بإمكانهم أن يمثلوها في شخص ولكن 15 نائب توجهاتهم مختلفة ولا يجمعهم أي شيء لا يمكن أن يمثلهم شخص واحد لذلك نقول ونؤكد أن ضرورة الانتخاب وضرورة عدم الخروج عن روح الدستور وروح القانون الانتخابي ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

كلمة الرأي المعارض للنائب المحترم السيد ثابت العابد، تفضل.

السيد ثابت العابد

شكرا السيد الرئيس،

تحدث الزميل الكريم عن مسألة التوافقات المغشوشة، في حين أن ما عشناه في الفترة السابقة هي ديمقراطية مغشوشة أو ديكتاتورية الأغلبية وهنا خطر وأنّ المسألة أن تكون بالانتخاب يمكن لكتلة أن تتكون وتحظى بالأغلبية أن تسيطر على مكتب المجلس بالانتخاب في حين وأن التمثيل النسبي يوفر مكان ومقعد لجميع الأطياف، والطيف المتنوع الذي خرج في هذا المجلس لابد أن نحافظ عليه ولا يجب عليه أن يستحضر فريقا واحدا سواء كان ذلك باللجان أو بمكتب المجلس، حتى في الدستور الذي ينص على انتخاب اللجان لم يذكر عن كيفية الانتخاب لأن اللجان تنتخب رئيسا وهي بدورها تقوم بالتمثيل النسبي والأفضل حتى نحافظ على هذا التنوع وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن، سيدافع عن مقترح التعديل رقم 5 النائب المحترم السيد ابراهيم حسين، تفضل.

السيد ابراهيم حسين

شكرا سيدي الرئيس،

بخصوص النقطة الأولى من الفصل 33: "يتم اعتماد النواب المساعدين للرئيس بالتمثيل النسبي وللكتل أكثر حجم بالتناوب".

نقترح سيدي الرئيس:

"يتم انتخاب النواب المساعدين للرئيس ما عدى نائبيه، أولا تتساوى فرص التمثيل أمام جميع النواب والابتعاد عن فرض النواب المستقلين للانضمام إلى الكتل والابتعاد عن التجارب السابقة".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المعارض لهذا الرأي النائب المحترم السيد محمد علي، تفضل.

السيد محمد علي

شكرا.

سيدي الرئيس، نفس الملاحظة التي أشار إليها الأستاذ ثابت، أولا أن مسألة نواب الرئيس هي مسألة ملفات ومن غير الممكن أن يتم استكمال ملف خلال تسعة أشهر بل هي ملفات كاملة لا بد أن تتم على مدى دورة كاملة كما أن "la passation" بين الدورة النيابية الأولى والثانية في الفترة القصيرة لا تمكننا من مسك ملفات المكتب جيدا.

الملاحظة الثانية، بالرجوع إلى نفس الوضعية، فالكثلة التي بها أكبر عدد بإمكانها أن تستأثر بنواب الرئيس إذا عبرنا بالانتخاب وبالتالي ذلك التوزيع العادل لسلطة مكتب المجلس لا يمكن باستطاعتنا تحقيقها وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

زملائي، لقد قرأنا عليكم كل التعديلات وهناك من دافع وهناك من كان ضد. لاحظوا زملائي الأعضاء، هناك بعض مقترحات التعديل

فإنه لو يتم التصويت على أحدها فإن المقترح الذي سيليه لن يعرض على التصويت بعد ذلك ولذلك أطلب بكل لطف سيدي الرئيس، إما أن يقع سحب المقترح في ضوء ما سمع أو أن يقع توافق في صياغة مشتركة بين المقترحات.

أطلبُ إذن رفع الجلسة قبل التصويت سيدي الرئيس ويمكن رفض هذا الطلب كما يمكن قبوله.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هذا الطلب متنافي، لو ذكرت منذ البداية طلب لجنة للتوافقات مع بعضها فذلك يعتبر مسألة معقولة ولكن بعد أن توخينا العرض حسب الطريقة المعتمدة.

السيد المقرر

أنا أتفق معكم في ذلك سيدي الرئيس وقد أشرت الآن إلى مسألة فإنه إذا وقع التصويت على بعض مقترحات التعديل رقم واحد مثلا يصبح التصويت على مقترح التعديل الذي يليه غير وارد لأنهم يتعارضون مع بعضهم البعض فقط، لذلك نطلب رفع الجلسة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بالنسبة إليّ فإن الكلمة الأخيرة للجلسة العامة، بالنسبة لهذه المسألة فقد احترمتنا الإجراءات، فلو أنك قمت بطلب الكلمة منذ الوهلة الأولى وذكرت أن مقترحات التعديل متداخلة أو أنه إذا وقع التصويت على تعديل فمن شأنه أن يلغي التعديل الذي يليه وأن يجتمع أصحاب التعديلات ويقدموا تعديلا جديدا فذلك معقولا، ولكن الآن بعد أن عرضنا كل شيء، ربما ستبقى الكلمة الأخيرة للسادة النواب.

هذا مقترح السيد المقرر، إذا كنتم ستوافقون عليه فسوف نرفع الجلسة أو أن نمر للتصويت مباشرة.

من رأبي أن نمر إلى التصويت مباشرة لا أكثر ولا أقل.

طالبي الكلمة السيدات والسادة الآتي ذكرهم: هشام حسني، صلاح الفرشيشي.

الكلمة للسيد هشام حسني، تفضل.

السيد هشام حسني

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الرئيس، مرة أخرى أطلب من اللجنة عدم التدخل في سير الجلسة، اليوم هناك مقترحات تعديل وقع التداول فيها سواء بالدفاع عنها أو بالرفض يجب أن تعرض على التصويت حتى إذا مررنا مقترح تعديل ينافي ويناقض مقترح تعديل سبق التصويت عليه فيمكننا أن نعود لذلك كما هو الشأن بالنسبة للفصول. يمكن أن نصوت على فصول تتعارض مع فصول سابقة وهذا منصوص عليه في القرار الذي اتخذتموه في بداية الجلسة بإمكاننا الرجوع إليه.

وبالتالي فإن اليوم أي مقترح تعديل مر إما أن يقوم صاحبه بسحبه أو يمر على التصويت وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد صلاح الفرشيشي.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا سيدي الرئيس،

نفس الفكرة، من أين أتت الفلسفة؟ لماذا هناك تعديلات 1 و2 و3 و4 لأسبقية التوقيت عند اقتراح التعديلات أهيكذا أم لا؟ فإن صادقت على التعديل الأول ويسقط التعديل الذي يليه يجب أن يكون الأمر هكذا، فلماذا إذن أنا وضعت اقتراحي الأول؟ وضعت اقتراحي الأول حتى أتحصل على الأسبقية في أن تتم المصادقة على تعديلي، إن لم يتم المصادقة عليه فإننا نمر للمقترح الذي يليه.

لذلك تلك هي الفلسفة هي أنني أتحصل على الأسبقية وبالطبع إن كان يمس من فصل سابق صادقتنا عليه يصبح تدخلك السيد المقرر في محله ولكن تدخلك الآن ليس له أي علاقة لماذا؟ السيد المقرر هل تركز مع كلامي أم لا؟

السيد المقرر

واضح، سامحي سيدي الرئيس أخذت الكلمة دون أن تعطيني إياها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدة سيرين مرابط طلبت الكلمة وبعدها السيد محمد بن حسين.

السيدة سيرين مرابط تفضلي.

السيدة سيرين مرابط

السيد الرئيس، هي ثغرة قانونية أردت الإشارة إليها قبل أن نصل للتصويت.

فرضا أنني الآن غير منتمية لكتلة وسأترشح في نيابة مكتب المجلس كغير منتمية وأخذت حصة غير المنتمين وبعد ذلك انضويت تحت كتلة من الكتل فسابقا عندما كنا نذهب بالتمثيل النسبي للأحزاب سابقا في النظام البرلماني عندما تخرج من كتلة الحزب أو من الائتلاف فإنك تفقد عضويتك في المكتب بالاستقالة من تلك الكتلة، لكنني الآن غير منتمية لكتلة وأذهب لكتلة أخرى بحصة غير المنتمين هل تبقى لدي صلاحيات نيابة المكتب؟ وقد استوفيت حقوق غير المنتمين أو الكتلة يبقى لديها نصيب الكتلة ونصيب غير المنتمين لأنني قد استفدت منها قبل دخولي إلى الكتلة لذلك فإن هذه تمثل ثغرة قانونية أيضا ستعترضنا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب السيد محمد بن حسين.

السيد محمد بن حسين

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الرئيس، أظن أنه ليس أول مرة تطلب للجنة رفع الجلسة لتدارس بعض النقاط وقد حصلت سابقا وقد وافقتم عليها وفي كل مرة تكون لدينا مقترحات واليوم لدينا سبعة مقترحات، يمكننا أن نتناقش مع بعضنا ونصل إلى بعض المقترحات وبهذا يمكننا أن نريح بعض الوقت. عندما أرى أنه في عديد المرات وهذا حصل واليوم نرفضه ونقول لا يمكن إذن سيدي الرئيس في المرات القادمة عندما نريد أن نقرر أن ترفع الجلسة للتشاور لا نسير بهذا مع الشكر سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

والله لقد لاحظت شيء هام، إذا تعرضنا لفصل كهذا ربما اللجنة في البداية يمكنها تقديم هذه الملاحظة ولكن بعد أن عارضنا وهناك من دافع على المقترح ومن عارضه، أقول هذا احتراما للإجراءات وغايتي أن يسود هذا المجلس التوافق والانسجام المطلق ولكن هناك في بعض الأحيان البعض من السادة النواب الذين تقدموا بملاحظات وقالوا هناك إجراءات علينا احترامها بحذافيرها.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، كلامك معقول كان من المفروض أن نطلب تعليق الجلسة قبل أن نقوم بعرض المقترحات ولكن بالرغم من ذلك فقد أثمر هذا الطلب باعتباره أنه مقترح التعديل مثلا عدد 5 تفضل الزملاء مشكورين بسحبه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

مقترح تم سحبه؟

السيد المقرر

نعم المقترح عدد5. إذن المسألة أثمرت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بقي أربعة مقترحات.

السيد المقرر

لكن في المستقبل سنحترم الإجراءات ولك كل الحق.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الأستاذ صابر المصمودي تفضل.

السيد صابر المصمودي

شكرا، بالعودة للملاحظة الزميلة سيرين مرابط التي اتفق معها لهذا السبب وجود إعادة تشكيل مكتب المجلس يحيي مادام هناك إعادة تشكيل إذا كان هناك أحد النواب من غير المنتمين يلتحق بكتلة أو أن أحد النواب كان في كتلة يصبح خارج هذه الكتلة لإعادة تشكيل المكتب في افتتاح كل دورة برلمانية يحميننا من هذه الإشكالية، الإشكالية حسب رأي غير مطروحة، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن نمر إلى التصويت على المقترح.

السيد المقرر

نمر إلى التصويت على المقترح عدد1.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المقترح عدد1.

السيد المقرر

السيد حمادي الغيلاني سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أتل علينا المقترح عدد1.

السيد المقرر

شطب عبارة "ويراعى في ذلك حصة غير المنتمين" وتعويضها ب"ويراعى في ذلك مقعد مخصص لغير المنتمين بصفة ملاحظ".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن نمر إلى التصويت.

الانتهاء من التصويت.

النتيجة: 19 نعم، 7 محتفظين، 73 لا، المجموع: 99. إذن رفض

هذا المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

مقترح تعديل عدد 3 أعد قراءته.

السيد المقرر

مقترح تعديل عدد 3 سيدي الرئيس أعيد قراءته:

تنقيح مضمون الفصل 33 على النحو التالي:

"يتكون مكتب المجلس من رئيس مجلس نواب الشعب ونائبيه وتسعة أعضاء ثلث الأعضاء يتم تعيينهم من قبل رئيس المجلس ثلثي الأعضاء يتم اختيارهم باعتماد التمثيل النسبي".

الفقرة الأخيرة دون تغيير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن نمر إلى التصويت.

النتيجة: 29 نعم، 6 محتفظين، 63 لا، المجموع 98. رفض هذا

المقترح.

مقترح تعديل رقم 4، تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

أعيد قراءة مقترح التعديل رقم 4.

إذن إلغاء الفصل وتعويضه على النحو التالي:

"ينتخب أعضاء مكتب مجلس نواب الشعب من قبل النواب وذلك بعد تقديم المعنيين ترشحاتهم ويتم اختيار المقبولين في عضوية المكتب حسب ترتيبهم من حيث عدد الأصوات المتحصل عليها وفي حدود العدد المقرر لأعضاء مكتب المجلس.

ويتم توزيع المسؤوليات فيما بينهم داخل مكتب المجلس.

ولا يجوز الترشح لعضوية مكتب المجلس بالنسبة لرؤساء

اللجان البرلمانية ومقرريهم.

في حالة حصول شغور في عضوية مكتب المجلس لأي سبب من الأسباب يتم انتخاب عضو أو أعضاء جدد حسب الحالة وفي نفس الإجراءات المقررة أعلاه.

يعاد تشكيل مكتب المجلس باستثناء رئيس المجلس ونائبيه في مفتتح كل دورة عادية وفق المقتضيات المقررة بهذا النظام الداخلي بداية من الدورة العادية الثالثة".

الإذن بالتصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نستعد للتصويت، بداية التصويت على هذا المقترح.

الانتهاء من عملية التصويت.

النتيجة: 39 نعم، 10 محتفظين، 49 لا، المجموع 98. رفض هذا

المقترح.

إذن السيد المقرر إعادة تلاوة الفصل.

السيد المقرر

إذن أتلو عليكم زميلاتي زملائي الفصل 33 للتصويت في صيغته الأصلية دون تعديل.

الفصل 33:

يتم اعتماد النواب المساعدين للرئيس، ما عدى نائبيه، بالتمثيل النسبي.

وللكتل الأكثر أعضاء الأولوية في اختيار المسؤوليات بالتناوب واحدة بواحدة.

ويُراعى في ذلك حصة مجموع غير المنتميين.

يُعاد تشكيل مكتب المجلس، باستثناء رئيس المجلس ونائبيه، في مُفتتح كل دورة عادية وفق المقتضيات المقررة بهذا النظام الداخلي بداية من الدورة العادية الثالثة.

الإذن بالتصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

صوتوا، بداية التصويت على هذا الفصل.

الانتهاء من التصويت.

النتيجة: 84 نعم، 5 محتفظين و11 لا، المجموع 100 صوت. إذن وقعت المصادقة على هذا الفصل.

السيد المقرر الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن نمر إلى الفصل 34.

سيدي الرئيس، ننبه إلى أن هذا الفصل لم ترد بشأنه أي مقترحات تعديل إذن لو سمحت نعرضه مباشرة على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقرأه ثم يتم عرضه مباشرة على التصويت.

السيد المقرر

شكرا،

الفصل 34:

عند حصول شغور في منصب أحد النواب المساعدين للرئيس، ما عدى نائبيه، يتولى مكتب المجلس الذي يجتمع وُجوبا لهذا الغرض معاينة الشغور وإعداد تقرير في شأنه يُعرض على الجلسة العامة التي تلي المُعانة.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية التصويت على هذا الفصل.

الانتهاء من التصويت.

النتيجة: 96 نعم، 1 محتفظ و0 لا، المجموع 97. إذن تمت المصادقة على هذا الفصل.

الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

نمر إلى الفصل 35 سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل.

السيد المقرر

شكرا، إذن سأتلو على مسامعكم زميلاتي الفاضلات، زملائي الأعضاء الفصل 35 كما ورد في مشروع النظام الداخلي.

الفصل 35:

يُنْتَخَبُ مجلس نواب الشعب لجانا قارة تعمل دون انقطاع حتى أثناء عطلة المجلس.

ويُعَادُ انتخابها وانتخاب مكاتبا في مُفتتح كل دورة عادية وفق المقتضيات المقررة بهذا النظام الداخلي بداية من الدورة العادية الثالثة.

هذا نص الفصل.

ورد علينا بشأن هذا الفصل مقترحان: المقترح الثاني تم سحبه من طرف: السيد أحمد بالنور، منير كموني، محمد بن حسين، بلال المشري ومختار العيفاوي.

إذن يبقى مقترح وحيد سيدي الرئيس، سأتلوه ثم نحيل الكلمة للدفاع عنه وقد تفضل به السادة: سنياء بن المبروك، صابر الجلاصي، زينة جيب الله، نبيل حامدي وكمال فراح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيدة سنياء بن المبروك.

السيد المقرر

سأقرأ المقترح سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعم تفضل.

السيد المقرر

نص المقترح: تنقيح الفقرة الثانية كما يلي:

"ويُعَادُ انتخابها وانتخاب مكاتبا في منتصف المدة النيابية".

تفضل السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائبة السيدة سنياء بن المبروك.

السيدة سنياء بن المبروك

شكرا سيدي الرئيس،

نحن كنواب شعب تمثل هذه التجربة الأولى لنا ونبحث فيها الاستقرار وإجراء انتخابات في مفتتح كل دورة نيابية سيؤدي إلى تشتيت المجلس وسيحيد بالنائب عن دوره الرئيسي وعن وظيفته التشريعية والرقابية لهتم بالتحضير لحملة الانتخابية داخل المجلس لهذا، طالبت بتنقيح الفقرة الثانية لتصبح كما يلي:

"ويُعَادُ انتخابها وانتخاب مكاتبا في منتصف المدة النيابية"

وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا المقترح؟ السيد صالح السالمي.

السيد صالح السالمي

شكرا سيدي الرئيس وأشكر رئيس اللجنة على رحابة صدره. ملاحظة شكلية أرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار.

الفصل يتكون من فقرتين أساسيتين:

الفقرة الأولى: "ينتخب مجلس نواب الشعب ..."

والفقرة الثانية: "ويُعَادُ انتخابها وانتخاب مكاتبا..."

فالأصح أن نقول:

إما أن نحذف النقطة التي تنتهي بانتهاء الفقرة الأولى فنقول:

"ينتخب مجلس النواب الشعب لجانا قارة تعمل دون انقطاع حتى أثناء عطلة المجلس ويُعَادُ انتخابها وانتخاب مكاتبا" إلى نهاية الفقرة.

فهذا يتكون الفصل من فقرة وحيدة.

وإما أن تحذف "الواو" فيبني الفصل على فقرتين ويكون كالآتي:

"ينتخب مجلس نواب الشعب إلى نهاية الفقرة الأولى بداية الفقرة الثانية يعاد انتخابها وانتخاب مكاتبا" إلى نهاية الفقرة. فلا يجوز إضافة هذه "الواو" في بداية الفقرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

واو العطف أو واو استثنائية.

السيد صالح السالمي

ليست عاطفة وليست استثنائية وإنما هي زائدة تضيف معنى جديد للفقرة الثانية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سيد صالح.

السيد صالح السالمي

شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هذا رأي شكلي ولكن من لديه رأي معارض أظن السيد هشام حسني تفضل.

السيد هشام حسني

شكرا سيدي الرئيس،

مرة أخرى أجد نفسي أعارض نفس الزميلة.

إذا أقررنا مبدأ انتخاب اللجان وهذا سنراه في الفصول الموالية سيكون بالتمثيل النسبي أو عبر الانتخاب.

ثانيا، تتشكل اللجان مع بداية الدورة النيابية لأن الكتل تتغير مع بداية الدورة النيابية فربما يصبح هناك غير منتمين للكتل وهناك انضمام جديد لكتل جديدة من غير المنتمين وبالتالي فإن التمثيلية النسبية داخل اللجان تتغير ولهذا يتعين انتخاب اللجان في كل بداية دورة نيابية وليست في المدة النيابية أو في منتصفها. في منتصفها لا معنى لها في سنتين ونصف لا يوجد منتصف. هناك دورة نيابية أو بداية المدة النيابية وشكرا.

السيد المقرر

إذن نمرر المقترح على التصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نصوت أولاً على مقترح التعديل هذا عدداً 1.

الانتهاء من التصويت.

النتيجة: 26 نعم، 11 محتفظ و60 لا، المجموع: 97. رفض هذا المقترح.

السيد المقرر إعادة تلاوة الفصل.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

إذن أعيد تلاوة هذا الفصل لعرضه على التصويت.

الفصل 35:

ينتخب مجلس نواب الشعب لجاناً قارة تعمل دون انقطاع حتى أثناء عطلة المجلس.

ويُعاد انتخابها وانتخاب مكاتبا في مُفتتح كل دورة عادية وفق المقتضيات المقررة بهذا النظام الداخلي بداية من الدورة العادية الثالثة.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن بداية التصويت على هذا الفصل.

الانتهاء من التصويت.

النتيجة: 93 نعم، 3 محتفظ و2 لا، المجموع 98. وقعت المصادقة على هذا الفصل.

السيد المقرر الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 36.

في الواقع سيدي الرئيس بالنسبة للفصل 36 ورد علينا بخصوصه مقترح تعديل وحيد ولكنه غير مقبول شكلاً لأن هذا المقترح يطلب إلغاء هذا الفصل وقد قلنا بأن مثل هذه المقترحات لا تقبل لأنه عندما يتم اقتراح إلغاء فصل علينا تقديم بديل له.

لذلك الاقتراح غير مقبول شكلاً ولذلك بإمكاننا سيدي الرئيس بعد إذنك أن نمر مباشرة هذا الفصل على التصويت.

أقرأ الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الأستاذة سنياء بن المبروك تطلب الكلمة.

السيد المقرر

تفضلي، شكراً.

سيدي الرئيس السيدة سنياء بن المبروك تسحب المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن أقرأ الفصل مرة أخرى ليتم عرضه على التصويت.

السيد المقرر

الفصل 36:

تتكوّن ندوة الرؤساء من أعضاء بالصفة وهم:

-رئيس المجلس ونائباه،

-النواب المساعدون للرئيس،

- رؤساء اللجان القارة،

- رؤساء الكتل النيابية ومفوض عن غير المنتمين باحتساب مفوض عن كل خمسة عشرة نائباً غير منتم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر للتصويت، تفضلوا.

انتهى التصويت: 92 نعم، لا محتفظ و4 لا، المجموع: 96. وقعت المصادقة على هذا الفصل.

السيد المقرر

إذن زملائي الأعزاء نمر إلى التصويت على:

العنوان الثاني: رئاسة المجلس

تفضل السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

التصويت على العنوان الثاني: رئاسة المجلس.

الانتهاء من التصويت.

النتيجة: 97 نعم، 0 محتفظ و0 لا، المجموع: 97. وقعت المصادقة على العنوان الثاني، رئاسة المجلس.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

إذن نمر إلى الفصل 37.

سأتلو عليكم زملائي زميلاتي هذا الفصل كما ورد في الصيغة النهائية لمشروع النظام الداخلي.

العنوان الثاني: رئاسة المجلس

الفصل 37:

رئيس المجلس هو ممثله القانوني ورئيس إدارته وأمر صرف ميزانيته، ويسهر على تطبيق أحكام النظام الداخلي وتنفيذ مقررات الجلسة العامة والمكتب.

يُشرف رئيس المجلس على حُسن سير جميع مصالح المجلس، وله اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ النظام والأمن داخل المجلس وحوله.

يصدر رئيس المجلس كافة القرارات والتدابير المتعلقة بالوضعيات الإدارية والمالية لأعضاء المجلس وأعوانه.

وتستوجب القرارات والتدابير الخاصة بأعضاء مجلس نواب الشعب وباقتراح الوظائف العليا لأعوانه العرض على التداول في مكتب المجلس.

تسند الخطط الوظيفية بمقتضى قرار من رئيس المجلس وفقاً لمقتضيات التراتيب القانونية السارية المفعول.

وتضبط بقرار من رئيس مجلس نواب الشعب بعد أخذ رأي مكتب المجلس القواعد المنظمة للتبادل الإلكتروني للمعطيات بين هيكله وأعضاء مجلس نواب الشعب وفيما بين هيكله.

انتهى الفصل.

ورد علينا بشأن هذا الفصل مقترح تعديل وحيد تقدم به السادة: صابر الجلاصي، عزيز بالأخضر، كمال فراج، سنياء بن المبروك ولطفي الهمامي ونص هذا المقترح هو طلب حذف

"وتستوجب القرارات والتدابير الخاصة بأعضاء مجلس نواب الشعب وباقتراح الوظائف العليا لأعوانه العرض على التداول في مكتب المجلس" من الفقرة 3.

هذا المقترح سيتولى التفضل بالدفاع عنه السيد صابر الجلاصي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد صابر الجلاصي تفضل.

السيد المقرر

السيد الرئيس، السيد صابر غير موجود إذن سيتدخل السيد عزيز بالأخضر.

تفضل السيد الرئيس بإعطائه الكلمة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد عزيز بالأخضر تفضل.

السيد عزيز بالأخضر

شكرا، مقترح التعديل الذي تقدمنا به هنا تضمن حذف "وتستوجب القرارات والتدابير الخاصة بأعضاء مجلس نواب الشعب وباقتراح الوظائف العليا لأعوانه العرض على التداول في مكتب المجلس".

تقدمنا بهذا المقترح لأننا رأينا حقيقة بأن مضمون هذا الفصل المتأني من اللجنة لا يستقيم شكلا ولا مضمونا في الحقيقة سأترك زميلي المختص للحديث عن هذا شكلا، وأنا سأحدث عنه من الناحية القانونية لأنه يتعارض مع النصوص والتدابير القانونية المنظمة لذلك ولرئيس مجلس نواب الشعب هو الأمر بالصرف الوحيد والمخول له فقط التدخل بالتدابير الخاصة بهذه الإجراءات وسأقدم مثال صغير للسادة النواب اليوم أمر الصرف سيمضي على أجورنا فيتم عرضه على مكتب المجلس فهذا لا يستقيم وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد صالح سالي.

السيد صالح سالي

شكرا سيدي الرئيس،

يوجد بالفصل خلط معنوي لا بد من إصلاحه.

في الفقرة الثالثة:

"يصدر رئيس المجلس كافة القرارات والتدابير المتعلقة بالوضعيات الإدارية والمالية لأعضاء المجلس وأعوانه وتستوجب القرارات والتدابير الخاصة بأعضاء مجلس نواب الشعب وباقتراح الوظائف العليا لأعوانه".

هنا المعنى تام، العرض على التداول هنا يوجد فصل معنوي لا بد من إضافته ثم العرض على التداول في مكتب المجلس أو أن النقطة لا تستقيم.

وباقتراح الوظائف العليا لأعوانه والعرض على التداول أو ثم العرض على التداول ليستقيم المعنى. نعم سيدي الكريم المعنى لا يستقيم إلا بـ "ثم" أو بـ "أو" هذا أولا.

النقطة الثانية، في الفقرة الرابعة:

خامسا، تسند الخطط الوظيفية بمقتضى قرار من رئيس المجلس وفقا لمقتضيات الترتيب القانونية سارية المفعول هنا الفقرة الموالية: "تضبط بقرار من رئيس مجلس نواب الشعب بعد أخذ رأي مكتب المجلس" تأخر الفاعل هنا، مما يعطي للمعنى معاني متعددة والأصح أن نقول "وتضبط القواعد المنظمة للتبادل الإلكتروني للمعطيات بين هيكله وأعضاء مجلس نواب الشعب وفيما بين هيكله بقرار من رئيس مجلس نواب الشعب بعد أخذ رأي مكتب المجلس".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل الأستاذ صالح السالي.

الكلمة للنائب المحترم السيد صالح سالي.

السيد صالح سالي

شكرا، بخصوص الإصلاح في الفقرة الثالثة لو جاء العرض في التداول على مكتب المجلس منفردة على ما قبلها من كلمات لاستقامت في معناها لكنها وبين "لأعوانه والعرض" لا توجد أي إشارة لغوية تربط بين المعنى الأول والمعنى الثاني إلا بـ "ثم" أو بـ "أو".

لذلك نقول "يصدر رئيس المجلس كافة القرارات والتدابير المتعلقة بالوضعيات الإدارية والمالية لأعضاء المجلس وأعوانه.

وتستوجب القرارات والتدابير الخاصة بأعضاء مجلس نواب الشعب وباقتراح الوظائف العليا لأعوانه، ما الذي يربط هذا المعنى والعرض على التداول؟ ثم العرض على التداول في مكتب المجلس، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد صلاح الفرشيشي.

السيد صلاح الفرشيشي

مع احترامي لأستاذنا الجملة واضحة "وتستوجب القرارات والتدابير الخاصة بأعضاء مجلس نواب الشعب وباقتراح الوظائف العليا" تستوجب ماذا؟ العرض على التداول في مكتب المجلس.

إذن الجملة واضحة ولا لبس فيها، مع الشكر.

السيد مقرر

السيد الرئيس لم نستمع للرأي الضد.

السيد عزيز تفضل بالدفاع عن هذا المقترح لكن لم نسمع رأيا معارضا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد أحمد بنور طلب الكلمة.

السيد أحمد بنور

لا يخفى على أحد بأن المحسوبة والمحابة قد نخرت الإدارة التونسية خلال العشرية السوداء السابقة وعليه فإنني أتصور أن المجلس الموقر وإدارة المجلس لم تكن بمنأى عن مثل هذه المحابة.

أجد "وباقتراح الوظائف العليا لأعوانه" ألتمس من سيادتكم سيدي الرئيس أن نثقل أيدينا قليلا على التسميات وعلى التعيينات في الوقت الحالي حتى تنتهي من النظام الداخلي وأطلب النظر في كافة أعوان الإدارة الموقرة للمجلس أنا متأكد أن هناك إشارات في هذا المجلس تم التنكيل بهم خلال العشرية السوداء في إطار المحابة.

لذا كنقطة نظام أريد أن نثقل أيدينا قليلا في التعيينات الجديدة ويكون الأمر شوري بيننا مع فتح ملفات كل السادة الإطارات الذين تم إغفاؤهم أو عزلهم في إطار المحاباة والمحسوبية الحزبية الفارطة، وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن نمر للتصويت.

السيد المقرر

نمر للتصويت على مقترح التعديل عدد1.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لدينا تعديل وحيد.

السيد المقرر

نعم تعديل وحيد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر للتصويت.

انتهى التصويت.

النتيجة: 31 نعم، 13 محتفظ و52 لا، المجموع: 96. رفض هذا التعديل.

إذن السيد النائب نعيد قراءة الفصل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن أعيد تلاوة الفصل دون تعديل.

الفصل 37:

رئيس المجلس هو ممثله القانوني ورئيس إدارته وأمر صرف ميزانيته، ويسهر على تطبيق أحكام النظام الداخلي وتنفيذ مقررات الجلسة العامة والمكتب.

يُشرف رئيس المجلس على حُسن سير جميع مصالح المجلس، وله اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ النظام والأمن داخل المجلس وحوله.

يصدر رئيس المجلس كافة القرارات والتدابير المتعلقة بالوضعيات الإدارية والمالية لأعضاء المجلس وأعوانه.

وتستوجب القرارات والتدابير الخاصة بأعضاء مجلس نواب الشعب وباقترح الوظائف العليا لأعوانه العرض على التداول في مكتب المجلس.

تسند الخطط الوظيفية بمقتضى قرار من رئيس المجلس وفقا لمقتضيات التراتيب القانونية السارية المفعول.

وتضبط بقرار من رئيس مجلس نواب الشعب بعد أخذ رأي مكتب المجلس القواعد المنظمة للتبادل الإلكتروني للمعطيات بين هيكله وأعضاء مجلس نواب الشعب وفيما بين هيكله.

انتهى الفصل.

الإذن بالتصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نبدأ بالتصويت على هذا الفصل.

انتهى التصويت.

النتيجة: 91 نعم، 4 محتفظ و5 لا، المجموع 100. وقعت المصادقة على هذا الفصل.

الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن الفصل 38.

الفصل 38:

يتولى رئيس المجلس رئاسة مكتب المجلس وندوة الرؤساء والجلسات العامة ويديرها بمساعدة نائبه، وإذا حضر جلسات اللجان فإنه يرأس الجلسة.

إذن ورد علينا بخصوص هذا الفصل مقترحا تعديل:

مقترح التعديل رقم 1: يسقط شكلا لأنه يتناقض مع التصويت السابق. تقدم بمقترح التعديل الأول السادة: صابر الجلاصي، عزيز بالأخضر، كمال فراح، سنياء بن المبروك، لطفي الهمامي.

قلت يسقط من حيث الشكل لأنه يتعارض مع التصويت السابق الأخت سنياء إن كان لديك ما تقوله؟

تسحب السيدة سنياء؟ تسحب.

إذن انتهى الأمر.

بالنسبة لمقترح التعديل الثاني: تفضل به السادة والسيدات: ياسر قراري، أحمد السعيداني، نجلاء اللحياني، صابر المصمودي وطارق المهدي ويتمثل نصح في تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"يتولى رئيس المجلس رئاسة مكتب المجلس وندوة الرؤساء والجلسات العامة ويديرها بمساعدة نائبه. يتم حذف "وإذا حضر جلسات اللجان فإنه يرأس الجلسة".

السيد الرئيس، نحيل الكلمة على من سيدافع على هذا الفصل. السيد ياسر قراري.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد ياسر قراري.

السيد ياسر قراري

شكرا سيدي الرئيس،

في علاقة بهذا الفصل، نعتقد أن رئاسة رئيس المجلس لندوة الرؤساء هي مهمة أصلية، رئاسته للجلسة العامة مهمة أصلية لكن فيما يتعلق باللجان البرلمانية نحن نعتقد بأن اللجان البرلمانية منتخبة بكامل أعضائها وأعضاء مكنتها والمتمثلين في الرئيس ونائب الرئيس والمقرر.

وبالتالي فإن حضور الرئيس وترأسه لأعمال اللجنة من شأنه أن يمس بماذا؟ أولا بسيادة اللجنة لأعمالها التحضيرية. ثانيا يلغي دور رئيس اللجنة، أي عندما يحضر رئيس المجلس ماذا سيكون دور رئيس اللجنة، ثالثا يسمح بإمكانية توجيه أعمال اللجنة من طرف رئيس المجلس، رابعا يطرح إشكال قانوني في علاقة بمسألة النصاب والتصويت رئيس المجلس لم يحضر هل له الحق في التصويت إذا ترأس الجلسة، وإذا كان له الحق في التصويت هل يمكنه أن يصوت وهو ليس عضو في اللجنة؟ وكيف سيتم احتساب النصاب بحضور رئيس اللجنة. هل يعدل النصاب أم نبقى على نفس النصاب وبالتالي فإن هذه العملية تطرح جملة من الإشكاليات.

ثم نذكر بأن هذا مستمد من النظام الداخلي السابق الذي كان فيه رغبة أن يكون هناك سطوة لرئيس المجلس على اللجان خاصة

عندما ترأسها جهات معارضة لتوجهات رئيس المجلس فيمكن لرئيس المجلس أن يحضر ويوجه أعمال اللجنة، شكرًا سيدي الرئيس أتمنى أن يتفاعل زملائي مع هذا المقترح، وشكرًا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد صلاح الفرشيحي.

السيد صلاح الفرشيحي

السيد الرئيس، مع كامل احترامي لمن قدموا المقترح، لنا في نظرنا اليوم قياس.

إذا حضر سيادة رئيس الجمهورية مجلس الوزراء فهو يرأسه، أتمتع تعلمون أن رؤساء البلديات يحضرون في اللجان ويترأسونها، صحيح، هم لا يصوتون ولكن رئيس البلدية يرأس عمل اللجنة بدون التصويت.

نأتي الآن إلى رئيس البرلمان، يحضر رئيس البرلمان اللجنة ويبقى كعضو، هذا غير ممكن لأن هناك ترتيبات وهناك تسلسل هرمي، صحيح، لا يصوت لأنه غير منتخب داخل اللجنة لكن إذا حضر يقوم برئاسة الجلسة احترامًا لمنصبه كرئيس مجلس.

وهذا معمول به في جميع البرلمانات وله حرية عدم الحضور وحتى إن تم التصويت لصالح هذا الفصل أنصح السيد الرئيس بعدم الحضور وإذا حضر فليبقى كمشاهد مثل بقية الأعضاء أو كمستشار تمت دعوته من طرف اللجنة أو ككفي أو كجمعية لأن اللجنة لها حرية دعوة من تريد للاستفادة من خبراته.

بالمناطق لا يمكن لرئيس البرلمان أن يحضر جلسة اللجنة ولا يرأسها مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرًا الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرًا السيد الرئيس،

نمرّ إلى التصويت على مقترح التعديل الذي سأعيد تلاوته على مسامعكم.

الفصل 38 مقترح التعديل 2: تمّ تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"يتولى رئيس المجلس رئاسة مكتب المجلس وندوة الرؤساء والجلسات العامة ويديرها بمساعدة نائبيه" مع حذف الجملة " وإذا حضر جلسات اللجان فإنه يرأس الجلسة".

نعرض هذا المقترح على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انطلاق عملية التصويت.

النتيجة: 35 صوتا "نعم" و7 محتفظين و52 معترضًا، المجموع: 94 صوتًا وبذلك رفض هذا المقترح.

الكلمة للسيد المقرر لإعادة تلاوة النص.

السيد المقرر

أعيد تلاوة الفصل 38 كما ورد دون تعديل.

الفصل 38:

يتولى رئيس المجلس رئاسة مكتب المجلس وندوة الرؤساء والجلسات العامة ويديرها بمساعدة نائبيه، وإذا حضر جلسات اللجان فإنه يرأس الجلسة.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انطلاق عملية التصويت على الفصل 38.

النتيجة: 81 صوتا "نعم" و7 محتفظين و8 معترضين، المجموع: 96 صوتًا وبذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرًا السيد الرئيس،

نمرزيميلاتي زملائي إلى الفصل 39.

أتلو عليكم الفصل كما ورد في الصيغة النهائية لمشروع النظام الداخلي.

الفصل 39:

ينوب رئيس المجلس في مهامه عند الاقتضاء نائبته وإن تعذر نائبه.

ولرئيس المجلس أن يُفوض بعضًا من صلاحياته لأي من نائبيه.

ورد علينا بشأن الفصل 39 مقترح تعديل وحيد وتقدم به الزملاء الأفاضل: صابر الجلاصي، عزيز بالأخضر، كمال فزاح، سنياء بن مبروك ولطفي الهمامي.

أتلو عليكم الآن مقترح التعديل حيث تمّ تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"ينوب رئيس المجلس في مهامه عند الاقتضاء أحد نائبيه".

سيدي الرئيس، يتولى الدفاع عن هذا المقترح السيد صابر الجلاصي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد صابر الجلاصي للدفاع عن المقترح. السيد صابر الجلاصي متغيب، الكلمة للسيد عزيز بالأخضر.

السيد عزيز بالأخضر

شكرًا السيد الرئيس،

في الحقيقة، ملاحظتنا بخصوص الفصول الوارد علينا، هناك رغبة في حصر الرئيس ونائبيه فنتحكم فيهم ونقيدهم في حين هناك اليوم مقترح تعديل واضح وصريح يتمثل في تنقيح مضمون الفصل فيصبح كالتالي:

"ينوب رئيس المجلس في مهامه عند الاقتضاء أحد نائبيه".

اليوم هناك رئيس ونائبًا رئيس يتفقان فيما بينهما فلماذا نحدد النائبة وليس النائب؟

مثلما ذكرنا نترك الحرية لمكتب المجلس في أخذ القرارات خاصة في الرئيس ونائبيه وشكرًا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيدة سيرين مرابط لتقديم الرأي المعارض.

السيدة سيرين مرابط

السيد الرئيس، لقد جرت العادة في النظام الداخلي السابق أن نقول "النائب الأول" ثم "إذا تعذر... النائب الثاني" وبما أن الدستور الجديد يقول أحد النائبين فدرءا لكل سوء تفاهم قد يطرأ ومع مبدأ التناسف ومبدأ التمييز الايجابي والجنسرة أردنا أن نسبق النائبة وإذا تعذر السيد النائب.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الحمد لله ليس هناك خلاف فيما بيننا، على كل حال نعرض المقترح على التصويت.

انطلاق عملية التصويت على المقترح.

النتيجة: 49 صوتا "نعم" و9 محتفظين و41 معترضاً، المجموع: 99 صوتاً. إذن لم يحظ هذا المقترح بالقبول.

الكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل 39.

السيد المقرر

نعيد تلاوة الفصل 39:

الفصل 39:

ينوب رئيس المجلس في مهامه عند الاقتضاء نائبته وإن تعذر نائبه.

ولرئيس المجلس أن يفوض بعضاً من صلاحياته لأي من نائبيه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعرض الفصل 39 على التصويت.

النتيجة: 86 صوتاً "نعم" و5 محتفظين و8 معترضين، المجموع: 99 صوتاً، بذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً السيد الرئيس،

نمر إلى الفصل 40 وأتلوه عليكم كما ورد في الصيغة النهائية لمشروع النظام الداخلي.

الفصل 40:

يُمكن لمجلس نواب الشعب سحب الثقة من رئيسه أو أحد نائبيه بموافقة الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس بناء على طلب كتابي مُعلّل يُقدّم على الأقل من ثلث الأعضاء لمكتب المجلس ويُودع بمكتب الضبط المركزي.

يأذن رئيس المجلس بنشر هذا الطلب بالموقع الرسمي للمجلس في أجل أقصاه 24 ساعة من تلقّيه.

يدعو رئيس المجلس مكتبه للانعقاد في غضون 72 ساعة من تاريخ ايداع طلب سحب الثقة.

ويُعرض الطلب على الجلسة العامة للتصويت على سحب الثقة من عدمه في أجل لا يتجاوز ثلاثة أسابيع من تقديمه لمكتب الضبط.

ويتمّ سدّ الشغور الناجم عن سحب الثقة بنفس طريقة الانتخاب المُبيّنة بهذا النظام الداخلي.

ورد علينا بخصوص هذا الفصل مقترحي تعديل.

المقترح الأول: تفضل به السادة النواب الآتي ذكرهم: صابر الجلاصي، مراد الحزامي، كمال فرّاح، عبد الحليم بوسمة وصالح مبارك.

تمّ تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"يُمكن لمجلس نواب الشعب سحب الثقة من رئيسه أو أحد نائبيه بموافقة الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس بناء على طلب كتابي مُعلّل من ثلثي الأعضاء على الأقل يقدم لمكتب المجلس ويودع بمكتب الضبط المركزي."

بالنسبة إلى مقترح التعديل الثاني، تفضل به الزملاء الأعضاء: أحمد بنّور، عبد الستار الزارعي، وليد الحاجي، بلال المشري، مختار العيفاوي، عصام البحري، كمال الكرعاني، منير كمّوني ومحمد بن حسين.

تمّ تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"يُمكن لمجلس نواب الشعب سحب الثقة من رئيسه أو أحد نائبيه بموافقة الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس بناء على طلب معلّل يقدم على الأقل من ثلث الأعضاء بمكتب المجلس ويودع بمكتب الضبط المركزي."

يأذن رئيس المجلس بنشر هذا الطلب بالموقع الرسمي للمجلس في أجل أقصاه 24 ساعة من تلقّيه.

يدعو رئيس المجلس مكتبه للانعقاد في غضون 72 ساعة من تاريخ ايداع طلب سحب الثقة.

ويُعرض الطلب على الجلسة العامة للتصويت على سحب الثقة من عدمه برئاسة أحد نائبيه في أجل لا يتجاوز ثلاثة أسابيع من تقديمه لمكتب الضبط.

ويتمّ سدّ الشغور الناجم عن سحب الثقة بنفس طريقة الانتخاب المُبيّنة بهذا النظام الداخلي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

يتولى السيد صابر الجلاصي الدفاع عن مقترح التعديل رقم 1. السيد صابر الجلاصي متغيب. الكلمة للسيد كمال فرّاح.

السيد كمال فرّاح

شكراً، ارتأينا المطالبة بمقترح تعديل يخص هذا الفصل وذلك بتغيير كلمة "ثلث الأعضاء" إلى "ثلثي الأعضاء" ضماناً لاستقرار ولحسن أداء المجلس النيابي والمكتب بصفة عامة وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا المقترح؟ السيد عبد الستار الزارعي.

السيد عبد الستار الزارعي

السيد الرئيس، لن أَدْخُل في خصوص المقترح وإنما في موضوع هام وأعتذر منكم وهو مطلب من مطالب الشعب التونسي الذي ينتظركم السادة النواب.

ترجتي الآن، مواطنة تحمل إعاقة والمشكل أن هناك مجموعة من حاملي الإعاقة في كامل الجمهورية لديهم مشكل مع الديوانة، ألحت علي إيصال طلبهم من خلالكم ومن خلال رئاسة المجلس إلى الإدارة العامة للديوانة لحل مشكلتهم خاصة أنهم مواطنين ذوي إعاقة.

يعني هذا ليس مطلب مواطن عادي ومن ضمن أهداف الدولة الوطنية هو الاهتمام بهذه الشريحة وشكرا لكم.

السيد الرئيس، من فضلك رجاء نظرا لما يعانيه حاملي الإعاقة الاتصال بالسيد الوزير أو بالإدارة العامة للديوانة لحل المشكلة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد النائب المحترم شرعنا في النقاش في الفصل وفي تقديم الرأي "مع" والرأي "ضد".

السيد عبد الستار الزارعي

عفوا السيد الرئيس، هذا مطلب شعبي ووقع احراجي.

سبق أن استسمحتكم لأننا جئنا فعلا إلى هنا من أجل مطالب الشعب التونسي وقد تم احراجي، أعتذر منكم وبارك الله فيكم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الرأي "ضد" للسيد هشام حسني.

السيد هشام حسني

شكرا السيد الرئيس،

مرة أخرى، أدعو إلى احترام النظام الداخلي وهو قرار الجلسة العامة ويمكنكم قطع المصداق.

أعود الآن إلى إبداء رأي حول مقترح التعديل. أنا أحترم رأي زملائي النواب والمواولة التامة لرئاسة المجلس لكن أن يرتقي سحب الثقة إلى مرتبة الدستور، يصبح هذا عيبا ومشينا جدا، يعني اقتراح سحب الثقة بمصادقة الثلثين هذه سابقة نحن لا نصادق بالثلثين إلا عند تنقيح الدستور لقد أصبح هذا تألها لرئاسة المجلس.

من يريد النظام الرئاسي فليبحث عن مجلس آخر وليس هذا المجلس.

أحترم جدا مواالاتكم للرئاسة ولكن ليس إلى حد اقتراح سحب الثقة بالثلثين وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

مقترح التعديل رقم 3 يدافع عنه السيد أحمد بنور.

السيد أحمد بنور

شكرا السيد الرئيس،

أولا، بعجالة أريد أن أحيي الأخ العزيز أنور نائب السيد الرئيس وأختنا العزيزة سوسن وحتى إن لم يتدخلا فهما يعتبران équivalent للسيد الرئيس.

بعجالة، لا يستقيم أن يتأسس رئيس المجلس جلسة سحب الثقة يمكن أن نعتبر هذا الأمر تضارب مصالح ولا يستقيم لا قانونيا ولا اجتماعيا.

لذا المقترح، المصادقة على سحب الثقة من عدمه تكون برئاسة أحد السادة النائبين وليس برئاسة السيد رئيس المجلس لأنه طرف في الموضوع لا قدر الله مثلما رأينا أن الإحوة مع تأييد الرئاسة ومع الاستقرار النيابي.

لا يسعنا إلا مزيد تأييد العمل والاستقرار إلى أن يأتي ما يخالف ذلك ونحن جميعا وراء العمل الصالح ووراء خدمة الوطن ولسنا

موالين لأشخاص بل موالين لتوجهات وللصالح العام وبارك الله فيك.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد صلاح الفرشيشي.

السيد صلاح الفرشيشي

ملاحظة من حيث الشكل، مطلب التعديل لا يستقيم للسبب التالي وهو أن الفصل بأكمله يتحدث عن سحب الثقة من رئيس المجلس ونائبه بالتالي في الفقرة الأخيرة تم التطرق إلى سحب الثقة من الرئيس فقط حيث ذكر:

"ويُعرض الطلب على الجلسة العامة للتصويت على سحب الثقة من عدمه برئاسة أحد نوابه".

وهنا يعني أن من طلب التعديل يتحدث عن سحب الثقة من رئيس المجلس وبالتالي هذا لا يستقيم حيث أن التركيب في هذه الحالة يختل تماما لأن الفصل برمته يتحدث عن سحب الثقة من الرئيس ونائبه وليس من الرئيس فقط.

يعني إما إعادة تعديل القراءة بحيث نتحدث عن النائبين مثلا إذا سحبت الثقة من النائب فذلك النائب لا يمكن أن يتأسس الجلسة النائب الأول والنائب الثاني أو الرئيس.

فهذه الصيغة لا يستقيم المقترح وأطلب من الأعضاء إسقاطه بسبب الخطأ الشكلي الذي وقع فيه. مع الشكر.

السيد المقرر

نمر السيد الرئيس إلى التصويت على مقترح التعديل رقم 1.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

رجاء السيد المقرر إعادة قراءة المقترح.

السيد المقرر

أعيد تلاوة مقترح التعديل رقم 1:

تنقيح مضمون الفصل على النحو التالي:

"يمكن لمجلس نواب الشعب سحب الثقة من رئيسه أو أحد نوابه بموافقة الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس بناء على طلب كتابي مُعلّل من ثلثي الأعضاء على الأقل يقدم لمكتب المجلس ويودع بمكتب الضبط المركزي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعرض المقترح الأول على التصويت.

النتيجة: 27 صوتا "نعم" و17 محتفظا و60 معترضا، المجموع: 104 صوتا وبذلك رفض هذا التعديل.

السيد المقرر

نمر إلى مقترح التعديل عدد 2 نقرأه ونعرضه على التصويت.

"يمكن لمجلس نواب الشعب سحب الثقة من رئيسه أو أحد نوابه بموافقة الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس بناء على طلب مُعلّل يقدم على الأقل من ثلث الأعضاء بمكتب المجلس ويودع بمكتب الضبط المركزي.

يأذن رئيس المجلس بنشر هذا الطلب بالموقع الرسمي للمجلس في أجل أقصاه 24 ساعة من تلقيه.

يدعو رئيس المجلس مكتبه للانعقاد في غضون 72 ساعة من تاريخ إيداع طلب سحب الثقة.

ويُعرض الطلب على الجلسة العامة للتصويت على سحب الثقة من عدمه برئاسة أحد نائبيه في أجل لا يتجاوز ثلاثة أسابيع من تقديمه لمكتب الضبط.

ويتمّ سدّ الشغور الناجم عن سحب الثقة بنفس طريقة الانتخاب المُبيّنة بهذا النظام الداخلي".

نعرض المقترح على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعرض المقترح عدد 2 على التصويت.

النتيجة: 31 صوتاً "نعم" و14 محتفظاً و59 معترضاً، المجموع: 104 صوتاً وبذلك رفض هذا التعديل.

الكلمة للسيد المقرر لإعادة تلاوة الفصل.

السيد المقرر

شكراً، نعيد تلاوة الفصل 40 كما هو ورد بدون تعديل ونعرضه على التصويت السيد الرئيس.

الفصل 40:

يُمكن لمجلس نواب الشعب سحب الثقة من رئيسه أو أحد نائبيه بموافقة الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس بناء على طلب كتابي مُعلّل يُقدّم على الأقل من ثلث الأعضاء لمكتب المجلس ويُودع بمكتب الضبط المركزي.

يأذن رئيس المجلس بنشر هذا الطلب بالموقع الرسمي للمجلس في أجل أقصاه 24 ساعة من تلقّيه.

يدعو رئيس المجلس مكتبه للانعقاد في غضون 72 ساعة من تاريخ إيداع طلب سحب الثقة.

ويُعرض الطلب على الجلسة العامة للتصويت على سحب الثقة من عدمه في أجل لا يتجاوز ثلاثة أسابيع من تقديمه لمكتب الضبط.

ويتمّ سدّ الشغور الناجم عن سحب الثقة بنفس طريقة الانتخاب المُبيّنة بهذا النظام الداخلي.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انطلاق عملية التصويت على الفصل 40.

النتيجة: 95 صوتاً "نعم" ومحتفظان اثنان و8 معترضين، المجموع: 105. تمّت المصادقة على هذا الفصل والكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكراً السيد الرئيس،

نمرّ إلى الفصل 41 وسأتلو عليكم الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي.

الفصل 41:

في حالة الشغور النهائي لمنصب رئيس مجلس نواب الشعب يُمارس، حسب الحالة، نائبه إذا كان الرئيس امرأة أو نائبته إذا كان الرئيس رجلاً، كلّ صلاحياته إلى حين انتخاب رئيس جديد طبقاً

لمقتضيات هذا النظام الداخلي في أجل أقصاه خمسة عشر يوماً من تاريخ الشغور. انتهى الفصل.

ورد علينا بخصوص هذا الفصل مقترح تعديل وحيد تفضل به زملاؤنا الأعزاء: يوسف التومي، أسماء الدرويش، محمود العامري، ريم الصغير، سفيان بن حليمة، بسمة الهمامي ومعز بارك الله وينص هذا المقترح على:

"يعتبر شغوراً وقتياً تغيب رئيس مجلس نواب الشعب لأسباب صحية أو للسفر لمدة لا تتجاوز الشهر.

ويتعين أن لا يتجاوز التعويض الوقتي لرئاسة المجلس ثلاثة أشهر.

وفي حال الشغور النهائي لمنصب رئيس مجلس نواب الشعب يمارس حسب الحالة نائبه إذا كان الرئيس امرأة أو نائبته إذا كان الرئيس رجلاً كل صلاحياته إلى حين انتخاب رئيس جديد طبقاً لمقتضيات هذا النظام الداخلي في أجل أقصاه خمسة عشر يوماً من تاريخ الشغور".

سيدي الرئيس، يتولى الدفاع عن هذا المقترح السيد يوسف التومي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب المحترم السيد يوسف التومي.

السيد يوسف التومي

شكراً السيد الرئيس،

حسب ما نلاحظ لقد أخضع الفصل 41 من هذا النظام الداخلي مؤسسه رئاسة المجلس إلى نفس إجراءات الشغور النهائي للمقعد بالمجلس وهو ما يقرّه الفصل 6 من هذا النظام الداخلي، والذي عدّد صور وحالات الشغور النهائي الذي يكون بالوفاة أو العجز التام أو الاستقالة من عضوية المجلس أو فقدان العضوية بموجب حكم قضائي بات يقضي بالحرمان من الحقوق المدنية والسياسية أو فقدان العضوية بموجب أحكام الفصلين 98 و163 جديد من القانون الأساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 المتعلق بالانتخابات والاستفتاء كما تم تنقيحه وإتمامه بالنصوص اللاحقة وخاصة المرسوم عدد 55 لسنة 2022 المؤرخ في 15 سبتمبر 2022.

كذلك بسبب فقدان العضوية بموجب سحب الوكالة طبقاً لأحكام الفصل 39 سادساً من القانون الانتخابي كما تم تنقيحه وإتمامه بالنصوص السابقة.

لقد تغاضى هذا الفصل عن الشغور الوقتي الذي يمكن أن يحدث، "يعتبر شغوراً وقتياً تغيب رئيس مجلس نواب الشعب لأسباب صحية أو للسفر" والمقصود بالسفر هنا ليس السفر لمهام نيابية بل يمكن السفر لتلقي العلاج ويجب أن تكون المدة محددة "لا يمكن أن تتجاوز المدة الشهر".

"ولا يتجاوز التعويض الوقتي لرئاسة المجلس ثلاثة أشهر" بطبيعة الحال من طرف نائبه وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض هذا الرأي؟ السيدة فاطمة المسدي، تفضلي.

السيدة فاطمة المسدي

يتحدث هذا الفصل عن الشغور الوقتي ولم نتحدث سابقاً عن هذه المسألة في النظام الداخلي في بداية فصوله، إذ يمكن أن يكون

نائب الرئيس في حالة مرض أو في حالة عدم مباشرة، مثلا عندما يكون الرئيس في حالة سفر وبطبيعة الحال سترأسان الجلسة وهذه من الصلاحيات التي يفوضها الرئيس لنائبه.

يعني لا فائدة من القيام بتعديل سيدخلنا في متاهات متى يكون الشغور الوقي ومن سيحدد الشغور الوقي.

يبقى الفصل على حاله ضمنا لأقل مشكل وأقل نوع من الحسابات السياسية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر إلى بداية التصويت على هذا التعديل.

النتيجة: 26 صوتا "نعم" و10 محتفظين و64 معترضين، المجموع 100 صوتا. رفض هذا التعديل والكلمة للسيد المقرر لإعادة تلاوة الفصل.

السيد المقرر

أعيد تلاوة الفصل كما ورد بمشروع النظام الداخلي بدون تعديل.

الفصل 41:

في حالة الشغور النهائي لمنصب رئيس مجلس نواب الشعب يُمارس، حسب الحالة، نائبه إذا كان الرئيس امرأة أو نائبته إذا كان الرئيس رجلا، كلّ صلاحياته إلى حين انتخاب رئيس جديد طبقا لمقتضيات هذا النظام الداخلي في أجل أقصاه خمسة عشر يوما من تاريخ الشغور.

انتهى الفصل ونطلب منكم الإذن بالتصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انطلاق عملية التصويت على الفصل 41.

النتيجة: 92 صوتا "نعم" و3 محتفظين و3 معترضين، المجموع: 98 صوتا. تمت المصادقة على هذا الفصل.

نرفع الجلسة على أن تستأنف...

السيد المقرر

سيدي الرئيس، لو سمحت لدي طلب.

كنا سنطلب رفع الجلسة في علاقة بالفصل 42 بالنسبة إلى الزملاء الذين قدموا مقترحات تعديل بخصوصه ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بالنسبة إلى اليوم انتهت الجلسة على أن يقع استئنافها غدا. هناك طلب كلمة للسيد منير كموني، لقد طلب التدخل لأمر عاجل وطارئ وهام.

تفضل لك الكلمة السيد منير الكموني.

السيد منير الكموني

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الرئيس،

زملائي الكرام،

إن شاء الله عيدكم ميروك،

أود في البداية أن أشكركم على هذا النسق الذي تقدمنا به اليوم وأود أيضا أن أعتذر في نهاية هذه الجلسة لأنني سأدخل خارج جدول أعمال الجلسة.

في الحقيقة وبعد جولتنا في نهاية العطلة الاستثنائية في ربوعنا عدنا محملين بملفات حارقة وإن كانت كل الملفات في معظمها حارقة.

باختصار وحتى لا أطيل عليكم هي صبيحة فزع أنقلها لكم من دائرة أهالي أولاد الشامخ وهبيرة وشوربان الذين يعانون منذ أشهر من آفة لا تقل خطرا عن آفة "الكوفيد" وهي "الحشرة القرمزية" التي قضت أو كادت على نبتة التين الشوكي بالجهة الذي نستغلّه علفا للحيوانات بالإضافة إلى كونه حاجزا طبيعيا حول الحقول والمنازل.

جهد الدولة كان منصبا خلال هذه الفترة السابقة إما على مصالح وزارة الفلاحة التي باتت اليوم عاجزة على مواجهتها منفردة بإمكانياتها المادية واللوجستية والبشرية الضعيفة وكانت الخطة تقوم إما على المداواة أو على القلع وقد ثبت فشلها.

اليوم لابدّ من الحدّ من هذه الظاهرة ومن هذه الآفة التي انتشرت إلى الولايات المجاورة لذلك أرجو من الزملاء خاصة المجاورين لهذه المنطقة معاضدة مجهود وزارة الفلاحة والتسريع بإيجاد خطة وطنية لمواجهة هذا العدو الذي أصبح يهدد راحة المواطنين.

نحن اليوم أمام هذه الحشرة وهذا الناموس الذي يحرم الناس إمكانية الخروج من منازلهم أو الدراسة أو فتح النوافذ ونحن في فصل الصيف.

لذلك نرجو التسريع في هذه الخطة الوطنية التي تدعم مجهود وزارة الفلاحة وذلك بتشريك كل الوزارات المعنية كالتهيز والدفاع والصحة وغيرها للتصدي لهذه الآفة.

سيدي الرئيس، كنت قد نّهت لهذه الآفة محليًا وجهويًا ووطنيًا واليوم من هذا المنبر نريد منكم التسريع للتدخل حتى يمكن إنقاذ ما يمكن إنقاذه من القطيع أو من هذه الثروة النباتية حتى لا تصل إلى جهات أخرى تمثل قيمة اقتصادية هامة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تفضل، يطلب الكلمة كل من السيدة فاطمة المسدي والسيد رشدي الرويسي والكلمة في دقيقتين لكل شخص من فضلكم.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا سيدي الرئيس،

لدينا مسؤولية كبيرة في جهاتنا ونودّ أن تخصص لنا وقتا إما في بداية الجلسة العامة أو في نهايتها من أجل أن يكون منبر البرلمان منبرا يبلّغ صوت الشعب وهذا أكيد، فنحن في صفاقس نجابه كارثة صحية كبيرة جدا تهدد صحة المواطنين نود أن نتحدث عنها في الوقت اللازم.

سيدي الرئيس، هذه نقطة نظام نقترح أن تخصص لنا حيزا من الوقت غدا في افتتاح الجلسة لبعض النواب الذين يريدون التدخل لصالح جهاتهم ثم نبدأ جلسة النظام الداخلي أو العكس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل، يطلب الكلمة السيد رشدي الرويسي.

السيد رشدي الرويسي

شكرا.

السيد الرئيس، كنت قد وعدت في بداية الجلسة بأن تخصصّ عشرين دقيقة للنواب للتدخل في المشاغل التي تشغل أهلهم في جهاتهم.

بالنسبة إلى جئت اليوم بصرخة عطش من جرتي سليمانة نتيجة فشل منظومة الجمعيات المائية، هناك مواطنون يدفعون المستلزمات منذ أكثر من سنة والضغط كبير عليهم، لذلك نرجو من السيد رئيس المجلس ومن السادة النواب ومن كافة المسؤولين في هذه الدولة التدخل لحل هذه الإشكالية على مستوى الجمعيات المائية ولما لا حلها في مرحلة قادمة من أجل حقّ المواطنين في مياه الشرب هذه المعضلة التي ظل يعاني منها أهاليها منذ أكثر من سنة إلى اليوم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

القائمة أصبح فيها كل من السادة معز برك الله وعماد الدين سديري وصابر المصمودي وفخر الدين فضلون ومحمد شعباني ومحمد حسين وعادل ضياف وعمار عيدودي ويوسف التومي.

وقد قلنا بأن الجلسة ستستمر إلى الساعة السادسة وهناك البعض من السادة النواب الذين رتبوا مواعيدهم على حساب الساعة السادسة، إذن إن كنتم ترغبون غدا التوقف عن النظر في النظام الداخلي ونبدأ بسماعهم أو أنكم تريدون المواصل في المصادقة على النظام الداخلي ثم نفتح النقاش لكم أن تقرروا ذلك.

اليوم تقدّمنا خطوة مهمة في النظام الداخلي وأتمنا ثلاثين فصلا وإن شاء الله نهيئه ثم نفتح المسألة فيما بعد ولكن اليوم مُجبر أن أمنح الكلمة لكل الزملاء الذين طلبوها. السيد معز برك الله.

السيد معز برك الله

شكرا سيدي الرئيس،

إذن بالنسبة إلينا فعلا أردنا أن نلفت نظرك نظرا إلى أنك حدّدت لنا الساعة السادسة والأربعين السادسة إلا خمس دقائق أردت لفت الانتباه لخطورة الوضعية اليوم في صفاقس وطلبنا الدعم من مجلس النواب لإيصال صوت صفاقس فالوضعية البيئية كارثية اليوم على مستوى المستشفى من حيث الوفيات اليومية حيث وصلت الأرقام إلى حوالي مائتي جثة وسط morgue لا يمكن له أن يستوعب إلا خمسا وثلاثين وكل يوم هناك خمسين أو ستين أو مائة جثة توفد هناك وفي ظل صعوبة التدخل أردنا كمجلس نواب أن يكون سندا لنا في الوضعية الكارثية التي تعيشها منطقتنا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد عماد الدين سديري.

السيد عماد الدين سديري

شكرا سيدي الرئيس،

لو أردت أن أضع تدخل في إطاره يمكن عنوانته موسم الهجرة إلى الشمال يعني ليس بالطريقة السودانية ولكن بالطريقة التونسية باعتبار أن معاناة الشمال الغربي معروفة المحصول يكاد يكون منعدم تماما خاصة في ولاية سليمانة والكاف بنسب متفاوتة وفي جندوبة وباجة وبالتالي فإن الأمل في أن توفر البذور لفلاحينا بقي مركزا على ولاية بنزرت.

حين نقول موسم الهجرة إلى الشمال هو العصفور الذي يهدد مزارعنا في علاقة من ولاية بنزرت التي تربطني بهم علاقة وأستاذن زملائي في بنزرت أن يؤكدوا على ضرورة التدخل الميكانيكي للمصالح الفلاحية للحد من هذه الآفة وحماية محاصيلنا باعتبار أن حاجتنا الكبيرة للبذور وليس لنا أي حل إلا بحمايتها وحماية فلاحينا بولاية

بنزرت والرجاء تدخل وزارة الفلاحة واعتماد التقنيات البيولوجية والميكانيكية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة وبارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد النائب المحترم فخر الدين فضلون.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا سيدي الرئيس،

أردت أن أبلغ رسالة حملتي إياها مواطنو ومتساكنو مدينة قصر هلال، أريد أن أقول لك سيدي الرئيس أن مدينة قصر هلال اليوم تشهد شبه انفلات أمني حيث تتم عمليات السطو المسلح والسرقات بشكل يومي وذهب ضحيتها عديد المواطنين.

فاليوم قصر هلال تنقصها العدة والعتاد ولا بدّ من تدخل السيد وزير الداخلية في أقرب وقت لفرض النظام وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد محمد شعباني.

السيد محمد شعباني

من الحالات الإنسانية هناك حالات صحية وقعت وأصابت بعض التلاميذ من جهة القصرين بالمرض الخبيث "السرطان" وأذكر على سبيل المثال التلميذة آية الخليفي وهذه الوضعية عرت حقيقة تقريبا موجودة بعديد الولايات الموجودة بالمناطق الداخلية التي لا يوجد فيها مؤسسات صحية يمكن أن تأوي هؤلاء ولا يمكن أن توفر لهم الدواء وواجب عليهم أن ينتقلوا إلى مؤسسات صحية بعيدة واليوم فمن غير المقبول أن يظهر جزء كبير من الوطن العزيز لا يتمتع بمؤسسات صحية ذات مستوى يمكنها من إيواء هؤلاء المرضى وحتى إن أصبح المواطنون يتدخلون بصفة تضامنية وهذا غير مقبول فنحن كذلك ننتهي إلى هذا الوطن العزيز ومن حقنا إيجاد مؤسسات صحية يعالج فيها المواطنين.

واليوم ظاهرة مرض السرطان الخبيث لدى أطفالنا منتشرة بكثرة في تلك الجهات ولا حياة لمن تنادي، واليوم آية الخليفي والعديد من الأطفال وأهاليهم يستغيثون ولم يتوصلوا إلى حلّ إلى جمع المال والتنقل.

مسألة ثانية غير ممكن اليوم فمن أبسط الحقوق وهذا مضنّ في الدستور فإنّ الماء من حقّ أيّ مواطن، واليوم أغلب الجهات حين نجد مثلا ماجل بن عباس وفريانة وفوسانة وسبيلطة والعيون مشكلتها اليوم أن مواطنيها لا يجدون الماء الصالح للشرب بالرغم من أن هذه المناطق هي موائل مائية توفر الماء للعديد من المناطق بتونس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد عادل ضياف.

السيد عادل ضياف

شكرا سيدي الرئيس،

أردت أن أبلغ صوت مواطنين بسيدي حسين المنطقة التي تمّ تهميشها لسنوات والتي تعاني اليوم من كارثة بيئية ونحن نعرف أن منطقة سيدي حسين جاءت بين المطرقة والسندان، بين كارثة بيئية على مستوى سبخة السيجومي و كارثة بيئية أكبر على مستوى مصب برج شاكير والعتار.

للهجرة غير الشرعية لدينا وفيها عديد التداخلات ولا أريد بيان عديد المسائل لكن أطلب توفير مراكز أمنية متحوّلة للتصدي لهذه المظاهر وبارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد صابر المصمودي.

السيد صابر المصمودي

شكرا، أستسمح السادة الزملاء يمكن أن أكون على خلاف ما قيل وفي الحقيقة حتى إن كانت هناك كارثة قلت ليست جهوية وإنما وطنية أخذت من كلمتي ثلاثين ثانية.

الحقيقة إن كنا سنتحدث عن المشاكل سنجد في كل معتمدية وبلدية مشاكل كبيرة جدا وهذا يرجعني وللأسف يعد أن وقع حذف ندوة الجهات فقد كانت فرصة لهؤلاء النواب المنتمين لنفس الجهة والولاية للاجتماع والتحدث سويا وبأخذ أحدهم الكلمة للتحدث عن جهته لماذا؟ لأنه لا يوجد حسب ما أتصور من لا يريد التحدث عن جهته، وإن أخذ كل نائب دقيقة أو اثنتين يعني في اليوم ساعتين أو ثلاث ساعات، فمن الأفضل أن يكون هناك تنسيق.

وفي الحقيقة هناك مسألة أخرى ينتظر منا التونسيون الإنجاز وليس الكلام وتحدثنا هنا عن 20 أو 30 مشكلة أتصور أنها تميّعت لن نتذكر عن أي شيء تحدث هذا أو ذلك.

إن أردنا الإنجاز يجب أن نركز على مسألة أو اثنتين أو ثلاثة حتى تكون واضحة وهناك طرق أخرى يمكن أن نتصل بالسيد رئيس المجلس حتى نوصل صوتنا في حين عندما نتحدث هكذا في العموم وكل شخص يتحدث بطريقته، أنا حقيقة لا أتذكر كل المسائل التي ذكرت والسلام عليكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد إبراهيم حسين.

السيد إبراهيم حسين

شكرا سيدي الرئيس،

لم نرغب في الحديث اليوم عن المشاكل الصحية ومشاكل المياه والفلاحة والتربية والنقل والبنية التحتية في الدائرة إنما أردنا أن نخوض في مشكلة كبيرة جدا وهي أزمة حقيقية أزمة تدفق الجثث على سواحلنا.

حيث أن المشارف هي ساحلية ولا بد من تكثيف الجهود لتجاوز هذا المشكل سيدي الرئيس حيث لفظ البحر بالأمس فقط قرابة 200 جثة تنتظر الدفن ونواجه صعوبة في دفنها لعدم توفر مقابر كافية دون نسيان التعقيدات القانونية إجراءاتها الصعبة، علينا التعجيل بدفن جثث إخواننا الأفارقة في ظروف إنسانية وهذا يتطلب إمكانيات مالية ولوجستية رهيبه هناك اجتماعات ماراطونية بولاية صفاقس لإيجاد الحلول وتجاوز المشكل لكن دون إيجاد حل جذري.

اليوم نحن في حاجة إلى مبردات لحفظ الجثث وتخزينها وفي حاجة إلى فضاءات للدفن وسيارات ومبردات ويد عاملة تساهم في الرفع والدفن.

لا يمكن لعون واحد تأمين عمليات التشريح والتسريع بذلك وهو يقضى أكثر من 15 ساعة عمل مسترسلة.

نحن أمام كارثة إنسانية حقيقية تتطلب تكثيف الجهود وطنيا لذلك من موقعي هذا أقترح عليكم كنواب شعب ما يلي : توجيه

إن أردنا تشخيص الوضع على مستوى مواطني سيدي حسين فإن المصعب الذي أصبح عينا صحيا على المواطن وانظروا الأمراض الموجودة على مستوى متساكي العطار وبرج شاكير والمائدة المائية التي لحقت بالزراعات الموجودة وكما تعرفون سيدي حسين فيها أكثر من 40% من الزراعات الكبرى ومن المساحة السقوية والمائدة المائية التي مست وهذا عاد بالسلب على الإنتاج والإنتاجية بالمنطقة. فقد باع الناس منازلهم وهجروها لحماية صغارهم على الأقل حيث أصيب التلاميذ في هذه المناطق بالسرطان والربو ولا يوجد قسم استعجالي ومستشفى على الأقل لمعالجة وإعادة الاعتبار لهؤلاء المتساكين.

الى الآن لم يتم مداواة الناموس بسبخة السيجومي فكل شخص يقول لا توجد طائرة والى الان لم تعقد الإدارة جلسة وكلّ منهم يرمي المسؤولية على بعضهم البعض، إذن يمكن أن تتصوّروا الوضعية مع البعوض في الليل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد عمار عيودوي.

السيد عمار عيودوي

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للإخوة النواب المتيقنين للاستماع إلى مشاكل الجهات.

سيدي الرئيس، للمرة الألف أرفض أن تكون أو أن تسمى جهة القصرين بالجهات الداخلية أو الولايات الداخلية، أشدد على أننا جزء لا يتجزأ من الوطن، نعم نحن ولاية حدودية، ومع ذلك فإن كل الجهات تنظر إلينا بمنظار الدون ونحن لسنا بدون كما موجود في الكويت نحن ولاية لنا مستحققاتنا.

سيدي الرئيس، أبلغك أن كل القطاعات بدءا من القطاع الصناعي والفلاحي والتربوي مروراً بالقطاع الصحي والسياحي كل القطاعات مضرّوبة عن قصد، يكفي أننا جهة معزولة لأن البنية التحتية كلما تم التوجه إلى ربط الولاية بالولايات الأخرى وبالعاصمة وحتى بالجزائر عمقنا المغربي إلا وتم تعطيل المشروع.

سيدي الرئيس، يأتي المسؤولون الجهويون الى ولاية القصرين وهم على أبواب التقاعد والمسؤولين بالجهة يخفون عنا كنواب المشاريع المعطلة بل يتظاهرون لنا بمشاريع وهمية.

نطالبكم من هذا الموقع مثلا الإخوة بالأمس فقط فرع المحامين بالقصرين...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد عبد الحافظ الوحيشي.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

شكرا سيدي الرئيس،

هناك مظاهر أمنية مخلة بالمجتمع وهدفها هو ضرب الاستقرار مما يدفعني للدفاع عن منطقة معتمدية العامرة وجبيناية لدينا سواحل بطول 50 كم فيها مظاهر أمنية مخلة وأطلب من السلط التدخل العاجل لضرب هؤلاء الذين يهددون الاستقرار داخل المجتمع وهناك ظاهرة الهجرة غير الشرعية والجثث التي يلفظها البحر على سواحل جبيناية والعامرة وتصل إلى صفاقس وهي نتيجة

توصية للحكومة لتحسيسها لوضع كل الإمكانيات الضرورية على ذمة ولاية صفاقس لمجابهة هذه الكارثة ودعوة المجتمع المدني والجمعياتي محليا وإقليميا ودوليا إلى التضامن وتكثيف الجهود لتجاوز الأزمة وخاصة وبصفة ملحة معالجة الوضع من حيث الجثث المتراكمة والتحسيس بحجم الجريمة التي ترتكب في حق تونس والتونسيين ضحايا سياسة الغرب وتلاعب عصابات الإتجار بالبشر وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد محمد زياد الماهر.

السيد محمد زياد الماهر

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا على فسح المجال للتعبير الحر واليوم سأحدث عن مسألة وطنية هامة لا توجد جهة من جهات أو بيت من بيوت أو حي من الأحياء بتونس لا توجد به هذه المشكلة غدا هناك تحرك وطني للأساتذة النواب وبهذه المناسبة نعلن كل التضامن مع هذه الفئة ومع كل الفئات التي تعاني من آليات التشغيل الهشة ومن التأخر في صرف مستحقاتهم المادية من هنا نهيب بكل الأطراف المعنية والمتدخلة أن تعتنى بهذه المسألة وبهذه الفئة بالذات التي نعول عليها وهي فئة المدرسين والمربين فهم من نعول عليهم فيما يتعلق بمسألة الإصلاح التعليمي ونحن على مشارف الإعداد لإصلاح جوهرى وهيكلية وعميق للمنظومة التربوية والتعليمية شكلا ومضمونا، وهي مسألة لطالما انتظرناها وحلمنا بإنجازها، اليوم الفئة التي ستنجز هذه المهام هي فئة المربين والأساتذة ومنهم المجموعة التي ستتحرك غدا إن شاء الله، نطلب منهم ونتمنى أن يكون تحركهم مؤطرا وسلميا ومنظما ونشد على أيديهم ولا يمكن لنا إلا أن نكون في صفهم ومتضامنين معهم ونقف إلى جانبهم وشكرا.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نرفع الجلسة اليوم ونستأنفها غدا على الساعة التاسعة والنصف شكرا لكم.

(كانت الساعة السادسة وعشرين دقيقة مساء)

مداولات مجلس نواب الشعب

شراء أعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس نواب الشعب" يقع :

بمصلحة وكالة المقاييس
مجلس نواب الشعب (باردو)
الهاتف 71.157.000

ثمن العدد الواحد : دينار واحد

.الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :

بالجمهورية التونسية ..... : 17 دينارا

بالخارج ..... : 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكالة المقاييس

أو بحساب أموال المشاركة عدد 1 المفتوح بميزانية الدولة الجزء الخامس القسم الثاني عشر الباب الأول مجلس نواب الشعب والمسعى " حساب دعم النشاط الفكري مجلس نواب الشعب.